وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم اقتصادية

مذكرة بعنوان:

سبل تفعيل الاستثمار في السياحة الداخلية

–دراسة حالة ولاية جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: تسويق فندقي وسياحي.

إعداد الطالبتين:

- حسين زعفري
- محسن خداش

إشراف الأستاذ(ة):

عبد الحميد مرغيت

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
عز الدين زعباط	محمد الصديق بن يحيى جيجل	رئيسا
عبد الحميد مرغيت	محمد الصديق بن يحيى جيجل	مشرفا ومقررا
سامي حمودة	محمد الصديق بن يحيى جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

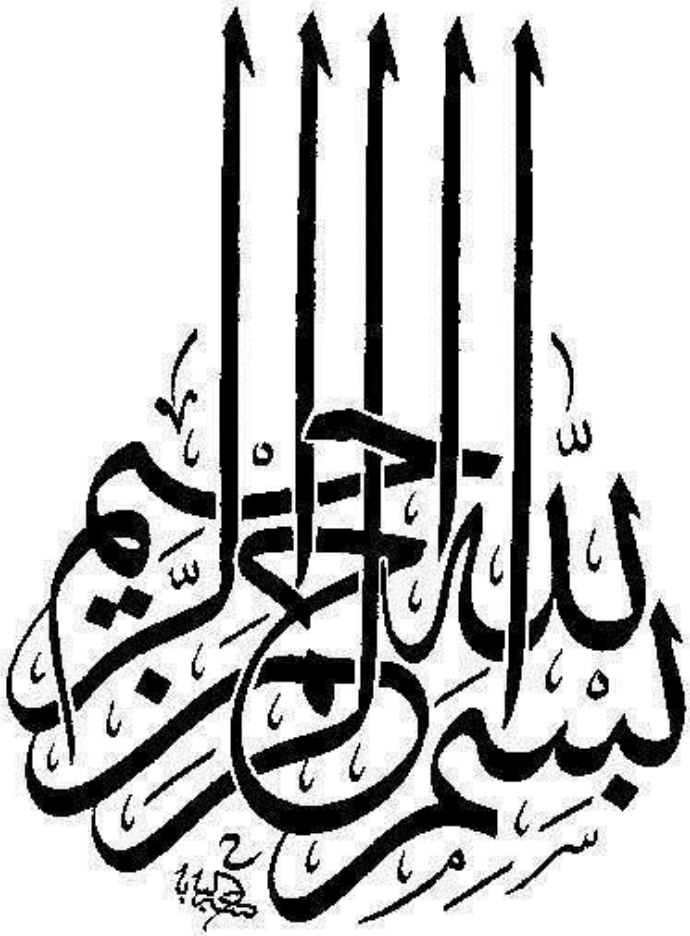
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنكم قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين"

حديث شريف

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم واتمام الدراسة الجامعية.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرتنا الأستاذ " **عبد الحميد مرغيت**" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفاء حقه بصبره الكبير علينا ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل.

كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وبالأخص أساتذة قسم علوم التجارية لمساهمتهم في إثراء رصيدنا المعرفي والعلمي.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

الطالبين "حسين، محسن"

الإهداء

يشرفني أن أهدي ثمرة جهدي هذه إلى

إلى الغائب عن نظري الحاضر في فكري ومخيلتي إلى من كان ومازال

وسيظل قدوتي في الحياة إلى منّ يهتز كياني عند ذكره جدي العزيز

رحمك الله

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجو الله أن يمد في عمره ليقطف ثمارا بعد طول انتظار

ستبقى كلماته شموعا أهتدي بها طول المسار

إلى والدي الغالي

إلى حكمتي..... وعلمي

إلى أدبي.....وحلمي

إلى قوتي..... وضعفي

إلى ملاذي..... وملجئي

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض ".....أمي الحبيبة."

إلى جميع أفراد عائلتي وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة.

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

.....أصدقائي.

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات **الصفحة**

شكر وتقدير	**I**
الإهداء	**II**
فهرس المحتويات	**IV-V**
قائمة الجداول	**VI**
قائمة الأشكال	**VIII**
قائمة الملاحق	**IX**
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة الداخلية	36–7
تمهيد	7
المبحث الأول: مفهوم السياحة وأنواعها	14–8
المطلب الأول: نشأة وتطور السياحة	8
المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح	12
المطلب الثالث: أنواع السياحة ومعايير تصنيفها	14
المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية	20–18
المطلب الأول: تعريف السياحة الداخلية	18
المطلب الثاني: أهمية السياحة الداخلية	18
المطلب الثالث: أهداف السياحة الداخلية	20
المبحث الثالث: تجارب دولية في تشجيع السياحة الداخلية	36–20
المطلب الأول: تجارب الدول المتقدمة في تشجيع السياحة الداخلية	21
المطلب الثاني: تجارب الدول النامية في تشجيع السياحة الداخلية	29
خلاصة	36
الفصل الثاني: الإطار النظري للإستثمار السياحي	61–38
تمهيد	38
المبحث الأول: عموميات حول الاستثمار	44–39
المطلب الأول: مفهوم الاستثمار وخصائصه	39
المطلب الثاني: أنواع الاستثمار وأهميته	41
المطلب الثالث: محددات الاستثمار وأهدافه	44

المبحث الثاني: أساسيات حول الاستثمار السياحي	47-54
المطلب الأول: تعريف الاستثمار السياحي وخصائصه	47
المطلب الثاني: مجالات تطبيق الاستثمار السياحي وأهدافه	49
المطلب الثالث: أهمية الاستثمار السياحي ومحدداته	51
المطلب الرابع: معوقات الاستثمار السياحي	53
المبحث الثالث: الاستثمار السياحي ودوره في تنشيط السياحة الداخلية	56-61
المطلب الأول: الاستثمار السياحي والتنمية	56
المطلب الثاني: دور الاستثمار السياحي في تنشيط السياحة الداخلية	57
المطلب الثالث: لمحة حول الاستثمار السياحي في السياحة الداخلية في الجزائر	59
خلاصة	61
الفصل الثالث: الاستثمار في السياحة الداخلية بولاية جيجل: واقع وآفاق	63- 87
تمهيد	36
المبحث الأول: الإمكانات السياحية لولاية جيجل	64-76
المطلب الأول: تاريخ بولاية جيجل وموقعها الجغرافي	64
المطلب الثاني: تراث ولاية جيجل ومتاحاتها الطبيعية	66
المطلب الثالث: الإمكانيات القاعدية والهياكل السياحية لولاية جيجل	73
المبحث الثاني: واقع الإستثمار السياحي لولاية جيجل	76- 81
المطلب الأول: الوافدين على الشواطئ	76
المطلب الثاني :الوافدين على بعض الإمكانيات الطبيعية	78
المطلب الثالث: الوافدين على الفنادق	80
المبحث الثالث: آليات تنشيط الاستثمار السياحي لولاية جيجل	82-87
المطلب الأول: العراقيل والصعوبات التي تواجه السياحة الداخلية في ولاية جيجل	82
المطلب الثاني : آليات تنشيط السياحة الداخلية لولاية جيجل	84
خاتمة الفصل	87
خاتمة	89-90
ملخص الدراسة	-
قائمة المراجع	-
الملاحق	-

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	الاستفسار السياحي و كيفية تحسين السياحة الايسلندية	29
02	أهم مناطق الجذب السياحي في تونس	31
03	تطور عدد السياح و الطاقة الإيوائية	33
04	تطور طاقة الإيواء بين سنتي2017 و2018 (فنادق)	75
05	تطور طاقة الايواء بين سنتي2017 و2018 (مخيمات + هياكل سياحية أخرى)	76
06	عدد وكالات السياحة والأسفار المتاحة في ولاية جيجل	76
07	تطور التوافد على الشواطئ المسموحة للسباحة	78
08	حجم التوافد على الكهوف العجيبة وغار الباز ومتحف الطبيعة كيسير	79
09	عدد السواح المقيمين بمراكز العطل، بيوت شباب والمؤسسات التربوية	80
10	عدد المقيمين في الفنادق لسنة 2018	80

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مفهوم السائح	14
02	أنواع السياحة	16-17
03	أبرز أهداف الاستثمار السياحي	50

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق 01	مشاريع الاستثمار السياحي في طور الإنجاز خلال سنة 2018	98
الملحق 02	المشاريع في طور الإنجاز خلال سنة 2018	99
الملحق 03	المشاريع غير المنطلقة	103
الملحق 04	المشاريع المتوقفة	109
الملحق 05	المشاريع قيد الاستلام	111
الملحق 06	الوسائل المادية والمالية المسخرة للتهيئة السياحية لولاية جيجل.	113
الملحق07	إحصائيات الوافدين والإقامة لليلة واحدة حسب الشهر وحسب الفئة في مؤسسات الإقامة الفندقية لولاية جيجل سنة 2018.	114

مقدمة

إن مفهوم السياحة ليس بالمفهوم الجديد للإنسان سواء في الدول المتقدمة أو في الدول النامية كما لم تعد السياحة مجرد نزهة بل أصبحت صناعة تصديرية تضع على أساسها بعض الدول استراتيجياتها التنموية للنهوض باقتصاداتها الوطنية، باعتبارها قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية.

وفي هذا السياق تفطنت العديد من دول العالم لأهمية قطاع السياحة فأولته أهمية كبرى في برامجها التنموية ووضع برامج وخطط إستراتيجية لتطوير هذا القطاع، مثلما حصل في العديد من الدول المتقدمة مثل:الولايات المتحدة الأمريكية وأغلب دول أوروبا لا سيما الغربية منها واعتبرتها من أهم ضروريات الحياة العصرية.

الجزائر مثلا تزخر بإمكانيات كبيرة على مستوى قطاع السياحة (السياحة الصحراوية، السياحة الشاطئية، السياحة الحموية، السياحة الترفيهية، السياحة الثقافية، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء السياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات)،غير أنها لازالت تبحث عن مكانتها الحقيقية في الخريطة السياحية العربية والعالمية، وحسب تقديرات المنظمة العالمية للسياحة فإن أكبر مشكل كان يعترض تطور السياحة في الجزائر هو الجانب الأمني بسبب الأزمة التي عاشتها الجزائر في التسعينات إضافة إلى العراقيل الإدارية التي تواجه السياح عند مجيئهم إلى الجزائر خاصة في الموانئ والمطارات، ضعف وسائل الاستقبال والترويج للسياحة الجزائرية، وكذا ضعف الجهاز المصرفي، وغياب ثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري.

ورغم أن الاستثمار السياحي هو الأداة الكفيلة بتنشيط قطاع السياحة عموما، والسياحة الداخلية تحديدا، إلا أن واقع هذه الاستثمارات في الجزائر لايزال دون المستوى المطلوب. وهذا بالرغم من المشاريع الطموحة التي تعزم الحكومة إطلاقها في هذا المجال. ونظرا لأهمية الاستثمارات السياحية في دفع عجلة التنمية المحلية، فإنه يتوجب على السلطات المعنية التفكير في سبل تحفيز الاستثمارات السياحية لتصل إلى المكانة التي تليق بها، وتساهم مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني.

❖ **إشكالية الموضوع:**

تتمحور معالم مشكلة بحثنا في السؤال الجوهري التالي:

ما أثر الاستثمار السياحي في ترقية السياحة لولاية جيجل?

وتندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

- مفهوم السياحة؟ وماهي أهميتها الاقتصادية والاجتماعية؟

– ما هو واقع الاستثمار السياحي في الجزائر عموما و بولاية جيجل تحديدا؟

– هل هناك تفكير في استراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي وماهي نقائص ومشكلة التنمية السياحية في الجزائر؟

❖ **فرضيات الدراسة:**

وكإجابة على التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

–**الفرضية الأولى** :امكانيات الجزائر السياحية كبيرة وقادرة على جعل الجزائر بلدا سياحيا ينافس الدولار في المجال السياحي.

– **الفرضية الثانية:** تعاني ولاية جيجل من عدة عراقيل وصعوبات تقف في وجه تطور الاستثمار في السياحة الداخلية، وتحد من مساهمته في تحريك عجلة التنمية المحلية.

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

– توضيح مفهوم السياحة كنشاط اقتصادي.

– توجيه الاهتمام نحو إبراز أهمية الاستثمار السياحي في السياحة الداخلية.

– عرض واقع الإستثمار السياحي في الجزائر بشكل عام وولاية جيجل بشكل خاص والوقوف على النقائص والمعوقات التي تواجهه .

– التعرف على الاستراتيجيات اللازمة لتطوير الاستثمار السياحي في السياحة الداخلية في الجزائر.

❖ **أهمية الدراسة:**

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من زاويتين الأولى: من حيث أهمية ومكانة القطاع السياحي في العديد من الدول، وأهمية التطورات التي شهدتها السياحة العالمية من حيث الاستثمارات السياحية والإيرادات السياحية التي ترتبت عن ذلك. أما الثانية: فمن حيث الأهمية التي بدأت توليها السلطات العمومية في الجزائر للقطاع السياحي في الآونة الأخيرة، من خلال تحديد إستراتيجية متوسطة المدى للتنمية السياحية وصدور بعض القوانين التنظيمية المتعلقة بالاستثمار السياحي.

❖ **أسباب اختيار الموضوع :**

هناك عدة أسباب واعتبارات ذاتية وموضوعية والتي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

– الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع والرغبة في إثراءه نظرا لعلاقته بتخصصنا الجامعي؛

– حداثة الموضوع الذي يعتبر حديث الساعة وأهميته البالغة بالنسبة الدول العربية المصدرة للنفط؛

– التوجه الدولي الحديث نحو القطاع السياحي، الذي أصبح صناعة يعتمد عليها كثيرا في تنمية اقتصاديات البلدان؛

– توفر الجزائر على مقومات سياحية متنوعة وعديدة نادرا ما توجد مجتمعة في دولة واحدة بالرغم من ذلك لا تزال بها السياحة متخلفة.

– طبيعة المرحلة التي تمر بها الجزائر تستدعي الاهتمام بكل الطاقات المتاحة ولعل من أهمها الموارد السياحية.

❖ **صعوبات الدراسة**

– واجه الباحث أثناء إعداد البحث صعوبة في تحديد وانتقاء البيانات الخاصة بالنشاط السياحي نظرا لتداخلها وارتباطها مع بيانات أنشطة وقطاعات أخرى.

– صعوبة إسقاط بعض المفاهيم التي تناولها في الجانب النظري ميدانيا.

❖ **منهج الدراسة**

للإجابة على اشكالية الدراسة سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال العرض والتحليل الذي تم فيه التعرف على جوانب الموضوع المختلفة مع الإستعانة بمجموعة من الدراسات والقوانين والقرارات المتصلة بالاستثمار السياحي بالإضافة إلى القيام بدراسة ميدانية على مستوى مديرية السياحة لولاية جيجل، واستخدام المقابلة كآداة لجمع المعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة.

❖ **أدوات الدراسة ومصادر جمع البيانات**

إن مصادر البيانات كانت متنوعة بحيث شملت: الكتب الأساسية المؤطرة لتفاصيل الموضوع والملتقيات المعلومات الآلية الواردة على شبكة الانترنت وبعض التقارير الخاصة بمديرية السياحة والصناعات التقليدية.

❖ **تقسيمات البحث**

للإجابة على كل الإشكالات المطروحة في هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه المذكرة إلى ثلاث فصول بحيث تناولنا في الفصل الأول نظرة عامة حول السياحة الداخلية من خلال تعريف السياحة وأنواعها، ومفهوم السياحة الداخلية وأهدافها وأهميتها اقتصاديا وتجارب بعض الدول في تشجيع السياحة الداخلية.

أما في الفصل الثاني ماهية الاستثمار السياحي، فقد قسمناه إلى ثلاث مباحث أساسية، وتناولت تعريف الاستثمار السياحي ومجالات تطبيقه وكذلك أهميته ومحدداته ودوره في تنشيط السياحة الداخلية.

أما في الفصل الثالث فتمثل في دراسة حالة ولاية جيجل من خلال تحليل ودراسة واقع السياحة في ولاية جيجل ودراسة وضعية الاستثمار السياحي في الولاية وآفاق تطويره.

الفصل الأول

الإطار النظري للسياحة الداخلية

المبحث الأول: مفهوم السياحة وأنواعها

المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية

المبحث الثالث: تجارب أولية في تشجيع السياحة الداخلية

تمهيد

أصبحت السياحة إحدى أهم الصناعات والقطاعات الإنتاجية والتصديرية التي تشكل الركيزة الأساسية في منظومة اقتصاد الدولة ومع التطورات السريعة في المجتمع الدولي المعاصر حدثت تغيرات جذرية في تصور السياحة ومن ثم مفهومها ونتيجة لذلك أصبحت السياحة تحتل مكانة متميزة في حياة المجتمعات وفي اقتصاديات أغلب الدول خاصة المتقدمة منها.

ومن هذا المنطلق ازداد الاهتمام بالقطاع السياحي كونه يعتبر من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير فرص العمل المساهمة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين المناطق، بالإضافة إلى تحسين ميزان المدفوعات، وعلى هذا الأساس اشتمل الفصل الأول على ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول مفاهيم عامة حول السياحة من خلال تعريفها، أنواعها، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة السياحة الداخلية من خلال التعريف والخصائص والأنواع، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى تجارب الدول المتقدمة والنامية في تشجيع السياحة الداخلية.

المبحث الأول: مفهوم السياحة وأنواعها

تعتبر السياحة من بين أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم، وتقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول والتي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بذاتها الأمر الذي جعلها تمثل مصدرا رئيسيا للدخل في عدد كبير من دول العالم.

المطلب الأول: نشأة وتطور السياحة

مرت السياحة في تطورها التاريخي بعدة مراحل تاريخية أهمها:

أولا: السياحة في العصور القديمة

تبدأ هذه المرحلة مع نشأة حضارة بلاد الرافدين والفراعنة في الألف الخامسة قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في القرن الرابع الميلادي. ومن خصائص هذه المرحلة[1]:

1. ظهور الدول والحكومات مثل الدولة في بلاد الرافدين والحضارة الفرعونية في مصر والرومانية في ايطاليا؛
2. ظهور الجيوش هيأ الأمان للناس وبالتالي حرية الحركة؛
3. ظهور الأنظمة والقوانين إضافة إلى ظهور العلوم وتطور وسائل النقل وخاصة السفن الشراعية؛
4. ظهور الأديان والمعتقدات.

كل ذلك أدى إلى بروز ظاهرة السياحة التي لم تعد ظاهرة محكومة بقوانين الطبيعة فقط بل بقوانين وتشريعات الدولة بالإضافة إلى ظهور حدود الدول وما لها من قوانين بحيث فرض على السائح احترامها.

***دوافع السفر في العصور القديمة[2] :**

- ✓ **دافع مادي يسمى الدافع التجاري:** وهذا بعد ظهور التجارة نتيجة تطور مبدأ التخصص وتقسيم العمل مما أدى إلى أن أصبح بإمكان الفرد إنتاج كمية كبيرة من السلع الفائضة عن حاجاته مما نتج عنه ظهور طبقة التجار هذا أدى إلى عملية انتقال التجار مما اعتبر عامل مهم لتطور حركة السفر؛
- ✓ **دافع ديني:** حيث تطورت وتبلورت بعض المعتقدات الدينية نتيجة ظهور الأنبياء والأديان وتم بناء المعابد والعتبات المقدسة حيث ظهر دافع لدى الناس للقيام برحلات لزيارة الأماكن المقدسة وخاصة أثناء المناسبات الدينية مما أدى إلى تطور حركة الأسفار بين الناس؛

[1]– نائل موسى محمود سرحان، **مبادئ السياحة**، جامعة البلقان التطبيقية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، 2003ص 01.

[2]– نعيم الظاهر، سراب إلياس، **مبادئ السياحة**، ط1،دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن، 2007، ص 13.

- ✓ **دافع حب الاستطلاع:** قيام أناس كثر بالسفر ليس من أجل الحاجة ولكن من أجل إرضاء تطلعاتهم وللاستطلاع، أو للتعرف على العادات والتقاليد عند الشعوب الأخرى. وعلى مدى عصور التاريخ ظل عدد هؤلاء الرحالة محدودا لأن ظروف السفر لم تكن ملائمة، وأهم الرحالة هنا (هيرودت المؤلف الإغريقي)؛
- ✓ **دافع المتعة:** اعتبر الرومان أول من سافر بدافع المتعة والاستجمام خاصة في الفترة الأخيرة من زمن الإمبراطورية الرومانية، ومن أهم عوامل تطور السفر بهدف المتعة إنشاء الطرق الصالحة لسير العربة، عامل الأمن وبعض العوامل أو الخدمات الأخرى؛
- ✓ **دافع العلاج:** عرف الرومان المزايا العلاجية لبعض العيون المعدنية الموجودة في المدن التي تتوفر فيها المياه المعدنية حيث كانوا يقومون برحلات إليها من أجل الاستشفاء. بالإضافة إلى الدوافع الرياضية عند اليونانيون، ودافع الهجرة من منطقة إلى منطقة أخرى.

ثانيا: السياحة في العصور الوسطى

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني سنة 395م حتى القرن الخامس عشر[1]،ومن المعروف أن الإمبراطورية الرومانية هي آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة وقد كانت مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري، إلا أن الحال تغير في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية وتحولت إلى مجموعة من الإقطاعيات المتناحرة وكثرت الاختلافات بينهما مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعه وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية بوصفها مركزا مهما للتجارة، ومع محدودية دور أوروبا في حركة الأسفار برزت الدول العربية حيث أصبحت الدول العربية الإسلامية مركز الإشعاع الفكري والتطور العلمي في الفترة ما بين القرنين الثامن والرابع عشر الميلاديين

وتطورت الأسفار بمختلف دوافعها، وكانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراءا وكانتا تشكلان مركزين ثقافيين يستقطبان طالبي العلم بهدف الدراسة والتعلم وتطور الوازع الديني عند المسلمين خلال هذه المرحلة مما أدى إلى السفر سنويا إلى مكة لأداء مناسك الحج. وتطور عند العرب السفر بدافع الترحال والاستكشاف ومن أهم الرحالة العرب في تلك المرحلة نذكر :إبن بطوطة، ابن عبيد البكري، ابن جبير المسعودي البلاذري، البيروني[2].

***دوافع السفر في العصور الوسطى[3]:**

- ✓ **دافع التجارة:** إذ انتقل مركز التجارة من روما إلى بيزنطة ثم إلى الدول العربية الإسلامية وكانت بغداد وقرطبة تشكلان مركز التجارة العالمية؛

---

[1]- محمد خميسي الزوكة، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**، ط1، دار المعرفة الجامعية،2013، ص22.

[2]– نائل موسى محمود سرحان، مرجع سبق ذكره ص2، ص3.

[3]– نعيم الظاهر، سراب إلياس، مرجع سابق ذكره، ص 17.

- ✓ **الدافع الديني:** حيث شهد تطورا كبيرا عهد جميع الأديان المقدسة، وكان هناك دمج بين الأهداف الدينية وأهداف المتعة فضلا عن ظهور الحملات التبشيرية المسيحية؛
- ✓ **دافع الرحلات والاستكشاف:** وكان للرحالة العرب الثقل الأساس في هذا الجانب؛
- ✓ **دافع طلب العلم:** ظهور طلاب العلم والسفر إلى المراكز العلمية بهدف الالتحاق بالمدارس أنداك؛
- ✓ **دافع توطيد العلاقات:** مثل زيارة الملك شارلمان إلى بغداد في عهد الخليفة هارون الرشيد.

ثالثا:السياحة في عصر النهضة

تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي ونشوء الرأسمالية التجارية وحتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي. ومن أهم مميزات هذه المرحلة ما يلي[1]:

1. الاستكشافات الجغرافية للعالم الجديد؛
2. التطور والوعي في الوسائل والمعدات المستعملة في الملاحة، مثل البوصلة والناظور؛
3. حب المغامرة والاشتهار؛
4. التنافس بين البلدان والمستكشفين للحصول على ثروات العالم الجديد؛
5. ظهور أعمال فنية ومعمارية فريدة أصبحت محط أنظار الناس؛
6. عودة ظهور الدول والحكومات من جديد.

* **أهم دوافع السفر في عصر النهضة[2]:**

- ✓ **دافع المغامرة والاستكشاف:** ظهرت مجموعة من البحارين نمت عندهم روح المغامرة والاستكشاف والإبحار باتجاهات لم تكن معروفة سابقا، وأهمها الرحلات البحرية:

– رحلة البحار "كريستوف كولومبس" إلى أمريكا في سنة 1492؛

– رحلة البحار الاسباني "كورتيز" إلى المكسيك؛

– رحلة البحار " بيزا " الذي وصل إلى البحر الكاريبي وعبر مضيق بنما متجها إلى بيرو عام 1530م.

ومن ثم فإن الأثر الحقيقي للاستكشافات الجغرافية أنعش بشكل إيجابي ظاهرة السفر والسياحة في المراحل اللاحقة وحتى يومنا هذا، كما أن الاستكشافات الجغرافية وسعت الرقع الجغرافية للتبادل التجاري مما أدى إلى توسيع حركة الأسفار،

- ✓ **دافع ثقافي أو علمي:** حيث ظهرت في هذه المرحلة الجامعات العلمية ومن أشهرها (جامعة كامبريدج، وسالامانكا وبولونيا، وكانت تشكل مراكز منيرة للعلم الحديث وقد شجعت الملكة إليزابيث الأولى علماء بلادها للسفر إلى الخارج لكي يدرسوا الآراء والنظم السياسية عند الشعوب الأخرى، كما بدأ

[1]– عثمان محمد غنيم، بنيتا محمد سعد، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن، ص18.

[2]– نعيم الظاهر، سراب إلياس، مرجع سابق ذكره، ص 18.

الارستقراطيون البريطانيون بإرسال أبنائهم في رحلات طويلة إلى أوروبا حيث كانت ضرورية للشباب المثقف أنداك، وكانت باهظة التكاليف لا يقدر عليها إلا أبناء الأسر الثرية.

- ✓ **دافع المتعة والمطالعة:** وفي تاريخ لاحق من القرن السادس عشر الميلادي ظهرت طائفة من الأشخاص الذين يسافرون إلى الأماكن المعروفة بمباهجها من أجل المتعة والإطلاع.
- ✓ **دافع ديني:**لقد تطورت فكرة الحج في هذه المرحلة عند المسيحيين حيث كانت مقتصرة على زيارات بيت المقدس تكفيرا على الذنوب والخطايا، وظهرت طبقة من النبلاء والملوك والأمراء والباباوات والأغنياء بصفة عامة اخذوا يهتمون إلى جانب شعائر الدين بتبجيل الرسل والقديسين والتبرك بزيارة القبور والحصول على الغفران من رجال الكنيسة[1].

– **رابعا : السياحة في العصر الحديث** ويسمى أيضا (عصر السياحة الجماعية)، ويبدأ هذا العصر مع نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945م وحتى يومنا هذا.

*** دوافع السفر في العصر الحديث**[2]

:تطورت وتنوعت دوافع السفر في العصر الحديث، خاصة دافع السفر بهدف السياحة، بل أن السياحة انقسمت إلى أنواع مختلفة ومن أهمها (السياحة الدينية، الترفيهية، الرياضية، الثقافية، المؤتمرات، التسوق). ومن أهم سمات السياحة في العصر الحديث ما يلي:

1. عدم اقتصار السفر والسياحة على طبقة الأغنياء، وأصبحت الأجهزة السياحية في مختلف البلدان تهتم باستقطاب الطبقة العاملة إليها، لأنها طبقة غير محدودة العدد وأصبحت تشكل الجزء الأكبر من التدفق السياحي المحلي والعالمي؛
2. انخفاض تكاليف السفر نسبيا وتوفر وسائل النقل السريعة والمريحة والآمنة مع تطور صناعة السيارات والطائرات التي أصبحت الوسيلة المفضلة للسفر للمسافات الطويلة؛
3. تطور أماكن الإيواء وتعددها وتنوعها واتساع الرقعة الجغرافية لها، حيث نشأت فنادق من الدرجة الثانية والثالثة بدل القصور الفخمة التي تصلح للأثرياء القادرين على الدفع، كما ظهرت الموتيلات على الطرق السياحية الخارجية وبيوت الشباب والمخيمات السياحية؛
4. أخذت الرحلات السياحية تتجه من السياحة الفردية إلى السياحة الجماعية، واتخذت طابعا منظما تشرف عليه وكالات السفر والسياحة الواسعة الانتشار في العالم؛
5. أصبحت ظاهرة السفر والسياحة بما تحققه من مكاسب مادية كبيرة ذات تأثير كبير على اقتصاديات الدول؛

[1]-نائل موسى محمود سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 04.

[2]– نعيم الظاهر، سراب إلياس، مرجع سابق، ص 22 ص 23.

6. في هذه الفترة أيضا وفي الستينات ظهر لأول مرة علم السياحة إلى الوجود بوصفه علما مستقلا ومتكاملا ومعترفا به، وتم إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات المتخصصة في تدريس هذا العلم،واستحدثت منظمات سياحية متعددة تشرف على النشاط السياحي على رأسها المنظمة العالمية للسياحة(W.T.O)[1].

المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح

أولا:تعريف السياحة

ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم وذلك في عدة مواضع، فيقول الله تعالى "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين[2]" .
وقوله تعالى (...مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا)[3].

من الصعب إيجاد مفهوم موحد التعريف السياحة وذلك راجع إلى طبيعة النشاط السياحي ومميزاته وتركيبته، فمن جهة فهو نشاط اقتصادي يخضع لمسار الإنتاج والتوزيع وقوانين العرض و الطلب، ومن جهة نشاط إنساني يعمل على تلبية رغبات الإنسان من الراحة والاستجمام والنزهة، فهو يعتبر من النشاطات الاقتصادية الخدماتية.

فقد أعطى " N,Golden"تعريفا للسياحة إذ عرفها بأنها: أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم السائحون لأي غرض في مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الإقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت[4].

وعرف"هونزيكر وكرافت" السياحة على أنها "المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة دائمة، وممارسة أي نوع من العمل سواء كان عملا دائما أو عملا مؤقتا[5]. "أما "المنظمة العالمية للسياحة O.N.Tبأنها: "اصطلاح يطلق على رحلات ترفيه، وكلما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح[6]."

ومن التعاريف السابقة نستنتج تعريف الشامل للسياحة: السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال شخص من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معّين أو عّدة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى واضافة

[1]- مروان أبو رحمة وآخرون، **مبادئ السياحة**، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص20.
[2]– سورة التوبة، الآية (02).
[3]– سورة التحريم، الآية (05).
[4]– يسرى دعبس، **السياحة والمجتمع**، ط 1، البيطاش نستر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009، ص15.
[5]– نفس المرجع أعلاه، ص 16.
[6]– أحمد أديب أحمد، **تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية**، رسالة ماجستير كلية الاقتصاد قسم الإحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، 2005، ص11.

معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية[1].

ثانيا:مفهوم السائح

ينتقل غالبية البشر سواء داخل القطر أو خارجه، فمنهم من ينتقل للحصول على عمل، ومنهم من يهاجر وآخرون لزيارة الأقارب، وهكذا تعددت الفئات البشرية التي تنتقل من مكان لأخر والمهم هو تحديد الفئات التي تنتقل لأغراض سياحية، وقد تعددت الآراء حول تعريف وتحديد السائح ومن أبرزها نجد:

- تعريف يفاستينارد "(Yves Tirard) :يمكن اعتبار السائح كل شخص ينتقل خارج محل إقامته لمدة لا تقل عن 24ساعة أو ليلة كاملة ولا تزيد عن 4 أشهر لأجل أحد الأسباب التالية: المتعة، الصحة، المهمات والاجتماعات، رحلات الأعمال والتنقلات الخاصة، الرحلات الدراسية ".
- تعريف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحيةI.U.O.T.O السائح : " هو أي شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل إقامته المألوفة وبهذا تتضح الرؤى على أن السائح هو كل شخص يترك مكان إقامته المعتادة إلى أماكن أخرى، طلبا لإشباع حاجات نفسية وروحية من أجل تجديد نشاطه، أو لأغراض أخرى كتوسيع معارفه والترفيه عن النفس وزيارة الأهل والأصدقاء وغيرها من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال قيامه بالرحلة السياحية سواء داخل البلد أو خارجه[2]. "

-Tourist[3] :

there are many definitions but the most common one, as put forward by word tourism organization is:

A tourist is temporaryvistorstaying at least 24hours in the country visited and the purpose of whose Journey can be classified as (a) Leisure, recréation, Holiday, Heath, religion or sport, business, family, . "mission or meeting.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السائح علىأنه:

السائح: كل زائر لفترة محدودة يبقى على الأقل 24ساعة في البلاد، ويمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة (في عطلة، أسباب صحية، دراسية، دواعي دينية، رياضية) أشغال (زيارة الأقارب، مهمة، إجتماع[4]) .

ويتخذ السائح عدة اشكال:

[1]– من مكتسبات الباحث.

[2]– يحي سعيدي،سليم العمراوي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية)**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013، ص98.

[3]- William F. Theobald, **Global Tourism**, Third Edition, Elsevier Inc, British Library, 2005, p 14.

[4]–المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 1991 ص 264.

-**Traveler**[1] : Evreyonewhotravel for anyreason, unlike a tourist, thisincloudes immigrants permanent résidents, diplomatsect,
-Excursionist : Temporary visitor staying less than 24 hours outside of their normal place of residence.

الشكل رقم (1-1): شكل مختصر لمفهوم السائح:

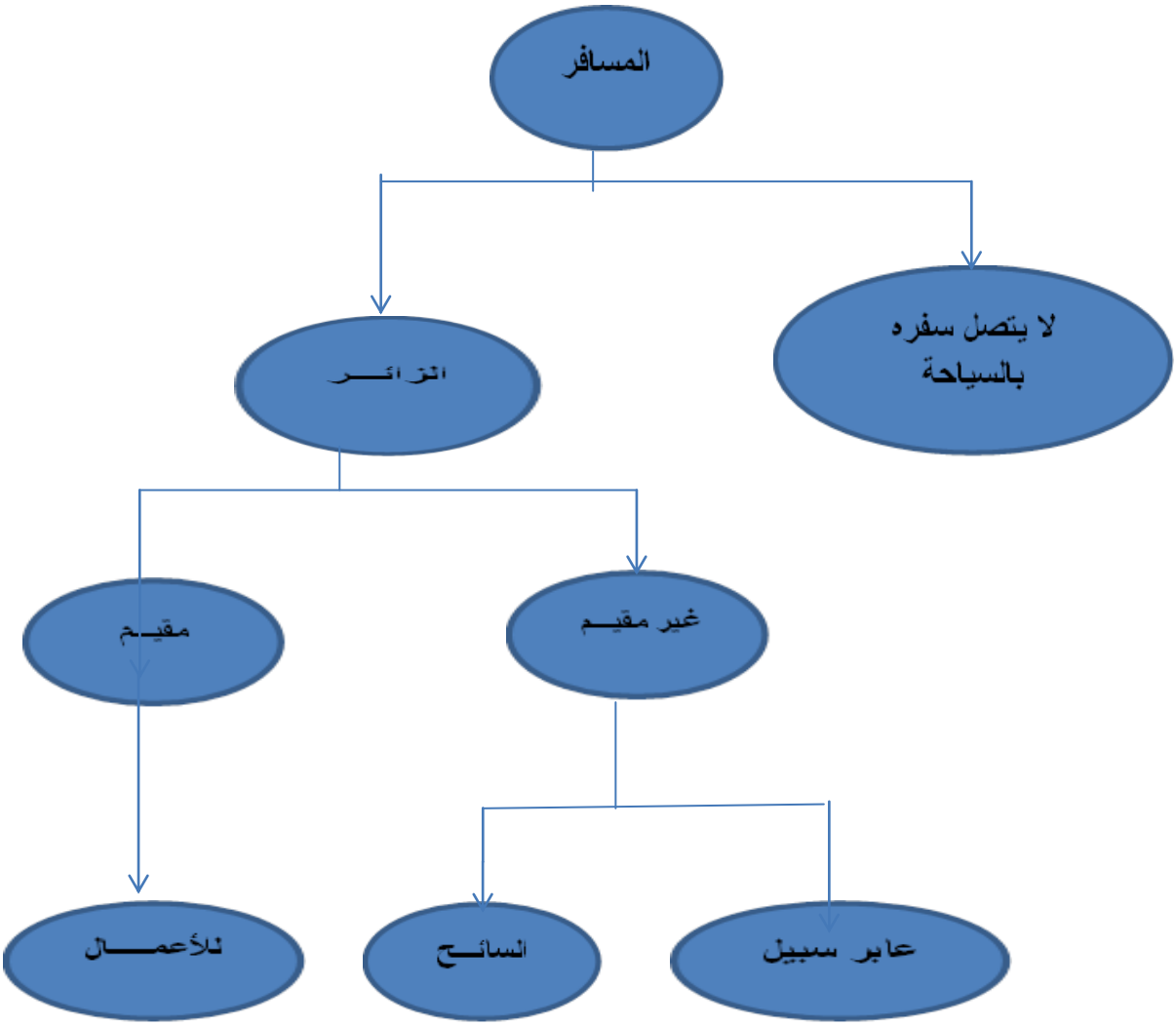

La source : Michel Balfe, Marketing des services touristique et hôteliers, Ellipses, France, p10.

هذا الشكل يمثل تصنيفات السائح وفقا لعدة معايير وهو في نفس الوقت يبين مفهوم السائح.

المطلب الثالث: أنواع السياحة ومعايير تصنيفها

أولا:أنواع السياحة

1 – السياحة حسب المنطقة الجغرافية

يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى:

[1]- William F. Theobald, Ibid p14.

1 – 1 – **سياحة داخلية** : وتعني سفر مواطني الدولة داخل حدود بلدانهم كما تشمل انتقال السائحين داخليا ويتم إنفاق العملة المحلية

1 – 2– **سياحة خارجية** : وهي انتقال الأفراد أو السياح انتقالا مؤقتا من بلد لأخر من أجل السياحة والتعرف على بلد جديد وعادات أهلها وطرق معيشتهم وتفكيرهم ومدى ما قدموه من انجازات، وتساهم السياحة الخارجية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال: توسيع التعاون وتعميقه، وتبادل المساعدات في مجال الدعاية السياحية والإعلان السياحي[1].

2 –السياحة حسب الهدف: تنقسم السياحة حسب الهدف إلى[2]:

2 – 1 – **السياحة الموسمية** : يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم سياحي معين مثل: موسم الشتاء للتزحلق في المناطق الثلجية، وكذلك قضاء أيام على شاطئ البحر في المناطق الساحلية في موسم الصيف.

2 – 2 – **السياحة الثقافية:** يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة، ويمثل هذا النوع 10%من حركة السياحة العالمية، ونجد هذا النوع متمثل في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة.

2 – 3 – **السياحة العلاجية:** تزامنت السياحة العلاجية مع تعرض الإنسان لبعض الأمراض كالروماتيزم الذي كان يتطلب انتقال إلى أماكن معينة ذات مناخ خاص، ثم اكتشفت بعد ذلك الخواص العلاجية الينابيع المعدنية، و قد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية وأقاموا فيها التماثيل الرائعة وهي أيضا سياحة لإمتاع النفس والجسد معا بالعلاج، وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم في علاج الأفراد الذين يلجؤون إلى هذه المراكز.

2– 4 – **السياحة التاريخية:** يعد هذا النوع من أحسن أنواع السياحة، حيث تجذب أفواج كبيرة من السياح، خاصة إذا توفرت هذه الآثار التاريخية على مراكز الراحة والترفيه وعلى كل ضروريات المحافظة عليها، كما أن للآثار السياحية دور مهم في تحقيق التفاهم وتقوية العلاقات، كما تتطلب استثمارات كبيرة لرؤوس الأموال لتطويرها وحمايتها.

2– 5 – **السياحة البيئية:** هي السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة نسبيا لهدف محدد يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة سواء كانت من الزمن الماضي أو الحاضر .

[1]– مروان السكر، **مختارات من الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن،2001، ص14 ص 15.

[2]- خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، **الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**، ط،1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2014، ص32

2 – 6 –**السياحة الاجتماعية:** تسمى أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات وهذا النوع من السياحة يهتم بتنظيم رحلات لأسر الموظفين والعمال وذوي الدخول المحدودة.

2 – 7 – **سياحة المؤتمرات**[1]: ارتبط هذا النوع من السياحة بالعلاقات بين أغلب دول العالم، ويعتمد النهوض بهذا النوع من السياحة على توفر عوامل عدة منها: اعتدال المناخ، ووجود الفنادق والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات والمطارات الدولية.

2 – 8 –**السياحة الدينية:** وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية ومن أشهر المواقع الدينية في العالم نجد مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان، وبالتالي فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري[2].

2 – 9 – **السياحة الرياضية:** يقصد بها الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان أخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة والإستمتاع بمشاهدتها، ومثل هذه الأنواع نجد دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم المختلفة[3].

الشكل رقم (1–2) يلخص أنواع السياحة:

سياحة فردية - سياحة جماعية	وفقا للعدد
تشمل سياحة الأجانب (السياحة العالمية) - سياحة المقيمين خارج البلد (سياحة خارجية) - سياحة مواطني الدولة (سياحة داخلية)	وفقا للجنسية
تتمثل في : سياحة داخلية – سياحة خارجية	وفقا للنطاق الجغرافي
مثل سياحة الأطفال – الشباب – المتقاعدين...إلخ	وفقا للسن

[1]- خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، نفس المرجع السابق، ص 33.

[2]– أكرم عاطف رواشدة،**السياحة البيئية(الأسس و المرتكزات)**، ط 1، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص26.

[3]– نفس المرجع أعلاه،ص33.

تشمل السياحة : بالأيام – الموسمية – العابرة...إلخ	وفقا لمدة للإقامة
تشمل السياحة الترفيهية – العلاجية – التاريخية و الأثرية – المؤتمرات و الإجتماعات الرياضة – التعليم و التدريب ...إلخ.	وفقا للغرض

المصدر: من إعداد الطالبين

ثانيا:معايير تصنيف السياحة

تقوم السياحة على عدة معايير محددة لاكتمال هذا النشاط، والمتمثلة في[1]:

-**عملية الإنتقال:** حيث يشترط في السياحة عملية الانتقال من مكان إلى آخر، أما فيما يتعلق بالمسافة الواجب قطعها من شخص سائح، فهي تختلف من تعريف لآخر وقد حددتها اللجنة السياحية بـ 50ميلا، أما لجنة السياحة الكندية فقد حددتها بـ25ميلا.

-**المدة:** وقد حددها التعريف بأنها تزيد عن24ساعة وأقل عن سنة، حيث أنها لو زادت على ذلك يمكن اعتبارها إما إقامة أو هجرة أو غيرها، وكذا قلت عن24ساعة يمكن اعتبارها نزهة وليست سياحة.

-**توفير الخدمات المتعلقة بالسياحة:** ويمثل هذا المعيار في الحقيقة مكون من مكونات السياحة، والذي لا يمكن قيامها إلا بتوفيره، إذ أن غيابه سيؤدي إلى تراجع السياح عن زيارة ذلك المكان أو الدولة.

-**الهدف:** ونقصد به كل العوامل التي تشد السائح للتوجه إلى منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنه الأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا[2].

وفي سبيل حل المشكلات الناشئة عن محاولة إيجاد تعريف للسياحة، يفرق الباحثون أحيانا بين جانبين للتعريف[3]:

تعريفا لجانب الطلب وتعريفا جانب العرض، ويأتي ذلك توافقا مع بيان منظمة السياحة العالمية كما ذكره هان وفانج بأن" السياحة إذا هي في المقابل كلمة عامة يمكن أن ترجع إلى استهلاك السياح وإلى وحدات الإنتاج التي تعرض السلع والخدمات للسياح، أو حتى الوحدات القانونية أو ذات المناطق الجغرافية المتصلة بالسياح بطريقة أو بأخرى. وكما يبدو فإن غالبية التعاريف تهتم بجانب الطلب(المستهلكون)، بينما من المهم أيضا الأخذ بجانب العرض في الحسبان. إذ تقاس السياحة من جانب الطلب بإنفاق المستهلكين على مختلف السلع والخدمات، يذكر هان وفانج تعريف منظمة السياحة العالمية والذي يعتبر السياحة من جانب الطلب هي:" إجمالي الإنفاق الاستهلاكي بواسطة الزائر من أجل وخلال رحلته وبقاءه في مكان

[1]– بخاري عبلة عبد الحميد، **اقتصاديات السياحة: مقدمة في اقتصاديات السياحة**، محاضرات بقسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012 ص36

[2]– فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص36 ص37.

[3]– بخاري عبلة عبد الحميد، نفس المرجع أعلاه، ص69.

مقصود." من جانب العرض تقاس السياحة بالبضائع التي تنتجها الصناعة، وفي هذه الحالة تعرف المنظمة السياحة بأنها " صفات مميزة موجهة أساسا لعرض السلع والخدمات للسياح، وعليه تتحدد السياحة بمقدار ما تنتجه المنشآت السياحية.

المبحث الثاني: ماهية السياحة الداخلية

في السنوات الأخيرة نما الوعي بأهمية اقتصاديات السياحة المحلية والداخلية بشكل ملحوظ، على الرغم من أن العديد من الدول لم تقم بالقياس الإحصائي للسياحة الداخلية ومساهمتها الاقتصادية، وهو ما يؤكد ضرورة الالتفات لهذا المجال الاقتصادي المتنامي، وكبداية سيتم الوقوف على أهم المفاهيم والأسباب الداعمة له.

المطلب الأول: تعريف السياحة الداخلية

تعرف السياحة الداخلية بأنها النشاط السياحي الذي يتم داخل حدود الدولة بين مدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل اقليم الدولة ولا تخرج عن نطاقها، ولكن هذا المفهوم يختلف عند بعض الدول، ففي أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة فإذا كانت 100 كلم أو أكثر بعيدا عن مقر الإقامة يعتبر السائح سائحا داخليا، أما بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أنه المواطن الذي يقضي خمسة أيام بعيدا عن محل إقامته[1]

كما تعرف السياحة الداخلية بأنها:انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة لفترة لا تقل عن 24 ساعة، ولا تتجاوز ستة أشهر لأي غرض من الأغراض فيما عدا التكسب أو الهجر[2].

كما تعتبر السياحة الداخلية أو كما يسميها البعض السياحة المحلية أنها نشاط سياحي داخلي من نفس الدولة، أي من طرف سكان بلد معين المسافرين من مكان إقامتهم لغرض السياحة، لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزلهم أو مكان إقامتهم داخل حدود البلد نفسه، وفي مدة لا تقل عن 24ساعة ولا تتجاوز حدود السنة مع العودة إلى مقر الإقامة الأصلي[3].

---

[1]- نجاة بن تركية، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، العدد01، الجزائر، المجلد 01، 2017 ص282.

[2]– نجاة بن تركية، نفس المرجع أعلاه، ص283.

[3]– ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الرابط على الانترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki/سياحة_داخلية،تاريخ التصفح 24/02/2019، الساعة 20: 22.

المطلب الثاني: أهمية السياحة الداخلية

ترجع أهمية السياحة الداخلية في أنها تزيد من وحدة المجتمع والتضامن الاجتماعيوالتمسك بالقيم السائدة مما يخلق شعور بالقومية والانتماء والهدف من هذا النوع أنه مصدر لا ينضب للدخل القومي حيث يساعد ذلك في تحقيق التوازن الاقتصادي بين الأقاليم المختلفة داخل الدولة وذلك من خلال التوزيع الأمثل للدخل القومي بالإضافة إلى تنمية القطاعات الإنتاجية المختلفة داخل البلاد ويعد هذا النوع من السياحة ركيزة مهمة تعتمد عليها السياحة الخارجية حيث أن تنشيطها يشجع على إستكمالوتحسين المرافق السياحية المتعددة[1] .

كما تشتد الحاجة يوما بعد يوم إلى تسليط الضوء على السياحة الداخلية إذ أن نسبة كبيرة من الشرائح الاجتماعية لم يتح لها التعرف إلى بلدها وإلى معالمها الأثرية والسياحية والطبيعية حيث تقتصر النشاطات عن إطار الرحلات الفردية للعائلة أو لعدد من العائلات دون أن يكون هناك برنامج واضح للرحلة.
وركزت كثير من الأوساط السياحية مؤخراً على أهمية دور السياحة الداخلية في خلق سياحة مستدامة على مدار العام، لأن هذه السياحة هي الأداة الأكثر ملاءمة للخروج من مأزق الأزمة العالمية التي طالت القطاع الاقتصادي في مختلف دول العالم. وتوفر السياحة الداخلية تشغيلا مستمراً للمنشآت والفعاليات السياحية المحلية وهذا يعني إنعاشا للأسواق الراكدة، من خلال تشغيل أيد عاملة إضافية في تلك المنشآت، وكذلك تنشيط عمل قطاعات أخرى تقدم خدمات للسياحة، كالنقل والأسواق المحلية بمختلف منتجاتها. ومن وجهة النظر الاقتصادية فإن الاهتمام بهذا النوع من السياحة وتنشيطه ودفعه نحو الأمام ينطوي على رؤية ذات أبعاد تنموية تصب في مصلحة الاقتصاديات التي ترعى مثل هذا النشاط السياحي، غير أن هذا النوع من السياحة يعتمد أساسا على السائح المحلي، ولأنه كذلك فلا ينجح في منشآت خمس نجوم التي تطلب أسعاراً مرتفعة، وجل ما تحتاجه السياحة الداخلية منشآت ذات النجمتين، التي تتلاءم مع إمكانيات الشرائح الاجتماعية المتوسطة التي تطلب هذا النوع من السياحة، ما يعني مزيدا من الاستثمارات من هذا المستوى من التصنيف، وفي مختلف المواقع والمقاصد السياحية التي يفضل المواطن أو السائح الداخلي زيارتها، سواء أماكن السياحة الدينية أو الطبيعية أو سياحة الصحراء ، وهنا يبرز دور المستثمرين في إقامة مثل هذه الاستثمارات، سواء منشآت الإقامة أو الإطعام أو المنشآت الترفيهية أو المنتجعات والفنادق وغيرها، التي توفر الخدمة اللازمة بأسعار معقولة ومناسبة لإمكانات السائح الداخلي، والمطلوب تنشيط هذه السياحة وبأجور رمزية يستطيع أن يقصدها كل مواطن بعيداً عن النجوم السياحية التي يقتصر دورها على استقبال شريحة معينة من الناس الميسورين ماديا. ولأن هذه السياحة ركن أساسي في الصناعة السياحية لأي دولة ترغب بتحقيق مستوى أعلى من النمو الاقتصادي، ولأنها تسرع الدورة الاقتصادية لأي نشاط تجاري أو صناعي أو خدمي، وتدفع باتجاه استقرار اجتماعي أكبر في المناطق التي تنشط فيها هذه السياحة أي

[1]– مداخلة خنفري خيضر، بورنيسة مريم، **واقع استثمارات السياحة الداخلية في الجزائر على ضوء الإحصائيات الوطنية**، الملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها و سبل تطويرها، البويرة، يومي 10 و 11 جانفي 2018، ص3.

المدن والقرى المجاورة للمواقع الأثرية، كان لابد من تكريس هذه الثقافة السياحيةالداخلية.
إن نجاح السياحة الخارجية لا يمكن أن يتحقق بدون نجاح السياحة الداخلية، لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطني البلد نفسه، حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم، فيتعرف المواطن إلى الآثار والأماكن المهمة في بلده فيكون سفيرا لبلده وممثلا لها، فيؤدي هذا الانتقال إلى احترام السياح الأجانب وعدم الحقد عليهم، لأن مواطن البلد نفسه سوف يتمتع بالخدمات التي يقدمها بلده، وحيث لا يكون حكرا على الأجانب، فمن الطبيعي أن يقل كره مواطني البلد إلى السياح الأجانب، فضلا عن أن الدخل يوزع بين مواطني البلد وعدم تركيزه في منطقة معينة واحدة، كما يتم تحسين وتطوير البنية التحتية للبلد[1].

المطلب الثالث: أهداف السياحة الداخلية

تتعدد أهداف السياحة الداخلية نذكر من بينها[2]:

- ✓ زيادة الانفاق السياحي المحلي (الايرادات).
- ✓ زيادة حجم السياحة المحلية.
- ✓ تعزيز مستوى الثقافة السياحة داخل الوطن.
- ✓ تُغني عن السياحة خارج الوطن وتكون بمثابة فرصة بديلة للسياحة.
- ✓ تعزيز التدابير والجهود الرامية إلى معالجة موسمية السياحة وأيضا العدالة في التركيز للمناطق السياحية (خلق توازن في المناطق السياحة داخل الوطن).
- ✓ تنشيط الحركة الاقتصادية داخل الوطن والتفاعل بين جميع القطاعات الإقتصادية.
- ✓ دعم النسيج القومي للمجتمع بالإحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية[3].
- ✓ تأكيد تماسك الأسرة كوحدة إجتماعية أساسية في المجتمع.
- ✓ تأمين وحدة التراب الوطني.
- ✓ سند للسياحة الدولية عند الأزمات.

ونرى أن الدول ذات التفكير العميق و التخطيط الصحيح أصبحت تركز على السياحة الداخلية أولا ثم السياحة الإقليمية من دول الجوار وأخيرا السياحة الدولية... وليس هذا حديثا نظريا وإنما مستمد من (التجربة الصينية) التي تضاعفت عائدات السياحة الداخلية لديها إلى 4 أضعاف خلال عشر سنوات .

المبحث الثالث: تجارب أولية في تشجيع السياحة الداخلية

[1]– عيسى خليفي، فرحات سميرة، **أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد الثاني، العدد6، 2016، ص 125 ص 126.

[2]–عبد السلام بلبالي، أسماء بللعما، حسين بن العارية، **واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة**، مجلة الحقيقة، مجلد 17، العدد 03، 2018، ص338.

[3]– ماهر عبد الخالق السيسي، **مبادئ السياحة**، ط2، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2016، ص46.

تتوقع منظمة السياحة العالمية ان يزيد عدد القادمين الدوليين الى مليار وستة وخمسون مليون مسافر بحلول عام2020م من بينهم مليار و2مليون بين الاقاليم نفسها و54 مليون زائر من خارج الأقاليم،

المطلب الأول: تجارب الدول المتقدمة في تشجيع السياحة الداخلية

أولا: التجربة السياحية التركية:

تعرضت تركيا في أوائل الستينات إلى بعض الازمات الاقتصادية ، ونظراً لما تتمتع به من عوامل الجذب السياحي فقد تدخلت الحكومة التركية لدفع عملية التنمية السياحية للأمام فأنشأت وزارة السياحة والاستعلامات وأسست عددا من المكاتب في عواصم الدول والمدن المصدرة للسياح مثل لندن والكويت ونيويورك وغيرها، والى جانب وزارة السياحة تكونت بعض الهيئات والمنظمات الأهلية السياحية .

وفي عام1980م تم ربط السياحة بالثقافة لتنمية المناطق السياحية الأثرية فأدمجت وزارة السياحة في الثقافة وأصبحت وزارة الثقافة والسياحة، وكان من اختصاصها الإشراف على المناطق الأثرية وتنميتها مثل : كابادوكيا والأناضول وأزمير وإسطنبول ولضمان جدية العمل في مجال التنمية السياحة وازدهارها خطت الحكومة بعض الخطوات منها[1]:

1. تشكيل لجنة للتنمية والتعاون السياحي تتكون من وزير الثقافة والسياحة يعاونه عدد من وكلاء الوزارات المعنية، وتعمل اللجنة في إطار واحد متعاون، خولته الحكومة سلطات واسعة.
2. وضع خطة التنمية الخمسية الأولى موضع التنفيذ بدءا من إجراء الدراسات المختلفة على مناطق التنمية.
3. تنفيذ برنامج الخطة الخمسية على ان تكون جزءا من خطة طويلة الأجل مداها 22 عاماً تتم مراجعتها سنوياً.
4. وضعت الخطة الخمسية الأولى موضع التنفيذ بدءاً من إجراء الدراسات المختلفة على مناطق التنمية.

وقد صدرت في تركيا بعض القوانين الحديثة التي أكملت التشريعات القديمة لمواكبة حركة التنمية السياحية، ومنذ بداية التنمية السياحية صدرت بعض القوانين المنظمة لحركة التنمية السياحية، نذكر منها:

1. قانون عام 1961م وهو الخاص بالنشاط الاقتصادي الجديد، وتطبيقاً لهذا القانون تم وضع خطة للتنمية الاقتصادية فيما يسمى بخطة التنمية الاقتصادية(ERA) .

[1]– عبد الأمير عبد كاظم زوين، **دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركه السياحة الدينية لمحافظه النجف الأشرف**، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 36، 2015، ص224 ص225.

2. تشكيل هيئة التخطيط القومي وفقاً لقانون The state organization وهي الهيئة المسؤولة عن التعريف بسياسة التنمية القومية وهي مسئولة عن وضع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي هذا الإطار أصبحت وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة المسؤولة عن وضع سياسة لتنظيم تلك المجتمعات بصفة عامة، وانجازات الخطة العامة للتخطيط العمراني الإقليمي.

3. قانون عام1971الخاص بتنمية السياحة لمنطقة كابادوكيا العالية الشهرة.

ومن خلال هذه القوانين تتم معالجة العلاقة بين أجهزة الدولة المنفذة للتنمية السياحية والاستعلامات لتوجيه الخطط الاقليمية والمحلية السياحية، وتكون وزارة السياحة مسؤولة عن البحوث السياحية والانشطة المساعدة للسياحة وتنميتها وامكانيات الانجاز مضافاً اليها الحوافز والتمويل، ولقد اعطت هذه القوانين ثمارها فيما بعد.

لقد بدأت تجربة التنمية السياحية التركية من فراغ، اذ أنها لم تعتمد على خطة للتنمية السياحية الشاملة، فلم تكن هناك سوى بعض فنادق في اسطنبول وأزمير خصصت للسياحة ورجال الأعمال[1]. إلا أنه ترددت أصداء التنمية السياحية في أرجاء البلاد المحيطة بتركيا على سواحل البحر الأسود، ففي رومانيا حيث منطقة كونستنسا، وبلغاريا حيث منطقة فارنا السياحية والشواطئ والمصايف العديدة في الإتحاد السوفياتي سابقا وكذلك على شواطئ بحر إيجه وبحر الأدرياتيك في اليونان ويوغسلافيا وايطاليا، وعلى امتداد سواحل البحر المتوسط في فرنسا واسبانيا وتونس والمغرب والجزائر في غرب هذا البحر، ومصر وسوريا ومن هنا بدأت الحكومة تهتم بوضع الخطط الفعالة للتنمية السياحية، إذ أن تركيا استفادت من كافة التجارب التي قامت بها مختلف الدول كل حسب ظروفها المحلية.

ثم بدأ التفكير في التنمية السياحية بوضع بعض الدراسات المثمرة الى أن تم إنشاء وزارة السياحة والإستعلامات عام 1960م فقامت بالتخطيط للتنمية السياحية في أقاليم تركيا، طبقا لسياسة وضعها بعض الخبراء الأتراك وعدد من الخبراء الأجانب وكانت فلسفة الخطة تعتمد على مبادئ أساسية هي:

1- شمولية التخطيط السياحي القومي:

تتلخص هذه الخطة في الآتي:

- تغطية كل القطاعات النوعية الأخرى الشاملة للقطاع، وهي خطط نوعية لا تتعارض مع بعضها بل تكمل بعضها البعض.
- خطة ذات مستويات عديدة لا تتعارض مع بعضها البعض بل تؤكد العلاقات المتشابهة بين هذه المستويات ومرتبطة رأسيا في حلقات متماسكة، تكفل لها القوة والتماسك دون تعارض.

[1]- عبدالأمير عبدكاظمزوين،نفسالمرجعالسابقص 226.

- خطة واقعية طموحة لسنوات طويلة متواصلة (خطة طويلة الأجل) تتكون على مراحل وأولويات تكفل دائما إعادة النظر وتعديل المسار وتصحيحه، وتمتاز بالديناميكية أيضا[1].

وكانت بدايتها مع الخطة الخمسية الأولى (1967- 1963 م) ثم الخطة الخمسية الثانية (1972 - 1968 م)، ثم الخطة الخمسية الثالثة (1977 – 1973م)، فالخطة الخمسية الرابعة (1982-1978م).

2-المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص خلال التنمية الشاملة مع وضع حدود للدور الحكومي الذي يتمثل في:

- ✓ تسهيل مهمة المستثمرين من قروض أو مشاركة.
- ✓ وضع قانون لحيازة الأراضي اللازمة للمشاريع بالبيع والإيجار والإستغلال لعدة سنوات.
- ✓ إنشاء البنية الأساسية اللازمة للمشاريع.
- ✓ الإشراف على سير العمل بمراحله العديدة حتى تشغيل المشروع السياحي ويقوم القطاع الخاص بتنفيذ المنشآت العديدة وتشغيلها.

ثالثاً: التوازن بين التنمية السياحية والبيئية ويتلخص كالاتي:

- ✓ المحافظة على الطبيعة بسن قوانين للمحافظة على الغابات في مناطق التنمية وعدم إزالة أي شجرة من المنطقة، والمحافظة على البيئة من التلوث، وعدم تلويثها بالصرف الصحي أو مخلفات المشاريع، قبل وبعد التشغيل.
- ✓ التوازن الاجتماعي بين المجتمعات القائمة، وبين المجتمعات السياحية الجديدة لتكون التنمية السياحية تنمية اجتماعية ذات قيم مضافة للتنمية الشاملة، ولا تكون ذات قيم هدامة في المجتمع، وتضمنت الخطة القومية الشاملة وضع حدود لسبعة أقاليم سياحية في غرب تركيا، وبما يحقق الآتي:
- ✓ أن يشمل كل اقليم مساحة تتفق مع أهداف الخطة وكانت المساحة المقترحة حوالي 40.000كم² أي مساحة دائرة مركزها يبعد120 كم عن أطراف محيط الدائرة، أو مربع مساحته40.000 كم²مركزها يتوسطه المربع ويبعد عن المحيط بحوالي 100- 140كم، وهذه الأبعاد تضمن أحكام وضمان التنفيذ الجاد للمشروع.
- ✓ توافر مناطق الترفيه (Recreation area) وهي المطلب الرئيسي للسياحة العالمية، من شواطئ البحار) الأسود – مرمره – ايجه – المتوسط (و شواطئ البحيرات أو الأنهار التي توجد حولها المساحات الخضراء، أو المناطق الجبلية بما فيها من ثلوج أو غابات، أو كل هذه المناطق مجتمعة.
- ✓ توافر سبل الحياة من مدن أو قرى قائمة في إقليم التنمية مع مراعاة مدى إمكانية استجابة سكان المدن والقرى للتنمية السياحية والتعاون معها.

[1]- عبد الأمير عبد كاظم زوين، نفس المرجع السابق ص 227.

- ✓ توافر مواقع الجذب السياحي من مزارات أثرية وتاريخية ودينية ومزارات طبيعية مثل العيون الحارة أو الجبال وقممها الثلجية أو المناطق ذات الطبيعة الجذابة.
- ✓ توافر طرق معبدة للوصول الى الإقليم، أو الموانئ ومطارات محلية، كمرحلة أولى تمهيدا لتنمية المنطقة لتكون على مستوى دولي لائق، وتطوير مطارها ليصبح مطارا دوليا على سبيل المثال.
- ✓ توافر مصادر المياه الصالحة للشرب من مصادر طبيعية كالمياه الجوفية (العيون والآبار) أو مياه الأنهار والبحيرات العذبة.
- ✓ وضع خطة للبنية الأساسية Infrastructure والبدء فيها مع بداية المرحلة الأولى للخطة الإقليمية (شبكة مياه الشرب – شبكة الكهرباء – شبكة الصرف الصحي– شبكة الإتصلات السلكية واللاسلكية)[1].

ثانيا : التجربة السياحية الفرنسية

تعتبر فرنسا الوجهة السياحية الأولى في العالم[2]، وهي تحتلّ المرتبة الثالثة من ناحية الإيرادات السياحية ولهذا عمدت على تطوير قطاعها السياحي بشتى جوانبه بهدف النمو بهذا القطاع، وبما أن فرنسا كغيرها من الدول بها أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة ومسنين قدر بـ20مليون شخص لم تغفل عن هذه الفئة بل قامت بإدماجها في المجتمع، واعتبرها المتعاملون في قطاع السياحة كفرصة تسويقية لها من المبادئ الإنسانية ما لها، وفي هذا الإطار تعتبر فرنسا من بين أولى الدول الأوروبية التي خاضت مجال السياحة الميسرة وقد وفرت جميع متطلبات هذه السياحة في العديد من مدنها وأقاليمها بجعلها مقاصد سياحية متاحة لجميع شرائح السياح، خاصة بعد صدور القانون رقم 102–2005 الهادف إلى مساواة حقوق وحظوظ الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم من الأشخاص العاديين وعدم التمييز بينهم وإعطائهم حق المواطنة.

وتصمم الحكومة الفرنسية على تعزيز قدرة فرنسا على استقطاب السياح باتخاذها تدابير ملموسة في ستة مجالات ذات أولوية، ودعمها لهذه التدابير، وتتوزع المجالات على النحو التالي[3]:

- ✓ جودة الاستقبال وتأمين المواقع السياحية، ويمثلان عاملين أساسيين في كسب رضا السياح وولائهم؛
- ✓ هيكلة العرض السياحي، مما يتيح استقطاب أعداد متزايدة من السياح الأجانب؛
- ✓ الدعم الحكومي للاستثمارات، وهو جانب أساسي في استراتيجية الحكومة؛
- ✓ التدريب والتوظيف، وهما مجالان رئيسان بالنسبة إلى جودة عروض الخدمات؛

---

[1]- عبد الأمير عبد كاظم زوين، نفس المرجع السابق ص 228.

[2]– حمزة رملي، نسرين عروس، **تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية (التجربة الفرنسية)**، مجلة رؤى اقتصادية، العدد 7، 2014، ص196.

[3]– قنصلية فرنسا في الجزائر، تاريخ الإطلاع 2019/03/07، الساعة 18:00
https://dz.ambafrance.org/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84

- ✓ دعم رقمنة المعلومات وتقاسمها، مما يتيح تعزيز القدرة التنافسية للقطاع؛
- ✓ انتفاع أكبر عدد ممكن بالرحلات في أثناء الإجازات.

وقد عرض رئيس الوزراء خطة عمل الحكومة في مجال السياحة في 26 تموز/يوليو 2017، في أثناء إنعقاد مجلس مشترك بين الوزارات معني بالسياحة جمع الوزراء المعنيين ومنتخبين ومهنيين من قطاع السياحة، ومن بين أول التدابير الملموسة المعلن عنها ما يلي:

- ✓ وضع خطة لصيانة الطرق السريعة الواصلة بين مدينة باريس والمطارات الواقعة في ضواحيها.
- ✓ إعداد خطة استثمارية للمنتجعات الساحلية والجبلية للحفاظ على جودة عروض الخدمات ومرافق السكن السياحي.
- ✓ تقليص مهلة الانتظار على الحدود في المطارات لتصبح 30 دقيقة للرعايا الأوروبيين، و45 دقيقة للرعايا الأجانب من غير الأوروبيين.
- ✓ تحديد مهلة منح تأشيرات الدخول إلى فرنسا بثمانية وأربعين ساعة في 10 بلدان جديدة، وهذه المهلة سارية حالياً في كل من الصين (إذ بدأ تسليم التأشيرات في أربع وعشرين ساعة اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير) 2016، وفي سنغافورة وجنوب أفريقيا وقطر والكويت والبحرين وعُمان وتركيا. وسيزداد عدد البلدان التي تُمنح فيها تأشيرة الدخول في غضون ثمانية وأربعين ساعة ليشمل كلا من روسيا وتايلاند والفلبين وكمبوديا ولاوس وبورما وإندونيسيا والهند.

فقد صرح رئيس الوزراء السيد إدوارد فيليب قائلاً: "إن فرنسا هي الوجهة السياحية الأولى في العالم، لكننا نرغب في الأفضل وعلينا العمل على تحقيق ذلك، فالعالم بأسره يتجه إلى السياحة، وفرنسا تسعى للإستمرار في احتلال المركز الأول."

ثالثا :التجربة السياحية الإيسلندية

تعد السياحة الآن أكبر مولد للعملة الصعبة في إيسلندا ، حيث تقود نموها الذي تقوده الصادرات منذ عام 2010، حيث أضافت السياحة ما يقرب من 12 ألفا وظائف مباشرة في 2010–2016، أو أكثر من نصف فرص العمل الإجمالية للإقتصاد الأيسلندي خلال نفس الفترة، وجذب العمال الأجانب. لذلك قد يبدو أن إيسلندا تعتمد اعتمادًا كبيرًا على السياحة، ولكن في الواقع تشكل السياحة تنويعًا كبيرا لمصادر دخل الإقتصاد قبل ازدهار السياحة، حصلت إيسلندا على معظم عملتها الصعبة من تصدير الأسماك والألومنيوم، لذلك فإن الركن الثالث في السياحة أمر مرحب به[1].

تقول هيلغا أرنادوتير، مديرة إتحاد صناعة السياحة في ايسلندا أنه بما أن السياحة هي ثاني أهم صناعة في هذه الجزيرة الواقعة بشمال المحيط الأطلسي، فهي أمر يجب أخذه على محمل الجد، وبحسب

[1]- HafsteinnHauksson, M. Sc. Finance and Economics,**Tourism in Iceland**, Investing in Iceland's growth engine, London, 2018, p33.

أرنادوتير، فإن السياحة كانت بمثابة طوق النجاة لإيسلندا، بعد الأزمة المالية والمصرفية الحادة التي شهدتها في عام 2008[1].

كما أضافت إن معظم مواطني إيسلندا، ما زالوا ينظرون بإيجابية تجاه السياحة، ويدركون أهميتها، إلا أنها ترى أن صناعة السياحة قد تحتاج إلى وضع بعض الحدود، حيث تقول إن هناك أسئلة يجب أن يتم الإجابة عنها بشأن عدد المباني التي سيتم تحويلها إلى فنادق في ريكيافيك، وعدد المطاعم الجديدة التي ستبنى، وعدد الشقق السكنية التي سيتم تأجيرها. وقالت إن «الحكومة يجب عليها اتخاذ هذه القرارات». كما وضحت أنه «يجب تعزيز البنية التحتية، مثل الطرق، من أجل النهوض بهذه الصناعة»، مشيرة إلى الحاجة إلى أن تكون الطرق المؤدية إلى الوجهات السياحية، آمنة وممهدة للسير، حتى في فصل الشتاء، وترفض مديرة البحوث السياحية الايسلندية غودرون غونارسدوتير فكرة حصول تنمية سياحية فوضوية ذات تبعات لا يمكن توقعها في البلاد، وأكدت أن "الطفرة السياحية الكبيرة تؤثر بالكامل في المجتمع الإيسلندي، فهو أمر إيجابي وسلبي على حد سواء[2]."

كما أفادت رئيسة إتحاد السياحة أنه من بين المخاطر التي تعرضت لها السياحة في ايسلندا على مدار العامين الماضيين الوضع السياسي غير المستقر، وسعر صرف الكرونا الإيسلندية[3].

أما بالنسبة لتحديات السياسة المترابطة للسلطات الإيسلندية في السياحة والتي تمثلت في[4]:

- ✓ زيادة الإيرادات لبناء القدرات والحفاظ على البنية التحتية.
- ✓ بناء نظام جمع متوافق مع الحوافز وفعال للحفاظ على نظام تنظيمي موات للنمو ومحاربة آثار الاكتظاظ في المواقع السياحية الفردية والحفاظ على الطبيعة البكر.
- ✓ الترويج لوجهات خارج منطقة العاصمة وتحويل الحشود إلى مواقع أقل زيارة لزيادة الإنتاجية عن طريق تقليل الموسمية.
- ✓ ضمان سلامة السياح حققت محاولات بناء توافق في الآراء حول الضرائب السياحية المستهدفة مثل:"ممر الطبيعة" .
- ✓ تتضمن الأفكار الأخرى التي تم طرحها في الرسوم المفروضة على تذاكر الطيران أو رفع ضريبة القيمة المضافة بما يتناسب مع الصناعات الأخرى حتى الآن، لايوجد إطار سياسة ضريبية شاملة للسياحة.

---

[1]- https://aawsat.com/home/article/1088316/السياحة-تعزز-الوضع-المالي-في-ايسلندا-لكنها-تزعج-السكان تاريخ التصفح 14/03/2019،الساعة 20:00.

[2]- http://www.alhayat.com/article/796837/آيسلندا-تعول-على-قطاعها-السياحي-رغم-التحذيرات-من-التجاوزات، تاريخ التصفح 14/03/2019، الساعة 20:30.

[3]- http://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39381455 تاريخ التصفح 14/03/2019، الساعة 20:45.

[4] - HafsteinnHauksson, PID, p37.

- ✓ قطعت جهود التسويق خطوات كبيرة في اجتذاب السياح خلال موسم الكتف وتقليص الموسمية، وقد قوبلت المقترحات الخاصة بإدارة الحشود من خلال فرض رسوم على السياح بزيارة المواقع الرئيسية بمقاومة من السكان المحليين.
- ✓ وفقًا لـ Luxury Travel Guide كانت إيسلندا هي أفضل وجهة لعام 2016، منذ عام 2010، حيث ارتفعت شعبية ايسلندا بشكل حاد، وأصبحت الآن واحدة من أكثر المناطق المرغوبة في العالم من حيث عمليات البحث على الإنترنت والتغطية الإعلامية للسفر وما إلى ذلك كما تمتلك "العلامة التجارية" الأسرع نموًا في العالم، حيث ارتفعت قيمتها بنسبة 83 في المائة في السنة لتصل إلى 26 مليار دولار، ويبدو أنها ستستمتعبالنمو الذي لايضاهي في السنوات القادمة، وفقا لشركة Brand Finance.[1]
- ✓ من بين الإستراتيجيات التي قامت بها ايسلندا للنهوض بالسياحة الداخلية[2] :
- ✓ سهولة الحصول على درجة عالية من السيولة من خلال الإعتماد على شركات الطيران (ايسلندا للطيران) خلال عملية الحجز.
- ✓ تمويل الفنادق الجديدة في السوق الراقي، إذ لا يوجد فندق 5 نجوم متاح والإعتماد على الفنادق البسيطة على حسب دخل الأفراد أي التآزر من خلال دمج وتبسيط الفنادق الأصغر.
- ✓ زيادة العرض من سعة المقاعد وزيادة عدد شركات الطيران كما رفعت من نسبة عدد الوجهات أي أن الطلب زاد على حجم الرحلات.
- ✓ تنويع الخطوط الجوية الإيسلندية من خلال الرحلات الجوية المباشرة إلى إيسلندا التي تقدمها الخطوط الجوية الأجنبية WOW Transatlanticمزيج من سلاسل الفنادق المحلية والفنادق المستقلة وزيادة حصتها في السوقAirBnB.
- ✓ في سنة 2005 كان هناك شركتين للطيران التي تخدم السياحة الإيسلندية على مر السنة، ثم ارتفعت إلى 3 شركات سنة 2010، بعدها في 2015 أصبحت 8 شركات، أما حاليا يبلغ عدد الشركات الطيران 29 شركة وهذا عدد كبير جدا بالنسبة لدولة صغيرة بحجم إيسلندا.
- ✓ التخطيط للإستثمار في الفنادق في منطقة العاصمة من 200 إلى 2500 غرفة إضافية مخطط لها حتى عام 2020 عبر أكثر من 20 مشروع فندقي، يمكن خدمة 190.000− 215.000 سائح سنويا في معدلات الأشغال الحالية ومدة الإقامة، هذا يساوي حوالي 3/2 من الزيادة المتوقعة في عدد السياح الوافدين في عام 2018 وحده[3].
- ✓ الإنفاق السياحي والإنفاق على السفر الترفيهي داخل البلد من قبل المقيمين والزوار الدوليين.
- ✓ التأثيرات غير المباشرة والمستنيرة والمساهمة غير المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي.

[1] -HafsteinnHauksson, PID, p44
[2]- pid, p47.
[3]- HafsteinnHauksson ,pid, p62.

- ✓ إستثمار رأس المال: حيث يشمل إنفاق رأس المال الاستثماري من قبل جميع الصناعات المشاركة بصفة مباشرة في السفر والسياحة، ويشكل هذا أيضًا الإنفاق الإستثماري الذي تقوم به صناعات أخرى على الأصول السياحية المحددة مثل أماكن إقامة الزائرين الجدد ومعدات نقل الركاب، فضلاً عن المطاعم والمرافق الترفيهية المخصصة لاستخدام السياحة بشكل محدد، وهذا يتفق مع إجمالي رأس المال الثابت.
- ✓ الانفاق الجماعي للحكومة: النفاق الحكومي لدعم النشاط السياحي العام، يمكن أن يشمل ذلك الإنفاق الحكومي الوطني والإقليمي والمحلي، على سبيل المثال: يشمل الترويج السياحي وخدمات معلومات الزوار والخدمات الإدارية والخدمات العامة الأخرى، وهذا يتسق مع إجمالي الإستهلاك السياحي الجماعي.
- ✓ آثار سلسلة التوريد: مشتريات السلع والخدمات المحلية مباشرة من قبل صناعات مختلفة داخل السياحة والسفر كمدخلات في الإنتاج السياحي النهائي.
- ✓ مساهمة أوسع في الناتج المحلي الإجمالي وفرص الإنفاق من قبل أولئك الذين يعملون بشكل مباشر أوغير مباشر من قبل وكالات السفر والسياحة.

أيضا هناك مؤشرات أخرى تتمثل في الإنفاق الخارجي أي الإنفاق من خارج البلاد أي من قبل المقيمين في جميع الرحلات إلى الخارج، وهذا يتماشى تمامًا مع إجمالي نفقات السياحة الخارجية (الوافدون إلى الخارج)[1].

وحسب المشغل الحكومي لمطارات ايسلندا الدولية والمحلية ISAVIA، يقدر العدد الإجمالي للمسافرين عبر مطار كيفلافيك في عام 2016 بنحو 6.9 مليون، بزيادة عن 4.9 مليون في العام الماضي مع وصول الشهية المحلية لتضخم السفر ونقل الركاب بأعداد أكبر، وباعتباره البوابة الوحيدة للسفر الجوي الدولي، فإن KEFهو عنق الزجاجة المضيق بالنسبة لأيسلندا لصناعة السياحة المزدهرة. وقد وضعت ISAVIA إطار عمل لتطوير المطار والمناطق المجاورة لمطار كيفلافيك الدولي– المخطط الرئيسي 2015–2040، بما في ذلك بوابات ومنصات جديدة ومحطة ركاب جديدة ومرافق وصول، إذ تبلغ التكلفة التقديرية للمرحلة الأولى 600 – 650 مليون دولار أمريكي ، والمرحلة الثانية 115– 150 مليون دولار، ومن المقرر أن تصل التكلفة الإجمالية إلى 1.2– 1.5 مليار دولار أمريكي، فقد حرصت الحكومة الحالية على إيجاد مشاريع البنية التحتية المناسبة للإستثمار الخاص، و يمكن أن توفر محطة جديدة بالكامل ومنصة للمستثمرين الخارجيين للإقتراب من المشروع[2].

[1]- World Travel à Tourism Council, **Travel à Tourism Economic Impact**, London, March 2018- p14.
[2]- HafsteinnHauksson, pid, p73

الجدول رقم1: الإستفسار السياحي و كيفية تحسين السياحة الأيسلندية؟

كيفية تحسين السياحة الأيسلندية؟	فصل الشتاء	فصل الصيف
حالة الطريق و الجودة	10.3%	%18.6
المراحيض العامة	12.5%	%16.0
القيود المفروضة على أعداد السياح	7.1%	%16.9
علامات الطريق	12.7%	%9.1
وسائل النقل العام	10.6%	%6.0
وجهات النظر	2.6%	%4.5
مواقع الخيام	0.7%	%10.5
المطارات	3.4%	%4.3
صناديق القمامة	0.9%	%5.0

Sources: Statistics Iceland, Registers Iceland, Icelandic Tourist Board

المطلب الثاني: تجارب الدول النامية في تشجيع السياحة الداخلية

أولا : التجربة السياحية التونسية

بدأت التجربة التونسية في تنمية المناطق السياحية، منذ عام 1961م في أعقاب الاستقلال ببضع سنوات، وكانت التجربة الأولى في منطقة جربة، واقتصرت على تنمية الاقاليم أو المناطق، لذلك يمكن القول أن فلسفة التنمية التونسية هي فلسفة تنمية مناطق أو أقاليم، وهي تنمية مستقلة لكل منطقة أو اقليم، دون ربطها ببعضها البعض إلا بالقدر الذى يخدم التنمية الاقليمية. وليس الربط الذي يخدم التنمية القومية الشاملة، كما يؤخذ بعين الإعتبار الخطط النوعية الأخرى في الأقاليم من زراعة وصناعة مما يحقق التكامل الاقتصادي، وتعتمد الفلسفة الإقتصادية والإدارية لتنفيذ المشاريع السياحية في تونس على التنسيق والتعاون بين ثلاثة عناصر هي[1]:

1- الدولة ممثلة في أجهزتها المعنية (وزارة الإسكان والبلديات ومصلحةالسياحة).
2- الشركة التي تتولى على عاتقها تنفيذ هذا المشروع وهي شركة الدراسات والتنمية لشمال سوسة.

[1]- عبد الأمير عبد كاظم زوين، مرجع سبق ذكره ص 228.

3- مستثمرو المشاريع الموزعة على المخطط العام (الفنادق – الفيلات – الوحدات السكنية السياحية – المطاعم – النوادي – مشروعات الخدمات السياحية الفندقية بالشاطئ أو الميناء وتتلخص أدوار هذه العناصر الثلاثة كما يلي:

أولاً: دور الحكومة:

1. توفير البنية الأساسية (مصادر مياه الشرب ومصادر الطاقة الكهربائية، وكذلك شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وكذلك شبكة الطرق الرئيسية). وذلك بالتخطيط مع الشركة التي تتولى تنفيذ هذا المشروع.
2. الإشراف على المشروع ومراقبة التنفيذ وجدية مراحله المختلفة.

ثانياً: دور الشركة القائمة بالمشروع:

1. تقوم بشراء الأرض من الحكومة.
2. تضع مخططا عاما وتصورا للمشروع وتعتمده من الحكومة.
3. تضع قواعد البناء، وقواعد العلاقة بين الشركة وصغار المستثمرين (شروط البناء والمساحات وشروط المستثمرين).
4. القيام بتنفيذ بعض المشاريع الكبيرة الرائدة لتكون مثالاً يحتذى به في التنفيذ، واحترام قواعد وشروط العلاقة بين الأطراف المنفذة للمشروع، وفي (مرسى القنطاوي) قامت الشركة (شركة شمال سوسة) بإنشاء فندق هانيبال بالاس ومجموعة من بيوت البحر القريبة من البناء وأيضا منطقة البناء وخدماتها[1].
5. القيام بتنفيذ مشاريع الخدمات العامة مثل إنشاء مضمار (للجولف) وإقامة الطرق الداخلية والحدائق وتشجير المنطقة وصيانتها.
6. الإشراف على مشاريع صغار المستثمرين ومتابعة العقود المبرمة بينهم ومدى احترامها لنصوص العقد واحترام قواعد البناء وكذلك تقديم المشورة والتسهيلات للمستثمرين.
7. بيع الأراضي لصغار المستثمرين، وهي مخصصة لمختلف الأغراض مثل: إقامة الفنادق أو الفيلات أو الوحدات السكنية.

ثالثاً: دور صغار المستثمرين:

1.اختيار الأرض المطلوب إقامة مشروع عليها طبقا للمواصفات العامة، ويلتزمون بتنفيذ المشروع وتوقيع العقد مع الشركة الكبرى (شركة تنمية شمال سوسة).

2.تنفيذ المشروع طبقا للعقد المبرم بينهم وبين الشركة، وكذلك طبقا للشروط الملحقة بالعقد، تحت إشراف الشركة (شركة تنمية شمال سوسة) وتحت إشراف اجهزة الدولة وفقاً لقواعد وشروط ومواصفات البناء.

[1]- عبد الأمير عبد كاظم زوين، مرجع سبق ذكره ص، 229.

الجدول رقم2: يبين أهم المناطق الجذب السياحي في تونس :

المناطق	نقاط الجذب
تونس العاصمة	أسواق شعبية، معالم فنقية، آثار رومانية، فنادق فخمة.
التوزر	ملاعب الغولف، مطاعم وأسواق، رحلات سياحية ومناطق صحراوية.
الجربة	الجزيرة الأسطورة، فنادق فاخرة ومطاعم، عمارة فريدة، مساجد متميزة.
المنشير	القلعة، سور شامخ، فنادق ممتازة، مساحات خضراء و حدائق.

المصدر: زيد سلمان عبوي، السياحة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الراية، عمان، الأردن، 2008، ص239.

ثانيا : التجربة المصرية

تنفرد مصر بعناصر جذب سياحية هامة، وذلك لتعاقب مختلف الحضارات عليها من عصر الفراعنة مرورا بالحضارات القبطية والإسلامية والعصور القديمة والحديثة، وقد شكلت تلك الحضارات أثارا معمارية خالدة من مبان وقصور ومعابد، لذلك تعتبر مصر من أقدم المجتمعات الحضارية في التاريخ حتى صارت تسمى بأم الدنيا، إلى جانب ذلك يوجد بمصر الشواطئ الممتدة على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، والذي يساعد على تنويع السياحة في مصر، من سياحة دينية وثقافية إلى رياضية وسياحة الترفيه ، إذ يدوم موسم السياحة في مصر على مدار السنة بفضل مناخها الملائم والمعتدل[1] .

- تنمية الاستثمار السياحي في مصر:

كغيرها من الدول، يشرف على القطاع السياحي في مصر وزارة السياحة التي لها صلاحيات إعداد وتنفيذ سياسة الحكومة وترقية السياحة بالاعتماد على الهيئة العامة للسياحة، وبالتعاون مع المتعاملين العموميين والخواص، وقد قامت الدولة المصرية بمجهودات جبارة لدفع القطاع السياحي وإحداث التنمية السياحية من خلال وضع استراتيجيات تمثلت فيما يلي:

- ✓ تخصيص الأراضي وتهيئة البنية الأساسية.
- ✓ الإعفاء الضريبي لمدة 10 سنوات من تاريخ بدء التشغيل.
- ✓ تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المشروعات السياحية كإنشاء المطارات وشق الطرق، وخطوط المياه وغيرها.
- ✓ إصدار القوانين والتشريعات التي تيسر وتمكن من تنفيذ السياسات التنموية السياحية بتحفيز المستثمرين وتسهيل عملية استيراد معداتهم.

[1]- هدير عبد القادر طيب ياسين، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، شهادة الماجستير في علوم التسيير(دراسة حالة ولاية غليزان)، 2007/2006، ص154.

- ✓ في بداية المشروع السياحي تتولى الإدارة المتخصصة تطبيق قوانين التيسيرات والإعفاءات للآلات والأجهزة اللازمة للمنشأة السياحية وتسهيل استيراد عربات النقل، وسيارات مجهزة لخدمة المشروع وغيرها، ودائما في إطار سعي الدولة المصرية إلى إعطاء المزيد من الامتيازات والأهمية للقطاع السياحي وتذليل العقبات التي تقف في وجهه قامت باتخاذ خطوات أهمها :

–تم إنفاق ما يقارب 60مليار دولار على مشروعات البنية الأساسية والمرافق العمومية، والتي فكت العزلة عن المناطق النائية كسواحل البحر الأحمر وخليج العقبة وجنوب الوادي.

- ✓ قامت مصر بوضع برامج للإصلاح المالي والنقدي، والعمل على التحرير الاقتصادي[1]، إذ نجحت في تحويله إلى اقتصاد السوق بشكل تدريجي، والعمل على تثبيت سعر صرف الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية، والعمل أيضا على خوصصة القطاع السياحي.

طورت قوانين الاستثمار وعملت على دمجها في قانون موحد بدءا من عام 1997،والذي نص على مجموعة من الإعفاءات والحوافز الجاذبة للاستثمار والتي تمثلت فيما يلي:

- ✓ تخصيص أراضي الإستثمار بسعر رمزي (دولار للمتر المربع).
- ✓ إعفاء المشروعات الجديدة لمدة10سنوات من الضرائب وكذا التوسيعات.
- ✓ تحصيل رسم جمركي موحد ومخفض قدره 5% على جميع لوازم المشروع المستوردة من الخارج.
- ✓ حرية إعادة تصدير رأس المال والأرباح للخارج وفقا لقانون النقد الأجنبي وبدون قيود.
- ✓ عدم خضوع المشروع للمصادرة أو التأميم وحرية التصرف فيه.
- ✓ توفير الخبرة والمسودة الفنية والمخططات العامة بمعرفة خبراء هيئة التنمية السياحية.
- ✓ بدءا من فيفري 1997تم إستصدار مجموعة من القرارات الحكومية الداعمة للنشاط السياحي بعضها يتعلق بالطيران العارض القادم لمصر.
- ✓ إعادة بعث المجلس الأعلى للسياحة برئاسة رئيس مجلس الوزراء لمتابعة العمل السياحي.
- ✓ إقرار مجلس الوزراء لعدة توصيات للمجلس الأعلى للسياحة لدعم النشاط السياحي وهي:
- ✓ إعادة النظر في الرسوم التي يتحملها السائح القادم إلى مصر.
- ✓ إعفاء الوفود الإعلامية وبعثات التصوير الزائرة من رسوم التصوير للمناطق السياحية والمتاحف.
- ✓ إعطاء محور السياحة أولوية متقدمة في المشروعات الكبرى للتنمية.
- ✓ تخصيص المناطق اللازمة للتنمية السياحية في إطار ما يسمى الخريطة القومية للإستثمار.
- ✓ تشجيع القطاع الخاص من جانب الإستثمار والتسويق السياحي.

بعد عرض مجلس إدارة هيئة التنمية السياحية بجلسته المنعقدة بتاريخ 20/06/1998لاستراتيجيات التنمية السياحية المعروضة قرر الأخذ بالبديل المتزن للإستراتيجية خلال ما تبقى من أعوام الخطة الخمسية

[1]- نفس المرجع السابق، ص155.

1997/2000مع زيادة معدل النمو من 4%إلى 6%، واعتبارا من عام 2002 يتم العمل بالإستراتيجية الطموحة للتنمية وترك المجال لها وفقا لما تضمنته من حيث معدلات النمو وأعداد السائحين والليالي السياحية والطاقات المضافة والعمل قدر المستطاع على تحقيق هذا البديل .

هذا ويعرض الجدول تطور الحركة السياحية والطاقات الإيوائية المستهدفة في ظل توجيهات مجلس إدارة هيئة التنمية السياحية المصرية[1]:

الجدول رقم 3: يمثل تطور عدد السياح و الطاقة الإيوائية

سنوات فترة الخطة	تطور عدد السائحين		الليالي السياحية		الطاقة الإيوائية	
	عدد السائحين بالألف	معدل النمو%	ليالي/زائر	عدد الليالي بالألف	عدد الغرف بالألف	معدل الأشغال
97/96	4087	-	6.4	25990	73	%65
2002/2001	5264	%6	6.5	35555	98	%66
2007/2002	7735	%8	7.5	60285	160	%67
2012/2011	12458	%10	8.5	110032	264	%68
2017/2013	21956	%12	9.5	216733	598	%70

المصدر: الهيئة العامة للتنمية السياحية

ثالثا : التجربة السياحية المغربية

بذلت المغرب جهود كبيرة لتطوير قطاعها السياحي، وهذا من أجل زيادة عدد السائحين القادمين إلى أراضيها، وذلك من مختلف الوجهات السياحية، وهذا بفضل الإمكانيات السياحية التي قامت السلطات المغربية بتوفيرها لأجل افتكاك حصة من السياحة الدولية.

وتبدو التجربة المغربية غنية من ناحية الاستراتيجيات المتبعة في تنشيط وتسيير القطاع، وعلى أساس التقارب الجغرافي والثقافي فإن معايير تنمية القطاع السياحي في الجزائر يمكن أن تتقارب مع تلك المتبعة في تنمية السياحة في المملكة المغربية.

وقد استفاد القطاع السياحي في بداية تنميته من دعم الدولة بجميع الوسائل المتاحة، حيث تتدخل في كل مرة تدعوا فيها الحاجة لذلك، وأهم التسهيلات التي قدمت بشكل واسع[2]:

[1]- علي رحال، عامر عيساني، إستراتيجية التنمية السياحية دراسة مقارنة (الجزائر، مصر و تونس) ، ملتقى دولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، مارس10-09مارس 2010، مداخلة، ص9.

[2]- Hassan Iqbal**. le rôle des banques étrangères au Maroc**. Maroc: centre nationale de documentation, 1972, P04.

– تسهيلات ضريبية في المجالات المرتبطة بنشاط الوكالات السياحية الدولية داخل السوق المغربية لتسهيل دخول السياح الأجانب.

– العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية في جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها السياحة.

وتطور النشاط السياحي بدعم من الدولة، غير أن ازدهار السياحة كان محفزا لتدخل المستثمرين الخواص، وبداية انسحاب الدولة من القطاع.وقد عرف القطاع السياحي مجموعة من الصعوبات خلال العملية التنموية، وبالضبط خلال الفترة 92 –95بسبب تراجع عدد السياح وبالتالي تعقد الوضعية المالية للهياكل الإستقبالية، وكذلك في فترة تدهور الأوضاع الأمنية على المستوى الدولي، (11/09/2001)غير أن القطاع استطاع في كل مرة استرجاع معدل نمو مرتفع نسبيا، بسبب السمعة الجيد للطابع السياحي المغربي على المستوى الدولي وعلى هذا الأساس فإن القطاع السياحي في المغرب يعتبر من القطاعات الإستراتيجية التي تساهم في الناتج المحلي الخام للمملكة المغربية، حيث قدر معدل نمو التدفق السياحي منذ سنة2002بـ 5.5% بعد أن كان في نهاية التسعينات ما يقارب4.6%، ويصل المعدل السنوي لنمو عدد السياح إلى 3% في فترة الأزمات.

يشرف على قطاع السياحة في المغرب وزارة السياحة، التي مهمتها إعداد الاستراتيجيات والسياسات السياحية والسهر على تنفيذها، وقد بذلت الدولة المغربية جهود جبارة لتطوير القطاع السياحي الذي يعتبر غير متطور مقارنة بتونس ومصر، وتم الإعلان عن الميثاق الاستثماري سنة 1996الذي يساعد على تحفيز الإستثمارات وينص على ما يلي:

– تبسيط الإجراءات الإدارية وتخفيف العبىء الضريبي، إذ تتراوح رسومالاستيراد بين 25%إلى 10% الإعفاء من الاقتطاع الضريبي عند الاستيراد.

– الإعفاء من الرسوم الجمركية بالنسبة لبعض المنتجات.

– حرية تحويل الأرباح وفائض القيمة التي تم تحقيقها على المستوى الوطني دون تحديد المبلغ.

– حرية إنشاء المقاولات دون التمييز دون المغاربة والأجانب، وإعطاء المستثمرين الحق في فتح الشركات بالمغرب وتملك 100بالمائة من رأسها.

– تم إبرام عقود للاستثمار مع الدولة، وذلك لإنجاز مشاريع تفوق500مليون درهم مغربي، وتستفيد هذه العقود من الامتيازات الخاصة[1].

*** إستراتيجية تنمية السياحة في المغرب أفاق 2010**[2]:

سطرت الحكومة المغربية برنامجا واسعا لتطوير طاقات الإيواء الفندقي وتشجيع المنتجات السياحية والتي من شأنها جلب أكثر من 10ملايين سائح في آفاق 2010، وذلك بالتركيز على الأهداف التالية:

[1]- هدير عبد القادر طيب ياسين، نفس المرجع السابق، ص211.

[2]– نفس المرجع أعلاه ص213.

- ✓ إعادة تأهيل المناطق السياحية المتوفرة، وتكيفها مع الطلب السياحي، وتطوير هياكل استقبال السياحة لتتلائم مع الطلب السياحي المغربي.
- ✓ تقليص تكلفة الإقامة في المغرب بما فيها مصاريف النقل التي تمثل بين40% و50%من التكلفة الإجمالية للسائح.
- ✓ دعم إستراتيجية ترقية وتسويق المنتج السياحي عن طريق إشراك المهنيين في تسيير وتنظيم سياسة ترقية المنتج السياحي المغربي.
- ✓ دراسة تجارب الغير والاستفادة منها.
- ✓ الإعتماد على الترويج والدعاية والإشهار والتعامل مع الشركات العالمية للتعريف بمنتجها السياحي على مستوى العالم.

خلاصة

يجدر بنا القول أن السياحة لها دور كبير في زيادة النمو الاقتصادي نظرا لما تقدمه من مردودية سريعة و إمكانيتها في امتصاص البطالة، ومساهمتها في تقليص البطالة، فقطاع السياحة من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتباره قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين الميزان المدفوعات. كما أن ما ورد من معلومات حول التجارب السياحية العالمية في هذا الفصل،يبين أن القطاع السياحي يشكل بالنسبة للعديد من الدول نشاط ذو أهمية استراتيجية، تعتمد عليها في تحقيق موارد مهمة من العملة الصعبة.

– فعالية القطاع السياحي وقدرته على تشكيل دعم مهم للمؤشرات الإقتصادية الكلية للدولة التي تولي أهمية لهذا المجل الإستثماري.

– وجود فرصة للإستفادة من الإستثمار الأجنبي بالنسبة للدول التي تشكل وجهات سياحية جديدة.

– الإستفادة من التجارب الدولية الرائدة، في مجال السياحة ومحاولة تطبيقها على حسب طبيعة المنطقو وثقافة المجتمع.

الفصل الثاني:

عموميات حول الاستثمار السياحي

المبحث الأول: عموميات حول الاستثمار

المبحث الثاني: أساسيات حول الاستثمار السياحي

المبحث الثالث: الاستثمار السياحي ودوره في تنشيط السياحة الداخلية

تمهيد

يعتبر الاستثمار أحد العوامل الأساسية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية لأي بلد، وهو الطريقة الناجحة لإنشاء ومضاعفة الثروات، وأمام تزايد أهمية ودور الاستثمار في الحياة الاقتصادية تسعى العديد من الدول للبحث عن الوسائل والآليات التي تسمح لها بالتأثير على الاستثمارات في المجال السياحي، قصد جذبها وتشجيعها وهذا عن طريق تطبيق سياسات مختلفة من شأنها أن تحقق مناخا مناسبا لها،والجزائر على الرغم من حيازتها على مقومات سياحية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا غير أن الأرقام المتعلقة بمؤشرات السياحة تؤشر إلى العكس، وفي هذا الإطار أظهرت السياسة الجزائرية اهتماما أكبر بالاستثمار في المجال السياحي من خلال سن العديد من القوانين لعّل أهمها هو قانون التنمية السياحية المستدامة 2003.

نهدف من خلال هذا الفصل إلى إعطاء لمحة عن الاستثمار بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة مع تبيان دوره في تنشيط السياحة الداخلية. ومن هذا المنطلق قسمنا هذا الفصل إلى ما يلي:

1-المبحث الأول: ماهية الاستثمار.

2-المبحث الثاني: ماهية الاستثمار السياحي .

3- المبحث الثالث: دور الاستثمار السياحي في تنشيط السياحة الداخلية.

المبحث الأول: عموميات حول الاستثمار

يعتبر الاستثمار واحدا من أكثر أشكال النشاط الاقتصادي حضورا ومثارا للاهتمام، ليس فقط من قبل الدارسين والمهتمين، بل من قبل متخذي القرار السياسي والاقتصادي في كل وقت من الأوقات، ويعتبر سبيلا بالغ الأهمية في تحقيق درجات التطور والتنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار وخصائصه

لقد امتازت مفاهيم الاقتصاد بالاختلاف والتباين فيما بينها، تبعا للجوانب التي انطلق منها الباحثون في تحليلهم لشتى الظواهر المحيطة والمتعلقة به.

أولا: مفهوم الاستثمار:

الاستثمار لغة[1]: من الفعل ثمر، الذي يدور معناه على النتيجة المرجوة، والغاية المنتظرة فيقال عن حمل الشجر، وأنواع المال، والولد ثمرة، القلب وثمر الشجر أي ظهر ثمره وثمر الشيء إذا نضج وكمل، وأثمر ماله، أي كثر، وأثمر الشيء إذا تحققت نتيجته .

ومعلوم أنه بإضافة الحروف (أ، س، ت) للمجرد يأخذ الفعل معنى الطلب وهذا معنى الاستثمار، فهو طلب الحصول على الثمرة .

الاستثمار اصطلاحا: إذا أطلقنا مصطلح الاستثمار عن أي قيد أو وصف، وبحثنا عن تعريف له في كتب الاقتصاد المختصة بالاستثمار وجدنا التعريف يدور على ما يمكن أن نقول فيه: تحويل رأس المال السائل (النقدي) إلى رأس مال ثابت، عن طريق التمويل.

هناك عدة مفاهيم للاستثمار تختلف عن بعضها البعض، وسوف نميز بين العديد من هذه المفاهيم كالتالي:

-الاستثمار في اصطلاح علماء الاقتصاد:

عُرف **الاستثمار بأنه** "التضحية بمنفعة حالية يمكن تحقيقها من إشباع استهلاك حالي، وذلك بقصد الحصول على منفعة مستقبلية يمكن تحقيقها من إشباع إستهلاك مستقبلي".

كما عُرف **الاستثمار** بـ "الإنفاق على شراء أو تكوين الأصول الإنتاجية الجديدة، وعلى زيادة المخزون[1]."

[1]– عمر مصطفى جبر إسماعيل، **ضمانات الاستثمار في الفقه الإسلامي و تطبيقاتها المعاصرة**، ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص21 ص22.

وعُرف أيضاً **بأنه** " الجهد الذي يبذله الإنسان لتنمية المال وزيادته بالكشف عن الثروات الطبيعية المتاحة، واستغلال المستكشف منها استغلالاً أمثل."

كما عُرف **بـ** " استغلال المال بقصد الحصول على دخل[2] ".

كما يتمثل **الاستثمار في:** "التضحية بالموارد التي تستخدم في الحاضر، على أمل الحصول في المستقبل على إيرادات، أو فوائد خلال فترة زمنية معينة حيث أن العائد الكلي يكون أكبر من النفقات الأولية للإستثمار[3]."

كما أن **تعريفه من الناحية المالية:**" الاستثمار هو عملية الحيازة على أسهم أو سندات لغرض تحقيق قيمة مضافة إلى رأس مال وهو يقوم على المضاربة المالية أو على أساس سعر الفائدة."

مفهوم الاستثمار في الإدارة المالية [4]: عادة ينظر إلى الاستثمار من قبل رجال الإدارة على "أنه "اكتساب الموجودات المالية وحسب، ويصبح الإستثمار في هذا المعنى هو توظيف المالي في الأوراق والأدوات المالية المختلفة من أسهم وسندات وودائع ... إلخ ".

كما **يعرف الاستثمار بأنه:** "الاستثمار بالإنجليزية (Investment) هو عِبارة عن رأس المال المستخدم في إنتاجِ أو تَوفيرِ الخَدَمات أو السلع، وقد يكون استِثماراً ثابتاً كالأسهم المُمتازة والسّندات، أو استثمارا متغيرا مثل ملكية المُمتلكات، ويعرف الاستثمار بأنه الأصول التي يشتريها الأفراد والمنشآت من أجل الحصول على دخل في الوقت الحالي أو المستقبلي[5]. "

ثانيا: خصائص الإستثمار

يتميز الإستثمار بجملة من الخصائص منها[6]:

أ-**تكاليف الإستثمار:** وهي كل المبالغ التي يتم انفاقها للحصول على الإستثمار، وتشمل كافة المصاريف اللازمة لإنشاء المشروع الإستثماري حيث تنقسم الى نوعين:

---

[1]- طارق بن عبد العزيز بن أحمد أب الخليل، **أحكام الاستثمار السياحي (دراسة مقارنة)**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجيستر في السياسة الشرعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المعهد العالي للقضاء، 2012، ص16.

[2]- طاهر حيدر حردان، **مبادئ الاستثمار**،ط 1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص30.

[3]-Abdallah Boughaba, Analyse et évaluation de projets, Berti édition, Imprimé en paris, 1999, p: 7.

[4]- طاهر حيدر حردان، **أساسيات الإستثمار**، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص13 ص14.

[5]- https://mawdoo3.com/تعريف _الاستثمار، تاريخ التصفح 2019/03/16، الساعة 00: 15.

[6]-منصوري الزين، **تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الإقتصادية**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2013، ص21 ص22.

***التكاليف الاستثمارية:** وهي تلك المصاريف اللازمة لإنشاء المشروع و التي تنفق مع بداية المشروع إلى أن تحقق هذا الأخير تدفقات نقدية، وتتمثل في تكاليف الأصول الثابتة، أي أن كل النفقات المتعلقة بشراء الأصول الثابتة من أراضي، معدات، مباني، الآلات والتي تمثل الجزء الأكبر من تكلفة المشروع، بالإضافة إلى تكاليف متعلقة بالدراسات التمهيدية، أي كل النفقات التي تتدفق قبل انطلاق المشروع مثل المصاريف، التصميمات، الرسوم الهندسية، وهذا الى جانب مجموعة من التكاليف مثل: تكاليف التجارب وتكاليف إجراء الدوريات التدريبية.

***تكاليف التشغيل:**

تندمج تكاليف التشغيل في المرحلة الثانية للاستثمار وهي مرحلة التشغيل وذلك بعد إقامته ووضعه في حالة صالحة لمباشرة العمل، فتظهر مجموعة من التكاليف اللازمة لاستغلال طاقات المشروع المتاحة في العملية الإنتاجية، ومن جملة هذه التكاليف نذكر: النقل، التأمين، مصاريف المستخدمين والأجور، مصاريف المواد اللازمة للعملية الإنتاجية ...

ب- التدفقات النقدية: وهي كل المبالغ المالية المنتظر تحقيقها في المستقبل على مدة حياة الاستثمار، ولا تحسب هذه التدفقات إلا بعد خصم كل المستحقات على الاستثمار مثل : الضرائب والرسوم والمستحقات الأخرى.

ج- مدة حياة المشروع: وهي المدة المقدرة لبقاء الاستثمار في حالة عطاء جيد ذي تدفق نقدي موجب. ويمكن الاستناد في تحديد مدة حياة الاستثمار على مدى الحياة المادية بمختلف الوسائل أو التركيز على دورة حياة المنتوج وبالتالي على مدى الحياة الاقتصادية للمشروع.

د-القيمة المتبقية: عند نهاية مدة الحياة المتوقعة للاستثمار، نقوم بتقدير القيمة المتبقية له، حيث يمثل الجزء الذي لم يستهلك من التكلفة الأولية، وتعتبر هذه القيمة المتبقية، إيرادا إضافيا بالنسبة للمؤسسة وبالتالي يضاف إلى تدفقات الدخل للسنة الأخيرة للاستغلال.

المطلب الثاني: أنواع الإستثمار وأهميته

أولا: أنواع الاستثمار

كثيرة هي أنواع الاستثمارات، تتنوع بحسب معيار تقسيمها، فهي داخلية ودولية طبقا لمعيار الجنسية، وهي مباشرة وغير مباشرة طبقا لمعيار أسلوب المشاركة في المشروع الاستثماري.

1- أنواع الاستثمارات بحسب معيار الجنسية[1]:

تبعا لهذا المعيار تم تصنيف الاستثمار:

- ✓ **الاستثمارات الداخلية (الوطنية):**

وهي الاستثمارات التي لا تتنقل فيها قيم مادية أو معنوية عبر الحدود فالمستثمر وطني ورأس المال وطني والمشروع الإستثماري وطني ويتم داخل الوطن.

- ✓ **الاستثمارات الأجنبية:**

هي كل استخدام يجري من الخارج لموارد مالية يملكها بلد من البلدان، أو الاستثمارات التي يقوم بها الأفراد أو الشركات والهيئات التي تتمتع بالجنسية الأجنبية.

2-أنواع الإستثمارات حسب أسلوب إدارة المشروع الإستثماري:

أ- الإستثمار المباشر: ويقصد به تملك المستثمر الأجنبي لكامل المشروع الاستثماري أو لجزء منه، أو أنه قيام المستثمر الأجنبي سواء أكان شخصا طبيعيا أو معنويا باستثمار أمواله داخل الدولة المضيفة وذلك بإنشاء مشروع يحفظ فيه لنفسه حق السيطرة والإدارة واتخاذ القرار. ومن صور الاستثمار الأجنبي المباشر الشركات متعددة الجنسية التي تحاول مد نشاطها الى الخارج وتنشئ فروعا لها، أو الاستثمار الأجنبي الذي يقوم على أساس المشاركة مع رأس المال الوطني وتحدد نسب المشاركة على ضوء القانون الداخلي للدولة المضيفة.

ب- الاستثمار غير المباشر: وهو ذلك النوع من الاستثمار الذي يقتصر فقط على انتقال الأموال النقدية، دون أن يكون للمستثمر الأجنبي ملكية كل أو جزء من المشروع الاستثماري، ولا يتمتع المستثمر الأجنبي بالرقابة أو السيطرة واتخاذ القرار في هذا الشكل من أشكال الاستثمارات. وللاستثمار غير المباشر صور متعددة ولعل أهمها: شراء السندات الدولية، وشهادات الإيداع المصرفية الدولية وكذلك شراء القيم المنقولة وسندات الدين العام والخاص، وشراء الذهب والمعادن النفيسة وإعطاء قروض للحكومات الأجنبية أو الهيئات العامة أو الخاصة[2].

[1]- وليد معافة، **الإستثمار السياحي في الجزائر دراسة في الفرص وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،العدد 13، 2018، ص 362.

[2]- عبد الله عبد الكريم عبد الله، **ضمانات الاستثمار في الدول العربية**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص19، ص20.

3- أنواع الاستثمارات حسب الجهة التي تقوم بها:

أ- **الاستثمار الخاص:** هو الاستثمار الذي تمارسه جهة خاصة سواء أكان فرديا أم عبر شركات خاصة وتتمثل برأس المال الجديد الذي يقوم الأفراد أو الشركات بتحويله سواء من مدخرات أو أرباح الى ما يحقق في النهاية استثمارا خاصا لتلك الأموال.

ب- الاستثمار الحكومي: يتكون من رأس المال الحقيقي الجديد الذي تقوم الدول بتكوينه وتمويله سواء من فائض الإيرادات أم من القروض الداخلية والخارجية أو من المساعدات الأجنبية.

- ✓ أو هو الاستثمار الذي تقوم به الدولة لتنفيذ الخطط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الخطط التي تخدم أهداف الدولة.

4- أنواع الاستثمار حسب طبيعته[1] وينقسم إلى:

أ- **الاستثمار المادي:** ويتمثل في الأراضي والمباني والآلات والمعدات وغيرها.

ب- الاستثمار المالي: يتمثل في الأسهم والسندات، وأدوات الخزينة، وقد يكون الأخير مصدرا لتمويل الأول والعكس صحيح.

5- أنواع الإستثمار حسب المدة[2] وينقسم إلى:

أ- **الاستثمار طويل المدى:** وهو الاستثمار الذي تكون مدته أطول من خمس سنوات.

ب- الاستثمار متوسط المدى: وهو الاستثمار الذي تكون مدته أكثر من سنة واحدة وأقل من خمس سنوات.

ت-الاستثمار قصير المدى: وهو الاستثمار الذي تكون مدته أقل من السنة.

ثانيا:أهمية الاستثمار

تظهر أهمية الاستثمار على المستوى الوطني وكذلك، على مستوى الفرد على حد سواء ويمكن تناول ذلك وفق الآتي[3] :

- ✓ **الأهمية على مستوى الفرد:**

يمكن تحديد أهمية الاستثمار، على مستوى الفرد كما يلي:

-يساعد الفرد (المستثمر) في معرفة العائد المتوقع على الاستثمار؛

---

[1]- فيصل محمود الشواوره، **الاستثمار في بورصة الأوراق المالية (الأسس النظرية والعملية)**، ط1،دار للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص35.

[2]- نفس المرجع أعلاه، ص36.

[3]- قاسم نايف علوان، **إدارة الاستثمار بين النظرية و التطبيق**، ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 9200، ص33 ص 34.

– يساعد المستثمر في حماية ثروته من أنواع المخاطر المختلفة، سواء المخاطر المنتظمة أو الغير المنتظمة؛

– يساهم في زيادة العائد على رأس المال وتنميته، من خلال زيادة الأرباح المحتجزة والمحققة من الاستثمار

– **الأهمية على المستوى الوطني:**

يمكن تلخيص أهمية الاستثمار على المستوى الوطني بالنقاط التالية:

– زيادة الدخل الوطني للبلاد؛

– خلق فرص عمل جديدة في الاقتصاد الوطني؛

– دعم عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية؛

– زيادة الإنتاج ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات؛

وقد أولت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا للاستثمار، من خلال قيامها بإصدار القوانين والتشريعات المشجعة للاستثمار واللازمة لانتقال رؤوس الأموال، أما في الدول النامية فلم يعط هذا الموضوع الاهتمام الكافي على الرغم من ندرة رأس المال في هذه الدول، وتعود هذه الندرة في رأس المال إلى الأسباب التالية :

– انخفاض معدلات نمو الدخل الوطني؛

– ارتفاع معدلات الاستهلاك؛

– ارتفاع معدلات النمو السكاني؛

– عدم توافر البيئة والمناخ الملائم للاستثمار؛

–ضعف الوعي الادخاري والاستثماري؛

–الاستخدام الغير رشيد لرأس المال المتاح.

المطلب الثالث: محددات الاستثمار وأهدافه

أولا: محددات الاستثمار

يتحدد حجم الاستثمار بعدد من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الظروف السائدة في البلد، لكن الظروف أو المتغيرات الاقتصادية هي المحدد الذي سوف نركز عليه في هذا الجانب وهو يتمثل في الآتي:

– **سعر الفائدة:** يعتبر سعر الفائدة من بين العناصر الرئيسية المحددة للاستثمار، ذلك أن ارتفاعه يدفع المستثمرين إلى تقليص حجم الاقتراض الموجه لتمويل الاستثمارات المختلفة نظرا لارتفاع تكلفة التمويل المتعلقة بهذه القروض، ومنه فإن انخفاض سعر الفائدة يعتبر دافعا نحو التوسع في الاقتراض ومن ثم

الاستثمار، وعليه يمكن القول أن العلاقة السائدة بين حجم الاستثمارات ومعدل الفائدة السائد في السوق هي علاقة عكسية[1] .

– **الإئتمان المصرفي:** إن مدى توفر الائتمان المصرفي في السياسة الداخلية للمصارف التجارية أو المصارف المتخصصة لدعم المشاريع أو شركات الأعمال سواء في رأس المال العامل (التشغيلي) أو رأس المال الثابت، يعتبر عاملا محددا ومؤثرا على الاستثمار، فإن توافر القروض المصرفية يساهم في دعم وتشجيع الاستثمار، وبالعكس في حالة تقنين القروض قد يؤدي إلى تحجيم الاستثمار.

–**النقد الأجنبي:** إن شراء السلع الرأسمالية كالآلات، والمكائن التي يتم الاحتياج إليها لغرض الإنتاج وتقديم الخدمات، والتي يتم استيرادها من خارج الدولة وخاصة في الدول النامية، وينشئ الحاجة إلى النقد الأجنبي لشراء هذه السلع، وربما لا يكون ذلك متاحا لسداد قيمتها، مما يؤثر سلبا على القرار الاستثماري.

– **عدم الاستقرار الاقتصادي:** إن عدم الاستقرار الاقتصادي يؤثر سلبا على عملية الاستثمار في البلد من خلال جوانب عديدة منها ارتفاع معدلات التضخم والتي تؤثر على الربحية المتوقعة وخاصة في حالة الشركات أو المشاريع التي تكون فيها الإدارة غير مغامرة، فإن حالة عدم التأكد تجعل هذه الإدارات تعيد هيكلة استثمارها بعيدا عن الأنشطة ذات المخاطر المرتفعة وهذا يؤدي الى انخفاض الاستثمار (حالة الانكماش في الاقتصاد العام).

–**إرتفاع المديونية الخارجية للدولة:** إن ارتفاع نسبة المديونية إلى الناتج المحلي الإجمالي تؤثر سلبا على الاستثمار الخاص من خلال مجالات عديدة منها: استخدام الموارد المتاحة لخدمة المديونية العامة، وربما يجعل الاستثمار العام يزاحم الاستثمار الخاص، كذلك قد يؤدي ارتفاع المديونية إلى تحويل رؤوس الأموال إلى الخارج بذل ادخارها أو استثمارها في داخل البلاد وهذا قد يؤدي بصورة غير مباشرة إلى ارتفاع تكلفة رأس المال المطلوب للاستثمار[2].

ثانيا: أهداف الاستثمار

غالبا ما تكون هذه الأهداف من أجل النفع العام (كالمشروعات العامة التي تقوم بها الدولة) أو من أجل تحقيق العائد أو الربح كالمشروعات الخاصة، ومن الأهداف الشائعة للاستثمار نورد الآتي:

[1]-نمري نصر الدين، **الموازنة الإستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري (دراسة حالة)**، رسالة ماجستير ،جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2008، ص25.

[2]– قاسم نايف علوان، مرجع سبق ذكره، ص38، ص40.

– تحقيق عائد مناسب يساعد على إستمرارية المشروع.

–المحافظة على قيمة الأصول الحقيقية.

–استمرارية الحصول على الدخل والعمل على زيادته.

–ضمان السيولة اللازمة[1].

تختلف أهداف الاستثمار باختلاف الجهة التي تقوم بعملية الاستثمار فقد يكون الهدف من عملية الاستثمار هو تحقيق النفع العام كما في المشاريع العامة التي تقوم بها الدولة مثلا: إنشاء جامعة أو مشفى عام...الخ، ففي الاستثمار العام، يمكن ذكر بعض الأهداف مثل :

– تقديم خدمة معينة للجمهور.

–تنمية قطاع معين من القطاعات الاقتصادية.

– مكافحة البطالة.

–محاربة الفقر ورفع مستوى المعيشة.

–تحسين وضع ميزان المدفوعات.

أما أهداف الاستثمار على الصعيد الخاص فهي كالتالي:

- **المحافظة على رأس المال المستثمر:**

إن ثمة مقولة يتداولها عامة الناس تقول بأن (صاحب المال جبان)، بمعنى أن صاحب المال يخاف على أمواله، فهو يريد أن تبقى أمواله بدون نقصان، قد تبدو هذه المقولة على درجة من البساطة إلا أن فيها الكثير من المصداقية فلا شك في أن كل مستثمر يهتم بالحفاظ على رأسماله بالدرجة الأولى، فهو يسعى إلى عدم تبذير ثروته ولهذا فإنه يحاول أن يوجه استثماراته وفقا لذلك[2].

- **تحقيق السيولة:**

يقصد بتحقيق السيولة للمستثمر أن يتوفر بحوزته سيولة نقدية جاهزة للدفع عند اللزوم، وإذا تعمقنا أكثر في حالة الإستثمار والحديث عن مشروع ما، فإن السيولة لهذا المشروع هي قدرته على الدفع أو قدرته

[1]– موفق عدنان عبد الجبار الحميري، **أساسيات التمويل والإستثمار في صناعة السياحة**، ط1، دار الوراق للنشر و التوزيع، 2010، ص117 ص118.

[2]– مروان شموط، كنجو عبود كنجو، **أسس الاستثمار**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008، ص12.

على سداد الالتزامات المترتبة عليه في وقت استحقاقها، أو قدرته على تحويل ما بحوزته من أصول نقدية بدون خسارة من أجل تجنب المشاكل الناجمة عن عدم السداد[1].

المبحث الثاني: أساسيات حول الاستثمار السياحي

المطلب الأول: تعريف الاستثمار السياحي وخصائصه

أولا: تعريف الإستثمار السياحي

مفهوم الاستثمار عند دارسي اقتصاديات السياحة يشمل تقييم المشروعات، أو دراسة الجدوى من المشروعات من حيث التوقعات لكل من النفقات والإيرادات، وتقدير الأرباح المتوقعة أو معدل العائد من الأموال المستثمرة، ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد. وفي هذا الإطار يجب التأكد على أن دراسة الجدوى أمر حيوي مهم عند الرغبة في استثمار الأموال وإقامة مشروعات سياحية[2].

ويمكن تعريف الاستثمار السياحي بأنه: "يتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة، وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي[3]."

كما يعرف أيضا الاستثمار السياحي بأنه: إقامة أي منشأة أو مشروع أو فعالية أو نشاط يقصده الناس لقضاء وقت ممتع ومفيد.

–ويتعلق الاستثمار السياحي بتوفير رؤوس الأموال و توجيهها إلى إقامة مشروعات سياحية[4].

كما يتمثل في: " القدرة الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال صناعة السياحة وزيادة تحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات المختلفة لهذا النشاط".

---

[1]- مروان شموط، كنجو عبود، كنجو نفس المرجع السابق، ص13، ص15.

[2]– رحيمة غضبان، كريمة عطوب، رابح باهي، **دور السياحة الصحية في تفعيل الاستثمار السياحي في الجزائر**، مجلة اقتصاديات المال والأعمالJFBE، ص324.

[3]– كلثوم حمدي، عبد الله بن عبد السلام، **عوائق الإستثمار السياحي بولاية تمنراست وعوامل النهوض به**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة تمنراست، العدد5، 2018، ص170.

[4]- ملاحي رقية، **واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر (دراسة ميدانية)**، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد5، 2014، ص 141.

كما عرفته المنظمة العالمية للسياحة على أنه: " التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.

ويتضح مما سبق أن مفهوم الاستثمار السياحي هو توجيه المستثمر جزءا أو كلا من أمواله للاستثمار في قطاع السياحة من أجل تكوين رأس المال السياحي المادي والبشري وزيادة طاقة البلد السياحية وتقديم أفضل الخدمات لهذا النشاط[1].

ثانيا: خصائص الاستثمار السياحي

يتميز الاستثمار في النشاط السياحي بمجموعة من الخصائص نذكرها كالتالي[2]:

-الاستثمار السياحي يحتاج إلى قدر كبير من التمويل.

– إن النشاط السياحي في علاقة مرنة مع التغيرات في التكاليف العامة وبالتالي سعر الخدمة السياحية وتسهيلاتها، وكذا التغيرات في الدخل ومستوى المعيشة.

– تتأثر الصناعة السياحية بالتشريعات والنظم والقوانين التي تسهل أو تصعب حركة الأفراد وبساطة الحصول على الخدمات وهناك مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها تخص مدى كفاءة الصناعة السياحية ومستوى أدائها في إقليم ما ونذكر من هذه العوامل ما يلي :

– مستوى القوة الاقتصادية للدولة.

– مدى إهتمام الدولة والأفراد بالأنشطة السياحية.

– التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء مشروعات بنية أساسية أو غيرها، فلابد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والمشروعات الأخرى فهو يعتمد اعتماد كلي وأساسي على القطاعات الأخرى مثل قطاع (الزراعة، الصناعة.... الخ).

– قدرة الدولة على التغلب على السياحة الموسمية وهذا لتجنب العمل في فصول وتوقف النشاط في فصول أخرى.

---

[1]– بركان دليلة، هاني نوال، **الاستثمار السياحي في الجزائر و سبل تفعيله في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2030)**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 07، 2018، ص 56– ص57.

[2]– موفق عدنان عبد الجبار الحميري، مرجع سبق ذكره، ص119.

– تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول (الأصول الثابتة مثل: الأرض والمباني والآلات والمعدات والأثاث).

– ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن وبالعملة الصعبة، فالأطعمة والمشروبات وتأثيث وسائل الإيواء تتطلب الاستيراد لكي تتوافق مع حاجات الضيوف خاصة الأجانب.

– ارتفاع تكلفة التأسيس وهي التكاليف الاستثمارية أو الرأسمالية.

– فترة استرداد رأسمال المشروع تكون طويلة.

– مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل.

المطلب الثاني: مجالات تطبيق الاستثمار السياحي وأهدافه

أولا: مجالات تطبيق الاستثمار السياحي

لقد تعددت مجالات الاستثمار السياحي إلى العديد من الأنواع وهدفها كلها خدمة السائح وتحقيق الرفاهية المنشودة له بداية من اختياره لوجهته السياحية إلى قدومه إلى البلد المستضيف، ومن المجالات التي يغطيها قطاع السياحة والتي تتمثل فيما يلي[1]:

–**الاستثمار في خدمات الإقامة والخدمات المرافقة لها:** تعد خدمات الإقامة من أهم الخدمات التي تقدم للسائح، ولها أهمية كبيرة حيث يقضي السائح وقتا كبيرا في الفندق، وينفق (40%) من مخصصاته على خدمة الإقامة والخدمات المرافقة لها، وتشمل الاستثمار في الهياكل الفندقية، مراكز الترفيه، خدمات النقل السياحي، مراكز الاتصالات والاستعلامات السياحية .

– **الاستثمار في الشركات السياحية:** تلعب الشركات السياحية دورا كبيرا في تدعيم النشاط السياحي، حيث تعمل على إيصال المنتج السياحي في المكان والوقت المناسب، وهي المسؤولة عن عرضه وتقديمه للسياح، فتقوم بإعداد وتنظيم البرامج السياحية والرحلات والحجوزات، طبع المنشورات الإعلانية ... إلخ.

ثانيا: أهداف الاستثمار السياحي

تتمثل أهداف الاستثمار السياحي فيما يلي:

–الهدف الأساسي هو زيادة أرباح المستثمرين في هذا القطاع خاصة الشركات الكبيرة كشركة الكور الفرنسية، و شركة الهيلتون.

[1]- عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية و السياحية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص21.

-تطوير الحركة الاقتصادية وذلك بما يحققه الاستثمار في القطاع السياحي من فوائد تمس القطاعات الأخرى كالصناعات التقليدية وقطاع الاتصالات...إلخ؛

-زيادة الاستثمارات تؤذي إلى زيادة فرص العمل وذلك لما تتطلب الاستثمارات السياحية من يد عاملة بنسب عالية؛

-استثمارات سياحية في المجال الثقافي يؤذي إلى الاهتمام بالموروث الثقافي والمحافظة عليه؛ وكذلك حماية الآثار وإيصالها سالمة للأجيال اللاحقة لمعرفة تاريخها[1].

- الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة له أثريين من جهة تطوير القطاع السياحي ومن جهة أخرى تحسين الظروف المعيشية لسكان مناطق الجذب السياحي؛

✓ تساعد العائدات السياحية مختلف المتاحف والمرافق الثقافية المختلفة مثل المسارح، كذلك تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عناصر جذب للسياحة الداخلية والخارجية.

الشكل رقم (1-3): يلخص أبرز أهداف الاستثمار السياحي:

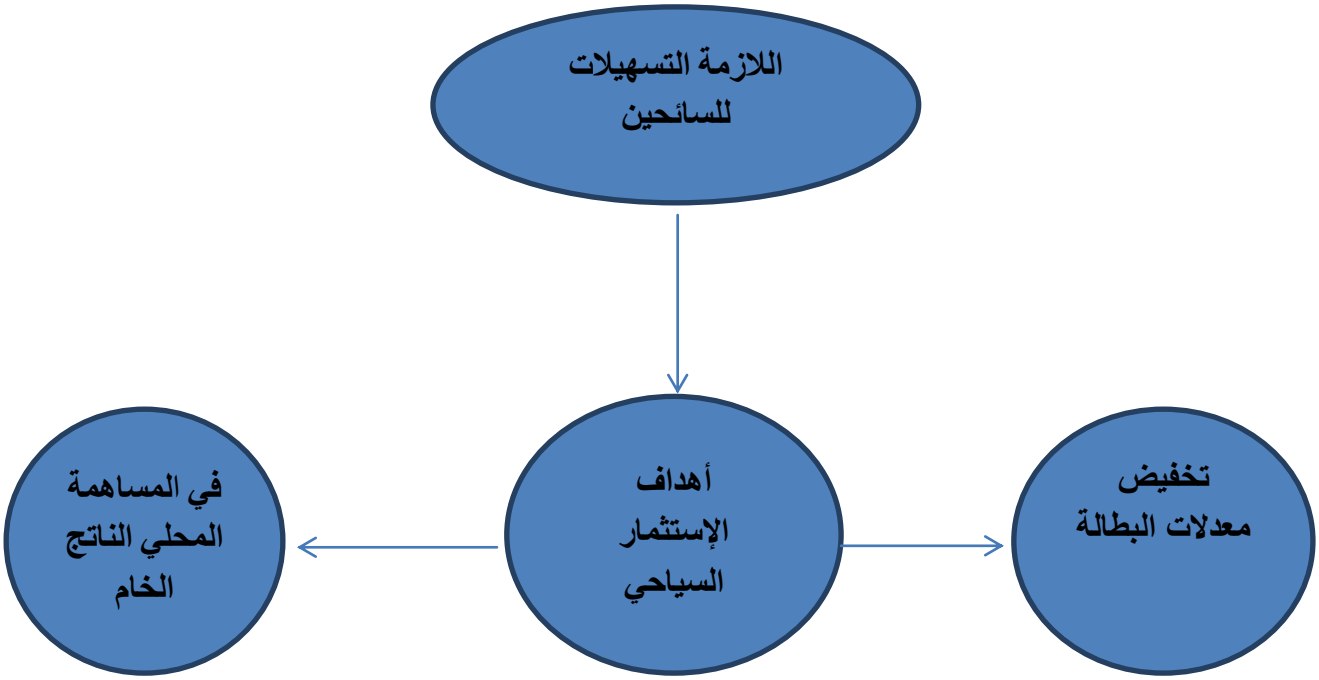

المصدر: يحي سعيدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد36، 2013، ص99.

[1]- بركان دليلة، هاني نوال، مرجع سبق ذكره، ص57، ص 58.

المطلب الثالث: أهمية الاستثمار السياحي ومحدداته

أولا: أهمية الاستثمار السياحي

للاستثمار أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية للمجتمع ودور في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي، فهو متغير اقتصادي كلي يلعب دور هام في مسار النظام الاقتصادي وتطوره وإذا أردنا أن نظهر الأشياء التي تجعل من الاستثمار ظاهرة هامة فإننا نذكر ما يلي[1]:

– من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستويات المعيشة للسكان فيها، مما يؤدي إلى سد الفجوة التنموية الاقتصادية بين الأقاليم المتطورة وغير المتطورة داخل البلد الواحد.

– زيادة الدخل الوطني ودعم ميزان المدفوعات يؤثر القطاع السياحي في بعض الأنشطة التقليدية في البناء الاقتصادي للمجتمع عن طريق الاستثمار في المناطق المختلفة، فيؤدي إلى تزايد الدخل الوطني.

أما عن دور الاستثمارات السياحية في ميزان المدفوعات ومكانة الإيرادات من الحركة السياحية فهي تظهر في بند حساب رأس المال والذي يشمل الاستثمارات التي حصلت عليها الدولة من الخارج والموجودة لديها والاستثمارات التي قدمتها الدولة للخارج كمدفوعات وما عليها من التزامات، فهي تساهم مساهمة فعالة في تغطية جزء من عجز ميزان المدفوعات.

– صناعة السياحة أقل منافسة من الصناعات الأخرى يكون معدل التغير في السوق السياحي بدرجة أقل يقلل من درجة وحدة المنافسة مقارنة بالقطاعات الأخرى التي يعتمد فيها على التكنولوجيا العالية وهذا ما يلائم أوضاع الدول النامية، وصناعة السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي أساسها العمل الإنساني حيث لا تعتمد على التكنولوجيا قدر ما تعتمد على تسويق وترويج للخدمات كما أن التوسع في الطلب السياحي وحجم السياحة الدولية والداخلية يؤدي لتغيير مماثل في نوعية وأبعاد مختلف منشآت وخدمات صناعة السياحة سواء في الخدمة نفسها أو قيمة الاستثمار وحجمه، لهذا تعد عملية الترويج لعناصر الجذب السياحي وتوفير مناخ الاستثمار والتسهيلات الأساس الأول للانتقال إلى مرحلة الترويج لصناعة السياحة المتاحة بأكملها في البلد نظرا لأنها صناعة مركبة تتطلب استثمارات وخبرات وإعانات ..

– إن الإنفاق السياحي يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني وزيادة العمال في المجتمع لكن ليس من الضروري أن يتساوى معامل مضاعف الدخل مع معامل مضاعف العمالة فتعظيم الدخل وتعظيم العمالة قد لا يكونان متطابقان تماما.

[1]– الملتقى العلمي الدولي حول: **الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة**، كتاب الأبحاث العلمية جامعة محمد الصديق بن يحي، يومي 09 / 10 نوفمبر 2016، ص211.

– إدخال تجهيزات (آلات، معدات ...) جديدة يمكن استخدامها إما في تسهيل تقديم الخدمات السياحية بأنواعها المختلفة أو إنتاج سلع صناعية للأغراض السياحية.

– الإيرادات المتحققة للمنشآت السياحية تابعة للقطاع العام، إذ أن الحكومة في عديد المجتمعات النامية هي المالكة أو المشرفة على المنشآت السياحية والتي تعمل لحسابها، وبالتالي فإن الإيرادات التي تحققها سوف تكون من الطبيعي إيرادا لميزانية الدولة.

– الإيرادات المتحققة للحكومة من حصتها في القطاع السياحي المختلط إذ أن المنشآت السياحية التابعة للقطاع المختلط تمتلك من قبل الحكومة والأفراد معا،لذا فإن للحكومة حصة من الإيراد المتحقق تذهب لميزانيتها. كما أن الاستثمارات السياحية تمول ميزانية الدولة عن طريق الضرائب التي تفرض عليها، وهذا النوع من التمويل يتحقق من جميع الأنظمة الاقتصادية.

ثانيا: محددات الاستثمار السياحي

رغم الأهمية الذي يكتسبها الاستثمار السياحي إلا أنه توجد مجموعة من المحددات تعمل على الحد من نموه منها:

– **التسهيلات والحوافز**: الاستثمارات السياحية شأنها شأن باقي الاستثمارات في القطاعات الأخرى، تتأثر بالتحفيزات والتسهيلات التي تمنحها الدولة، خاصة فيما يتعلق بجانب الاستقرار والمنظومة القانونية والتشريعية المرتبطة بالاستثمار، بالإضافة إلى توفير العقار السياحي بأسعار تحفيزية وتوفير البنية التحتية بدون مقابل للمستثمر، حيث تسترد التكلفة عن طريق الإيجار وهناك عدة أنواع من التحفيزات منها: تسهيلات سياحية، حوافز وإعفاءات مقدمة.

– **التخطيط السياحي العلمي الشامل:** يعمل التخطيط السياحي على رسم الإستراتيجية السياحية لفترة زمنية معينة، وبالتالي توفير الموارد السياحية لغرض تحقيق تنمية سياحية سريعة.

– **الترويج لإمكانيات الاستثمار السياحي المتوفرة:** تحتاج فرص الاستثمار المتوفرة إلى التعريف بها والترويج لها، لأجل إقبال المستثمرين عليها.

–**تقديم المساعدات الفنية الحكومية:** تعمل الدولة على توفير مجموعة من الوسائل الفنية بغية جلب الاستثمارات الخاصة بها، وتكمن هذه الوسائل الفنية في دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية، وتأهيل المتدربين في المجال السياحي[1].

[1]- عويبان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000– 2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03، قسم العلوم الاقتصادية، 2012،ص79.

– **التنظيم الفعال للاستثمارات السياحية**[1]: لابد من تنظيم جيد وفعال يعمل على تطوير الاستثمارات السياحية حتى تظهر آثارها النفعية على المستويات المحلية، الإقليمية والدولية وعلى حجم الحركة السياحية، وشكل هذا التنظيم يختلف من بلد إلى آخر تبعا للأهمية التي يوليها البلد لهذا الاستثمار، خاصة من قبل القطاع الخاص المحلي أو الأجنبي، وقد تقوم بتلك الاستثمارات مؤسسات مستقلة تتمتع بخبرة واسعة غالبا ما تكون تحت إشراف حكومي، أثناء إشراف تلك المؤسسات ومتابعتها لعملية الاستثمار لتحقيق التكامل بين الخطة الاقتصادية والخطة السياحية.

– **طبيعة ومصدر الاستثمارات وموقع البلد الجغرافي:** إن قرب البلد من الأسواق التي تلعب دورا كبيرا في حركة السياحة الدولية له دور كبير على حجم التدفق السياحي لاعتبار توفير الوقت وانخفاض التكلفة فضلا عن تنوع وسائل المواصلات، خاصة على مستوى السياحة الإقليمية من خلال برامج المجموعات السياحية إضافة إلى تمتع السوق السياحي بمقومات السياحة يعد سببا واضحا لنمو الاستثمارات السياحية، إلا أن تلك الأنشطة السياحية تتطلب موارد مالية معتبرة لإنشاء المرافق الأساسية التي تخدم السياحة، ترافق البنية التحتية والخدمات العامة التي عادة ما تتطلب قروض طويلة الأجل للدول النامية، وذلك حتى يعطي فرصة لأنشطة المستثمرين المحليين مع بقاء الأرباح في أسواق الدول المستقبلة للسواح بإعادة استثمارها من خلال التمويل الذاتي في قطاعها السياحي والتي تحفز معها مزيدا من الأنشطة السياحية في اقتصاديات تلك الدول.

–**كفاءة الإدارة السياحية و التنظيم الفعال:** يشترط في التنمية السياحية توفر جهاز إداري يتميز بالمرونة والسرعة في اتخاذ القرارات، فالسياحة باعتبارها قطاع مركب من عدة صناعات و نشاطات تحتاج إلى معالجة خاصة تختلف عن معالجة القطاعات الإنتاجية الأخرى، ويقع على عاتق المسؤولين عن الإدارة السياحية مهمة التنسيق مع المستثمرين المشاركين في إدارة الوحدات السياحية وكذلك مع القطاعات الأخرى التي يكون عملها مرتبط بالعمل السياحي.

المطلب الرابع: معوقات الاستثمار السياحي

أهم ما يعيق الاستثمار في مجال السياحة ما يلي[2]:

[1]– هدير عبد القادر طيب ياسين، نفس المرجع السابق، ص 160.

[2]- الملتقى العلمي الدولي حول: **الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة**، مرجع سبق ذكره ، ص 212.

- ✓ النقص الملحوظ في العمل المؤسساتي للسياحة كصناعة متطورة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، إذ أن عدم تواجد تنظيم هيكلي للسياحة قادر على مواجهة التحديات والاستفادة من الفرص يعتبر عائقا أساسيا في تقدمه، ويجعل هذا النشاط ضعيفا في محليا مواجهة السياحة بأماكن أخرى ويصبح العائد متواضعا؛
- ✓ نقص في الموارد المالية لدى المستثمرين المحليين بسبب ضآلة المداخيل وعدم القدرة على الحصول على قروض من البنوك؛
- ✓ تأشيرات الدخول تشكل بعض التعقيدات المعيقة للسياحة؛
- ✓ خطوط النقل الجوي وضريبة الدخول فعدم توافر خطوط نقل جوية حديثة ومؤهلة وبأسعار تنافسية أمر يعيق الاستثمار السياحي.
- ✓ عدم تحديث الفنادق وأماكن الإقامة المتوفرة وعدم إضافة خدمات جديدة وتجهيزات وأمور مكملة للسياحة؛
- ✓ عدم تأهيل القوى البشرية؛
- ✓ عدم تحسين البنية الأساسية أو إنعدامها؛
- ✓ إرتفاع الأسعار؛
- ✓ عدم توافر خطة سياحية مرجعية بمعنى أن قيام منطقة سياحية دون خطة متكاملة تعيق وتؤخر الاستثمار، حيث أن كل مستثمر يتردد لعدم وضوح الرؤية لما سيحصل بمساحة الأرض المجاورة للمشروع؛

– عدم الاستقرار الأمني والسياسي.

– صعوبة وتعقد الإجراءات البيروقراطية بما فيها إجراءات التسجيل والحصول على ترخيص .

ففي الجزائر مثلا وبالرغم من الجهود التي بذلتها بهدف عصرنة وتطوير قطاع السياحة وتشجيع الاستثمار فيه. سيما ماتعلق بتوفير المناخ الملائم للاستثمار من خلال الترسانة الهائلة من القوانين بغية جلب الاستثمارات الأجنبية في المجال السياحي، ولكن في واقع الأمر هناك عدة عراقيل قد يواجهها المستثمر سواء كان محليا أو أجنبيا قبل الانطلاق في مشروعه الاستثماري.

- **العوائق الإدارية للاستثمار السياحي**[1]:

[1]- وليد معافة، مرجع سبق ذكره، ص 367.

- ✓ كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية
- ✓ الغموض الذي يكتنف بعض النصوص القانونية .
- ✓ التداخل في المهام و الصلاحيات والاختصاصات، وعدم القدرة على تحديد المسؤوليات بدقة .
- ✓ الفساد الإداري وطول الإجراءات الجمركية. وعدم قدرة الجهاز المالي والضريبي على التكيف مع التغيرات التي يعرفها الاقتصاد الدولي .

- **العوائق السياسية للاستثمار السياحي:**

يعد عامل الاستقرار السياسي من أهم العوامل التي تلعب دورا كبيرا في جلب الاستثمارات سيما الاستثمارات السياحية، فطبيعة النظام السياسي ودرجة الوعي السياسي ومستوى الثقافة السياسة والديناميكيات السياسية في المجتمع لها تأثير كبير في إنعاش هذا النوع من الاستثمارات .

- **العوائق الاقتصادية للاستثمار السياحي**

- ✓ قلة البنى التحتية المادية والاجتماعية: تفتقد الجزائر للبنى التحتية والفوقية على حد سواء، حيث لا تملك الجزائر شبكات النقل بالسكك الحديدية على مختلف مناطق البلد وهو ما يشكل جلب الاستثمارات السياحية.
- ✓ قلة اليد العاملة المؤهلة والفنية المتخصصة لممارسة النشاط السياحي .
- ✓ عدم الاستقرار الاقتصادي: أي أن المستثمر السياحي يسعى من خلال توظيفه لرؤوس أمواله إلى تحقيق عوائد معتبرة، وهذا لا يتم إلا إذا كان اقتصاد الدولة غير معرض للأزمات المالية والاقتصادية سيما التضخم وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

- **العوائق الثقافية للاستثمار السياحي**[1]:

–قصور في الوعي وعدم كفاءة أصحاب المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي.

–الإهمال الذي يمس الصناعات التقليدية والحرف التي تعتبر من العناصر المهمة التي تجذب السائح الأجنبي.

–ضعف الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري في تعامله مع السائح الأجنبي، إذ يجب التعامل مع السائح الأجنبي على أنه ضيف كريم يختلف عنه في العادات والتقاليد.

[1]- وليد معافة، مرجع سبق ذكره، ص 368.

المبحث الثالث: الاستثمار السياحي ودوره في تنشيط السياحة الداخلية

المطلب الأول: أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية

يؤدي الاستثمار في السياحة الداخلية دوراً بارزا في تنشيط عجلة التنمية في المناطق التي تتميز بخصائص ومقومات سياحية عالية، ويمكن توضيح هذا في النقاط الآتية :

- ✓ يقتضي جذب الاستثمار السياحي المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة الداخلية بهدف ضمان الاستمرار صلاحية استخدامها في المستقبل، كما تقدم بدورها الفوائد للمجتمع حاليا، لأن أهمية الاستثمار في السياحة الداخلية مرتبطة بالاعتماد على تلك الموارد كسلع تجذب السياح، فمعالم البيئة الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في المكان هي رأس المال الثابت، فإن كانت تلك الموارد مشوهة أو مهملة، فان السياحة تبقى بعيدة كل البعد عن المطلوب، لهذا فإن البداية في تحقيق الاستثمار لتلك المواقع، تبدأ من حمايتها، وصيانتها بشكل يمهد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب.
- ✓ تنمية السياحة الداخلية، وفق قواعد الاستثمار التي تؤمن تخطيطها وإدارتها الجهات المعنية مع استيعاب التعليمات المستخدمة للمحافظة على تلك الموارد من قبل السكان والسياح.
- ✓ عوائد السياحة الداخلية تنعكس على المجتمع المحلي، حيث يجب على السلطات المحلية أن تعمل على توزيع معظم تلك الفوائد على أكبر شريحة من السكان المحليين، وبذلك يصبح أولئك السكان عنصرا داعما لتحقيق شروط الاستثمار في تلك المناطق.
- ✓ الإطار الحكومي لتنفيذ الاستثمار ضروري وحيوي لما يحويه من توجهات وتعليمات وضوابط تعمل السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة مستمرة وتتبع شامل.

يتطلب الاستثمار في السياحة الداخلية معرفة العلاقة القائمة بين العوامل الجاذبة للسياحة، والعوامل الجاذبة للاستثمار في السياحة وتوضيحها، فالعوامل الجاذبة للسياحة تنبعث من المزايا الطبيعية أو التراثية أو الثقافية للبلد، وغير ذلك مما يجذب السائحين، وكلما كانت عوامل الجذب السياحي أكثر تميزا زادت قدرة البلد على جذب السائح إليها فيتسع سوقها السياحي، ويصبح هذا في حد ذاته دافعا للمستثمرين ان يقيموا المنشآت السياحية، التي تمكن من خدمة هذا السوق، وهذه هي الصلة المباشرة بين العوامل الجاذبة للسياحة، والعوامل الجاذبة للاستثمار في السياحة[1].

[1]– عيسى خليفي، فرحات سميرة، مرجع سبق ذكره ص130، ص131.

لضمان فاعلية الاستثمار السياحي يجب أن تشمل الإجراءات التي يوصى أن تقوم بها الدولة لتشجيع الاستثمار السياحي، كما تهدف إلى إزالة معوقات الاستثمار السياحي .

*** المجالات التي تزيد من فاعلية الاستثمار السياحي تشمل مايلي[1]:**

– تحديث أنظمة سوق العمل لتتلائم مع احتياجات السوق السياحية ومتطلبات أنظمة الاستثمار، بما يضمن حقوق الأطراف المتعاقدة، مع العمل على تطوير سوق العمل في السوق السياحي.

– تقديم الدعم و التمويل لقطاع السياحة، والاستثمار السياحي على وجه الخصوص.

– إعداد قائمة بيانات للمعلومات السياحية لخدمة المستثمرين.

– الإعلام و الترويج للفرص الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية في مجال المشروعات السياحية.

– تمويل خطط الاستثمار السياحي ودعم مشروعاته.

– تسهيل حصول المستثمرين والسياح على تأشيرات الدخول، لما لها من دور فاعل في جذبهم للاستثمار والسياحة في الدولة.

المطلب الثاني: دور الاستثمار السياحي في تنشيط السياحة الداخلية

يوفر الاستثمار السياحي تشغيلا مستمرا للمنشآت والفعاليات السياحية المحلية، وهذا يعني إنعاش للأسواق الراكدة، من خلال تشغيل أيدي عاملة إضافية في تلك المنشآت، وكذلك تنشيط عمل قطاعات أخرى تقدم خدمات للسياحة، كالنقل والأسواق المحلية بمختلف منتجاتها، ومن وجهة النظر الاقتصادية فإن الاهتمام بهذا النوع من السياحة وتنشيطه ودفعه نحو الأمام ينطوي على رؤية ذات أبعاد تنموية تصب في مصلحة الاقتصاديات التي ترعى مثل هذا النشاط السياحي، غير أن هذا النوع من السياحة يعتمد أساسا على السائح المحلي، ولأنه كذلك فلا ينجح في منشآت خمس نجوم التي تطلب أسعارا مرتفعة، وجل ما تحتاجه السياحة الداخلية منشآت ذات النجمتين، التي تتلاءم مع إمكانيات الشرائح الاجتماعية المتوسطة التي تطلب هذا النوع من السياحة، ما يعني مزيدا من الاستثمارات من هذا المستوى من التصنيف، وفي مختلف المواقع والمقاصد السياحية التي يفضل المواطن أو السائح الداخلي زيارتها، سواء الأماكن السياحة الدينية أو الطبيعية أو سياحة الصحراء ، وهنا يبرز دور المستثمرين في إقامة مثل هذه الاستثمارات، سواء منشآت الإقامة أو الإطعام أو المنشآت الترفيهية أو المنتجعات والفنادق وغيرها، التي توفر الخدمة اللازمة بأسعار معقولة ومناسبة لإمكانات السائح الداخلي، والمطلوب تنشيط هذه السياحة وبأجور رمزية يستطيع أن يقصدها كل

[1]– رحيمة غضبان، عطوب كريمة، رابح باهي، **دور السياحة الصحية في تفعيل الاستثمار السياحي بالجزائر**، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE، 2018، ص 331.

مواطن بعيدا عن النجوم السياحية التي يقتصر دورها على استقبال شريحة معينة من الناس الميسورين ماديا. ولأن هذه السياحة ركن أساسي في الصناعة السياحية لأي دولة ترغب بتحقيق مستوى أعلى من النمو الاقتصادي، ولأنها تشرع الدورة الاقتصادية لأي نشاط تجاري أو صناعي أو خدمي، وتدفع باتجاه استقرار اجتماعي أكبر في المناطق التي تنشط فيها هذه السياحة، أي المدن والقرى المجاورة للمواقع الأثرية، كان لابد من تكريس هذه الثقافة السياحية الداخلية[1].

كما يكمن دور الاستثمار السياحي في تنشيط السياحة الداخلية من خلال:

-التأثير الإيجابي على حركة المشروعات العامة كالطرق، ووسائل المواصلات، ووسائل الاتصال، والحدائق، والمتنزهات العامة.

-تحفيز الطلب على مستلزمات الأنشطة الترويجية من السلع والخدمات، مما يؤدي إلى تنشيط القطاعات الاقتصادية عن طريق توسيع أسواق جديدة للصناعات المحلية أو تكوينها.

-زيادة فرص الاستثمارات المتاحة أمام القطاع الخاص، مما يزيد من درجة مشاركته في عمليات التنمية الإقليمية، بالإضافة إلى زيادة إيرادات الدولة من ضرائب الأعمال.

- يؤدي نمو قطاع السياحة الداخلية إلى زيادة فرص العمل وخلق وظائف ومهن جديدة، مما يزيد من نسبة التشغيل، ويقارب من توزيع الدخول، بالإضافة إلى تحقيق درجات أعلى من التخصيص الاقتصادي للموارد البشرية[2].

- إبتكار عروض جديدة وتحديد وتثمين المعالم السياحية عبر الوطن.

- إدخال منتجات جديدة تغني عن السياحة الخارجية كالاهتمام بالسياحة الطبية.

- نشر ثقافة السياحة الداخلية.

- تقديم عروض سياحية للمناطق داخل الوطن بأسعار معقولة وفي متناول الجميع.

- تظافر الجهود بين القطاعات (النقل، الأمن، الأشغال العمومية...) لتحقيق الإستراتجية السياحية عامة وتحفيز السياحة الداخلية خاصة.

- الاهتمام بالمرافق والمناطق السياحية (الحدائق، المتنزهات العمومية، المتاحف، المسرح.) وضمان تقديم أفضل الخدمات وبجودة عالية.

[1]- عيسى خليفي، فرحات سميرة، مرجع سبق ذكره ص125، ص126.

[2]- نفس المرجع أعلاه ص126، ص127.

– إدخال تكنولوجيا المعلومات في التسهيل للتواصل (الحجز عبر الانترنت، طلب خدمات، استفسارات..)...؛

– تسريع المشاريع والبرامج التي تستهدف السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة.

– تطوير وتحسين خدمات وكالات السياحة والأسفار عبر الوطن،

المطلب الثالث: لمحة حول الاستثمار السياحي في السياحة الداخلية في الجزائر :

أولا: واقع الاستثمار السياحي في الجزائر

أصبحت السياحة الداخلية، والاستثمار فيها أمرا بالغ الأهمية في معظم الدول، لأنها تساهم في دفع وإنعاش الاقتصاد من جهة، ومن جهة أخرى تحقق الرفاهية للفرد سواء السائح أو المقيم في المنطقة. وتحتل السياحة الداخلية مكانة مهمة في الجزائر، خاصة وأنها تملك ثروات وتراثا عريقا، وموقعا جغرافيا مميزا بمناطقه المتنوعة من صحاري وهضاب وسواحل، فهذه المناطق لها جاذبية خاصة، مما يجعلها محطة أنظار للدول التي تفتقر لهذه الثروات الطبيعية.

السياحة الداخلية بالجزائر:

تعد المناطق الجزائرية من أروع المناطق في العالم فهي غنية كثيرا بالشواهد التاريخية التي هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، ولهذا يسعى القائمون على قطاع السياحة في البلاد إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح في الجزائر خاصة في فصل الشتاء، لذا تعمل الجهات المعنية على القيام بتخفيضات في أسعار الإيواء والإقامة[1]بالفنادق في تلك المناطق الداخلية، تزامنا مع الموسم السياحي الشتوي الذي يشهد عادة إقبالا سياحيا كبيرا.

سبل تحفيز السياحة الداخلية في الجزائر:

من بين الإجراءات التي أعدتها الجزائر لتحفيز السياحة الداخلية نذكر الآتي:

– اتخذت شركة الخطوط الجوية الجزائرية من جهتها قرارا يقضي بتخفيض أسعار تذاكر السفر نحو الجنوب بين شهري سبتمبر وأبريل، وهذا لتشجيع المواطنين على السياحة الصحراوية، واكتشاف ما تزخر به هذه المناطق من الوطن، يتوزع السياح على الأغلب في 12 ولاية من بينها: أدرار، الأغواط، بسكرة، بشار، وتمنراست...الخ.

[1]–عيسى خليفي، فرحات سميرة، مرجع سبق ذكره ص131.

– تقوم الدولة الجزائرية بإقامة مهرجانات عديدة في تلك المناطق الصحراوية لجلب السياح داخل الوطن وخارجه للتعريف بمناطقها الصحراوية ومعرفة تراث كل منطقة، وكذا دعوة المستثمرين للاستثمار في القطاع السياحي الذي يفتح فرصا ذهبية للصحراء الجزائرية التي تضم مناطق ومعالم سياحية فريدة في العالم، باعتبار تاريخها العريق وتنوع ثقافاتها، هذا فيما يخص السياحة الصحراوية.

لقد ذكر مدير ديوان السياحة أن الحكومة الجزائرية خصصت مبلغ 58مليار دينار لإعادة تهيئة المنشآت السياحية العمومية، حيث خصصت مبلغ 12 مليارا من المبلغ لإعادة تأهيل ثمانية مراكز تزخر بالحمامات المعدنية بما فيها مركز العلاج بمياه البحر طالاسو تيرابي، الذي أكد مديره في وقت سابق أنه سيعرف عمليات تأهيل واسعة النطاق قصد تطويره وذلك استجابة للمتطلبات الراهنة للزبائن سواء من الوطنيين أو من السياح الأجانب وذلك تكيفا مع المعايير المعمول بها عالميا (مدير ديوان السياحة، تصريح للإذاعة الجزائرية، 2012)[1].

[1]-عيسى خليفي، فرحات سميرة، مرجع سبق ذكره ص132.

خلاصة:

يعتبر الاستثمار السياحي من الاستثمارات الثقيلة التي تعطي مردود في الآجال الطويلة فعملية تطوير الاستثمار السياحي في أي بلد هي في الأساس تصور لعملية تنمية جانب اقتصادي معين بمراعاة جميع الخصائص المميزة للمجال ومن ثمة محاولة بناء صيغ تمويلية بما يتناسب مع الاستثمار السياحي من جهة وكذلك المعطيات العامة للاقتصاد الوطني من جهة أخرى. يشمل الاستثمار السياحي الاستثمار في المقومات والإمكانات السياحية على المستوى المحلي، ويجمل هذا في محورين هما: الاستثمار في التجهيزات والتسهيلات السياحية التي تضم كل من خدمات الإقامة والإعاشة والتسهيلات الترفيهية، خدمات النقل، والاستثمار في مجال الثروة السياحية المتمثلة بصورة رئيسية في مواقع الجذب السياحي ومواقع التراث الطبيعي والثقافي، كما تحتاج هذه الاستثمارات إلى تسهيلات مالية وحوافز بالإضافة إلى دعم مستمر ومناخ ملائم لتمكينها من الوصول إلى الأهداف المسطّرة.

الفصل الثالث:

واقع وآفاق الاستثمارات السياحية بولاية جيجل

المبحث الأول: الإمكانات السياحية لولاية جيجل

المبحث الثاني: واقع الاستثمار السياحي لولاية جيجل

المبحث الثالث: آليات تنشيط الاستثمار السياحي لولاية جيجل

تمهيد

تعتبر ولاية جيجل جوهرة الساحل الجزائري، وإحدى الولايات الساحلية التي تكتسب إمكانيات هائلة ومقومات سياحية والتي تشكل مصدرا واعدا للتنمية الاقتصادية خاصة بما تملكه من واجهة بحرية على طول 120 كلم، بها مواقع شاطئية بالإضافة إلى المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، المواقع الجيولوجية تؤهلها لتكون مقصدا للسواح سواء من داخل أو خارج الوطن، والتي من الممكن استغلالها لبعث القطاع السياحي بها و تنشيطه، وإن تحقيق تنمية مستدامة في مجال السياحية بولاية جيجل مرهون باستغلال الجانب الطبيعي والحضري والبيئي وإتباع سياسة ناجعة في تسيير القطاع السياحي وذلك بإنشاء عدة مشاريع من أجل دعم وتطوير السياحة والتغلب على مختلف المشاكل التي قد تكون حاجزا في وجه السياحة على المستوى المحلي الوطني.

سنتطرق في تحليلنا لنموذج الدراسة لمناطق التوسع السياحي والدراسة الطبيعية، ونتناول بالشرح المفصل إلى كل المؤهلات أو الإمكانيات السياحية التي تزخر بها ولاية جيجل وكذلك سبل تفعيل قطاع السياحة في المنطقة.

المبحث الأول: الإمكانات السياحية لولاية جيجل

سنتطرق في هذا الجزء الى التعرف على ولاية جيجل من الناحية الطبيعية والتاريخية وأهمية الموقع الجغرافي للمدينة في النشاط السياحي، وكذا المقومات الطبيعية بالولاية وهذا من خلال المناخ السائد بها والتركيبة الطبيعية من جبال ووديان وغابات والاستثمار السياحي بالولاية وأهم السبل المساعدة في إصلاح القطاع السياحي في أي ولاية وبالتحديد بجيجل.

المطلب الأول: تاريخ بولاية جيجل و موقعها الجغرافي

إنّ أغلب المصادر التاريخية تقول إنّ المدينة فينيقية الأصل وأنّها من الأماكن التي أسسها الفينيقيون في الحوض الغربي للمتوسط قبل الميلاد بعشرة قرونٍ تقريباً، ولكن تسمية المدينة فيها اختلاف في المصادر، فمنهم من يقول أنها فينيقية الأصل وأنّ كلمة إيجلجيلي IGILGILI تعني شاطئ الدوامة باللغة الفينيقية، أمّا إن كانت الكلمة بربرية فتعني من ربوة إلى ربوة، ولكن حدثت تغيرات في اسم المدينة بتغير الحقب الزمنية، فتغيرت مثلاً من إيجيجيلي إلى جيجل الإسم الحالي للمدينة، ولكن بين الاسمين كان هناك الكثير من الأسماء، مثل: إتلتيلي، زيزري، جيجل.

أولا : تاريخ جيجل

الاحتلال الروماني: أعادت الدولة الرومانية بناء المدينة حسب التخطيطات الرومانية، وحسب المصادر التاريخية للمدينة فإنّ الرومان الذين سكنوا المدينة هم الفرقة السابعة وهم أقدم المحاربين الرومان، وفي بداية الأمر تم ضمها إلى موريتانيا القيصرية خلال التقسيم الإداري لمنطقة شمال إفريقيا، ثم إلى موريتانيا السطايفية، وحدثت عدة معارك وثورات في المنطقة.

احتلال الوندال: قدم الوندال البرابرة إلى المدينة في القرن الخامس الميلادي، وعاثوا فيها خراباً وفساداً، وحولوا المدينة إلى مستعمرة ونداليه، قامت بالقضاء على أشكال الازدهار الذي تركه الرومان في المدينة.

الاحتلال البيزنطي: لقد كان الاحتلال البيزنطي لمنطقة شمال أفريقيا بمثابة محاولاتٍ لاستعادة سلطة رومانيا، حيث اتجهت القوات البيزنطية من القسطنطينية إلى سواحل تونس، فأسقطوا قرطاج والعديد من المدن الساحلية ومن ضمنها مدينة جيجل، وحولوها إلى مرفأ.

الفتح الإسلامي: في العهد الإسلامي تم فتح المدينة من قبل موسى بن نصير في سنة 720م، وقد ذكر ابن خلدون عن أهل المنطقة أنهم ارتدوا عن الإسلام اثنتا عشرة مرة، ولكنهم بعد الفتح الإسلامي للمدينة اعتنقوا الإسلام بشكل رسمي.

كتامة والدولة الفاطمية: لقد كان لقبيلة كتامة في قيام الدولة الفاطمية دور كبير، حيث قام رجال كتامة بإسقاط دولة الأغالبة في القيروان، وانتهى المطاف بهم في مصر، واتخذوا من القاهرة عاصمة لهم، وأنشأوا الأزهر الشريف وغيره .

الحملة النورمندية: احتل الملك روجي الصقلي المدينة وهدمها في عام 1143م، وفي عام 1146م انتشرت في المدينة مجاعةٌ جعلت الناس يأكلون لحم البشر من شدة الجوع، واستغل ملك الموحدين هذا الوضع وقضى على الدولة الحمادية واسترجع مدينة جيجل وضمها لمملكته التي أنشأها .

احتلال الجنويون (الجنويز): لقد حولت المدينة في عهد الجنويين إلى سوقٍ كبيرٍ لبيع العبيد، وإلى مرفأ تجاري على الساحل الإفريقي، واستمر الوجود الجونوي مدة ثلاثة قرون، وأثر وجودهم على سكان المدينة بشكلٍ كبيرٍ وعلى اللغة والحِرف في المدينة أيضا .

عروج وخير الدين (الإخوة البربروس): مع اشتداد الحملات الإسبانية على المغرب وسقوط العديد من المواقع والمدن، ولهذا جاء الإخوة البربروس بأسطول بحري أنقذ المدينة من الجنويين، ثم من الاحتلال الإسباني الذي أوشك أن يوقع المدينة.

ثورة الأحرش: بعد كل الأحداث والمعارك التي حدثت في المدينة، جاء البودالي وهو محمد بن عبد الله بن الأحرش إلى جيجل، وبدأ يخطط لثورة كبيرة، وفي فترة وجيزة اصطف حوله عدد كبير من المؤيدين والقبائل والمناصرين، وقام بتأسيس معهد لتعليم الصبية القرآن ومبادئ الفقه، وحارب النصارى وأرسل الكثير من السفن لمراقبة البواخر الفرنسية التي كانت تأتي إلى جيجل بهدف الصيد والتجارة، واستطاعوا الاستيلاء على واحدة من السفن، وبعدها حاولت حكومة الداي القبض على الأحرش، ولكن الأحرش أعلن الحرب على سلطة البايلك وتوجه إلى قسنطينة مع جموع وصل عددها للستين ألفا، وجرح الأحرش، وحدثت بعد ذلك الكثير من المناورات والمعارك[1].

ثانيا: الموقع الجغرافي لولاية جيجل

- **الموقع الاستراتيجي:** الموقع من اهم العناصر التي تساعد في الحركية السياحية والنمو الاقتصادي.
- **الموقع الفلكي :**أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الإستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائربين دائرتي عرض 36°و 37° شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول 5°و 6°شرق خط غرينتش.
- **الموقع الإداري:** تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2.396.63كلم مربع وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر بـ 120كلم، تحدها من الغرب بجاية، ومن الشرق سكيكدة ومن الجنوب ولاية ميلة وسطيف، وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 357 كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفصل لإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد وبعض الدول الإفريقية، إضافة إلى أنها تبعد حوالي 60 دقيقة جوا عن أهم مدن شمال البحر المتوسط مثل مرسيليا وبرشلونة[2].

وتتكون ولاية جيجل من 11 دائرة تضم 28 بلدية.

[1]- Direction du tourisme, Office du tourisme

[2] - Direction du tourisme, Office de l'investissement touristique.

خريطة موقع ولاية جيجل

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل

المطلب الثاني: تراث ولاية جيجل ومتاحاتها الطبيعية [1]

أولا : تراث ولاية جيجل

ولاية جيجل ليست سياحية من أجل ندرة طبيعتها فحسب، بل هي كذلك لاحتوائها على مواقع ومعالم أثرية وتاريخية ناتجة عن تعاقب عدة حضارات عليها من البيزنطيين إلى الفينيقيين إلى الرومان ثم الفتوحات الإسلامية وأخيرا الاستعمار الفرنسي.

✓**المواقع الأثريـة والتاريخية:**

و الدليل على ذلك البقايا الأثرية المتناثرة.

- ✓ موقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر.
- ✓ جبل مزغيطان.
- ✓ كهوف الشتاء ببلدية جيملة .
- ✓ الكهوف العجيبة بالزيامة منصورية.

✓ **أثار الفترة الفينيقية:**

أثار فترة ما قبل التاريخ:من أهم آثار عهدهم نذكر مجموعة كبيرة من القبور المحفورة في الصخر كثير منها اندثر، ولايزال موقع الرابطة في الضاحية الغربية الشمالية لمدينة جيجل يحتفظ بأكبر مجموعة منها، وأهم ما بقي بالولاية يشهد على هذه الفترة:

[1]- Direction du tourisme, Office de l’artisanat.

- ✓ قبرعلى شكل مومياء وبحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران.
- ✓ أثار ميناء فينيقي بجيجل.
- ✓ مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل.

بالإضافة إلى الأدوات التي وجدت بمعيها، والمتمثلة في الأثاث الجنائزي (قطع وأواني فخارية، وحلي) نقلت إلى عدة متاحف فرنسية وجزائرية منها متحف سيرتا بقسنطينة.

✓ **أثار الفترة الرومانية:**

خلف الرومان بالمنطقة أثارا كثيرة تنتشر في العديد من بلديات الولاية نذكر منها:

- أثار مدينة رومانية «شوبة" بالزيامة منصورية.
- فسيفساء بالطوالبية بلدية جيجل.

✓ **أثار فترة الأتراك:**

- قبر الباي عصمان بأولاد عواط.

✓ **أثار الفترة الإستعمارية:**

- المنار الكبير لرأس العافية تم بناءه سنة 1865 من طرف شارل سالفا.

✓ **أثار فترة ثورة التحرير الوطنية:**

- مغارات مهيئة لاستقبال المجاهدين، مستشفيات ومخابئ للجيش.

ثانيا: المتاحات الطبيعية لولاية جيجل

✓الشريط الساحلي:

امتداد طبيعي على طول 120 كلم، فمن زيامة المنصورية غربا إلى واد الزهور شرقا تصادفك شواطئ وخلجان متناثرة هنا و هناك، و نوادر طبيعية أخرى ، و يضم الساحل الجيجلي50 شاطئ منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة و الشواطئ الصخرية.

✓ **الكورنيش الجيجلي:**

متمثل في أجراف صخرية ملامسة للبحر ممتدة من زيامة المنصورية إلى العوانة تتخللها غابات الفلين. يمتاز بندرة جماله فهو يعد من أجمل المواقع على المستوى العالمي.

✓الكهوف العجيبة:

تقع بين العوانة وزيامة منصورية على بعد 35 كلم عن مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، وتعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد والنوازل، وهي الآن مجهزة و مفتوحة لاستقبال زوارها.

✓ غار الباز:

موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية والتربوية.

✓ المحمية الطبيعية لبني بلعيد:

أنشأت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم: 786/67 المؤرخ في: 97/11/08، تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد عجول على بعد 32 كلم عن مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار، وهي

محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع MEDWET من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية، تتميز هذه المحمية باحتضانها الطيور ونباتات جد نادرة.

✓**الجزر وشبه الجزر:**

• **الجزيرة الصخرية:** أهم مايميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل هو وجود الجزيرة الصخرية بالعوانة والتي تدعى أيضا محليا (الدزيرة).

• **شبه الجزيرة:** توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن وأيضا جزيرة برج بليدة التي تدعى أندرو.

هي محطة لجذب السياح الباحثين عن الترفيه والراحة، فالطابع المتميز لغابات الحظيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة الجبلية. تتربع الحظيرة على مساحة 3807 هكتار، تتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبتها الحيوانية حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية، 20 نوع من النباتات ذات الاستعمال الزخرفي والتزييني، 17 نوع من الأشجار والشجيرات ذات الأهمية البيئية والاقتصادية، 135 نوع من الفطريات و 15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي من طرف القانون و134 نوع من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية.

✓**حديقة الحيوانات:**

موقع سياحي هام، متواجد بكسير – بلدية العوانة – هيئ لاستقبال الزوار ابتداء من شهر جويلية من عام 2006، أهم ما ميز الحديقة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف القانون وأشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية، وهذا ما جعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.

✓**المنار الكبير (رأس العافية):**

تم إنجازه سنة 1865 من طرف الحرفي "**شارل سالف**" الذي كانت مهنته النقش على الحجارة. هدفه الأساسي هو توجيه البواخر إلى بر الأمان.

✓ **<u>سدإيراقن:</u>**

يقع سد إيراقن بأعالي بلدية ايراقن سويسي التابعة إقليميا إلى دائرة زيامة منصورية المتواجدة بين ولايتي سطيف وجيجل، تم بناء هذا السد سنة1961 و اليوم أصبح وجهة وقبلة سياحية بامتياز للزوار والسياح خاصة هواة السياحة الجبلية والرياضات البحرية.

✓**<u>غار الشتا :</u>**

يقع غار الشتا في جبل بوعزة بأعالي بلدية جيملة وهو عبارة عن مجموعة من الصواعد والنوازل ويعتبر من أطول الكهوف وأعقدها بالولاية لإحتوائه على العديد من المداخل.

✓**المشاكي**

بأعالي بلدية سلمى بن زيادة بولاية جيجل، غير بعيد عن كهوف "لامادلان" وعلى بعد 900 متر من الطريق العام في سفح الجبل يقع منبع ظاهرة، شلالات عجيبة، معروفة باسم "**عين الأوقات**" أو كما يسميها العامة"**عين المشاكي**". وهي لغز آخر من ألغاز الطبيعة العذراء فالمنبع عبارة عن ظاهرة طبيعية فريدة من نوعها، أبهرت وحيرت كل من وقف عليها وشاهدها ولا تزال تثير فضول الكثيرين لمعرفة أسرارها وفك طلاسمها.

هذه الشلالات المعجزة، أو الساعة المائية، عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل جبل تسيل منها مياه صافية وعذبة ببطئ وتزداد غزارتها شيئا فشيئا لمدة 10 دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائيا عن السيلان لمدة 40 دقيقة، تتكرر هذه الظاهرة طوال اليوم وعلى مدار السنة. منبع المشاكي يبعد بحوالي 5 كلم عن مقر بلدية سلمى بن زيادة و 62 كلم عن مقر الولاية، تمتاز مياهه بالبرودة صيفا والدفء شتاء، هي نقيّة وصالحة للشرب ويزعم أنها تشفي من كثير من الأمراض المزمنة والمستعصية بفضل الله، لذلك فالمكان يعرف إقبالا كبيرا من عدة ولايات، خاصة الولايات الجنوبية، حيث يقصده الكثير من المرضى للتداوي من عدة أسقام كالأمراض الجلدية، والروماتزم وغيرها من الأسقام.

✓**البحيرات الطبيعية:**

يتواجد على مستوى الولاية 03 بحيرات طبيعية:

- **بني بلعيد (دائرة العنصر):** يحتل 120 هكتار و يحوي مالا يقل عن 23 نوع من الطيور، وهو معروف على المستوى العالمي.
- **بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة):** يحتل مساحة حوالي 36 هكتار وبه ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.
- **بحيرة غدير المرج (الطاهير):** بجماله الفريد يتربع على مساحة 05 هكتار .

✓**أهم الغابات:**

حيث تتميز ولاية جيجل بغابات كثيفة تمتاز بمناظرها الخلابة المشجعة على السياحة الجبلية والصيد، إذ تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي 115.000 هكتار ومن أهم غاباتها:

- **غابة قروش:** الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة تتربع على مساحة 10260 هكتار.
- **غابة تامنتوت:** تتربع على مساحة 8928 هكتار بجيملة.
- **غابة إيدم** ببلدية خيري واد عجول
- **غابة بوحنش** بالعوانة.
- **غابة بني فرقان** ومشاط بالميلية.
- **غابة الماء البارد** بتاكسنة.
- **غابة القرن** بغبالة.

الصنف الرئيسي لغابات الولاية هو البلوط الفليني حيث تقدر المساحة الإجمالية ب 43700 هكتار. أما باقي الأصناف فتتمثل في البلوط الأخضر– بلوط الزان، البلوط الفليني، بلوط الأفاراس، والصنوبر البحري، وتتميز هذه الغابات بثروة نباتية وحيوانية متنوعة يمكن بفضلها لعب دور هام في التنمية السياحية غير الشاطئية خاصة الصحية، الدراسية، الصيد والتجوالية الإستجمامية.

المطلب الثالث: الإمكانيات القاعدية و الهياكل السياحية لولاية جيجل

أولا: الإمكانيات القاعدية لولاية جيجل

1– الشبكات والمنشآت القاعدية[1]:

تعتبر الشبكات والمنشئات القاعدية العمود الفقري لنمو وتطور أي إقليم، إذ أن أهم دور تلعبه يتمثل في تنشيط المجال وتفعيل الحركية به وتسهيل اتصاله بمختلف الأقاليم.

- **شبكة المواصلات:**

المحرك الأساسي لأي منطقة سياحية هو شبكة المواصلات، خاصة شبكة الطرق وعلى وجه الخصوص في المناطق الجبلية التي تحظى بمناظر طبيعية خلابة.

أ– شبكة الطرق:

تتوفر الولاية على شبكة كثيفة من الطرق حيث تقدر بحوالي 0,36 كلم/كلم² التي هي أعلى من الكثافة الوطنية المقدرة ب 0,036 كلم/كلم²، غير أننا نجد أن معظمها في حالة رديئة ولا تتعدى نسبة الطرق التي هي في حالة جيدة 15,7 بالمائة، فمعظم هذه الطرق يتسم بالضيق الشديد وكثرة الإلتواءات، إضافة إلى تعرضها باستمرار إلى الانزلاق، من جراء ارتفاع نسبة الرطوبة وامتداد أغلبها على حافات الأودية.

[1]- Direction du tourisme: Entretien avec la responsable du service des investissements, 07/05/2019, 13:45.

حيث يبلغ طولها وهي في مجموعها موزعة كالأتي:

- **الطرق الوطنية:** (27-43-77) بمجموع 223,8 كلم
- **الطرق الولائية: مسافتها** 373,6 كلم
- **الطرق البلدية: طولها** 1.186,00 كلم منها 256,30 كلم مصنفة.

✓**الطريق الوطني** 27 و الطريق الوطني 43 اللذان يربطان الولاية مع الأقطاب الاقتصادية سكيكدة وقسنطينة اللذان يخنقان الولاية باتجاه بجاية، حيث يعتبر هذا المحور الدعامة الاقتصادية الأساسية لتهيئة ولاية جيجل.

ب- شبكة السكك الحديدية: تتوفر الولاية على خط واحد للسكة الحديدية في الشرق الجزائري بمنطقة عبان رمضان بسكيكدة وقد تم إنجاز هذا الخط سنة 1989م في إطار البرنامج المسطر لسنة 1981م الخاص بالتنمية الصناعية للولاية، حيث كان موجه لنقل البضائع والمنتجات، والموارد الخام الخاصة بمركب الحديد والصلب الذي كان مبرمج بمنطقة الميلية لكن المشروع لم يكتمل مما أثر سلبا على حركة السكة الحديدية واقتصر نشاطها على الناحية الاجتماعية مما جعل الشركة الوطنية للسكك الحديدية تعاني خسارة مادية معتبرة.

يمتد الخط على طول 63,4 كلم داخل الولاية ويتوفر على خمس محطات رئيسية هي:

- محطة جيجل متعددة الخدمات.
- محطة بازول للفرز
- محطة العنصر، الميلية، سيدي عبد العزيز لنقل المسافرين .

ج- الموانئ: تتوفر الولاية على أكبر ميناء وهو ميناء جن جن الذي يقع على بعد 40 كلم من المنطقة الصناعية بلارة، إذ تبلغ طاقة استيعابه 4,4 مليون طن سنويا.

- رصيف الحديد و الصلب 3 مليون طن سنويا.
- أرصفة تجارية: 1,5 مليون طن /سنة، رصيف للحاويات يمكن أن يستقبل سفن من الجيل الثاني، رصيف للحاويات، رصيف للبضائع العامة.

- عمق يصل إلى 18م.
- آلات للرفع متنوعة الحمولة.بالإضافة إلى ميناء جن جن يوجد مينائين للصيد:
- ميناء بوالديس (جيجل) ب1200 : طن/ سنويا.
- ميناء زيامة منصورية ب300 : طن/ سنويا.

د-المطارات:

تتوفر الولاية على مطار واحد هو مطار فرحات عباس الذي يقع على بعد 12 كلم من مدينة جيجل ويمنح جميع التسهيلات من أجل اتصالات جوية سواء داخل أو خارج الوطن، كما يستقبل جميع أنواع

الطائرات إلا أنه كان يتوفر على خط واحد وهو الخط الرابط بين جيجل – الجزائر العاصمة بمعدل (01 رحلة) يوميا تضمنها شركة الخطوط الجوية الجزائرية.

أما مؤخرا فقد أدخلت تحسينات عديدة على التجهيزات الخاصة بالمطار وفق المقاييس العالمية ليصبح مطارا دوليا وهذا احد المبشرات بدفع نشاط السياحة خاصة من خارج الوطن .

هـ- السدود:

تمتلك ولاية جيجل عدد لابأس به من السدود وهي كالتالي:

- سد تالبلوط بين جيملة وبن ياجيس والذي يعتبر أكبر وأهم السدود في الولاية.
- سد كيسير وجاء نسبة إلى المنطقة الواقع بها وهي كيسير.
- سد إيراقن بدائرة زيامة منصورية.

ثانيا: الهياكل السياحية لولاية جيجل

***هياكـل الاستقـبال بالولايــة[1]**

1- الفنادق:

تتوفر الحظيرة الفندقية لولاية جيجل على 27 وحدة فندقية (بين فنادق، إقامات سياحية ونزل ريفية) بطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ:2112 سرير يشتغل على مستواها 246 مستخدم.

	2017	2018	التقييم	
			+	-
العدد	26	27	01	/
طاقة الإيواء	1 777	2 112	335	/

جدول رقم (4):يوضح تطور طاقة الإيواء بين سنتي2017 و2018 (فنادق):

2-المخيمات العائلية:

تتوفر الولاية على 07 مخيمات تجارية بطاقة استيعاب 249 1 سرير استغل منها مخيمان (02) فقط هذا الموسم بطاقة استيعاب تقدر ب 365 سرير ويشتغل على مستواها 46 مستخدم، أما المتبقي منها فلم

[1] -Direction du tourisme: Entretien avec la responsable du service des investissements, 09/05/2019, 13:45.

تستغل خلال هذه السنة لأنها مغلقة بموجب قرارات ولائية، بالإضافة إلى ثمان (08) مخيمات تابعة للخدمات الاجتماعية بطاقة استيعاب تقدر بـ 2220 سرير، كما تم استغلال 05 مخيمات استثنائية بطاقة استيعاب تقدر بـ 740 سرير.

3-هياكل سياحية أخرى:

وحدات إيواء تم استغلالها خلال هذا الموسم بطاقة استيعاب تقدر بـ 68 سرير على مستوى بلدية خيري واد عجول.

	2017	2018	التقييم	
			+	-
العدد	21	21	/	00
طاقة الإيواء	4 689	4 277	/	412

جدول رقم (5): يوضح تطور طاقة الإيواء بين سنتي2017 و2018 (مخيمات +هياكل سياحية أخرى)

*** وكالات السياحة والأسفار**

تتوفر ولاية جيجل على 25 وكالة للسياحة والأسفار أي بزيادة اثنتي عشر (12) وكالة مقارنة بسنة 2017، توظف 75 مستخدم وتنحصر نشاطاتها في بيع التذاكر، تنظيم رحلات إلى مختلف الدول ورحلات داخلية، تسويق منتوج العمرة والحج، حجز فندقي.

السنة	2017	2018
عدد وكالات السياحة و الأسفار	13	25

جدول رقم (6): يوضح عدد وكالات السياحة والأسفار المتاحة في ولاية جيجل

يوجد 22 طلب لفتح وكالة سياحية جديدة على مستوى مصالح الوزارة حائزة على الموافقة المبدئية.

المبحث الثاني: واقع الإستثمار السياحي لولاية جيجل

المطلب الأول: الوافدين على الشواطئ

بلـغ عدد المتوافدين على الشواطـئ المحروسة حسب إحصائيات مصالح الحماية المدنية إلى غاية 30 سبتمبر 2018: 550 296 11مصطاف دون إحصاء الشواطئ غير المحروسة والتي عرفت توافدا كبيرا عليها.

	2016				2017				2018			
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر
عدد المصطافين	117 325	4 001 700	8 096 300	147 490	398 640	5 588 720	7 381 500	265 005	461 250	5 094 600	5 193 910	546 790
المجموع	12 362 815				13 633 865				11 296 550			

جدول رقم (7): يوضح تطور التوافد على الشواطئ المسموحة للسباحة.

المصدر من مديرية السياحة لولاية جيجل

المطلب الثاني : الوافدين على بعض الإمكانيات الطبيعية

المتاحات	عدد الزوار	عدد الزوار الأجانب
حديقة الحيوانات	/	/
الكهوف العجيبة	94 499	915
غار الباز	103 351	
متحف الطبيعة كيسير	333	/

جدول رقم(8): يوضح حجم التوافد على الكهوف العجيبة وغار الباز ومتحف الطبيعة كيسير

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة لولاية جيجل لسنة 2018.

المطلب الثالث: الوافدين على الفنادق

جدول رقم (9): يوضح تطور التوافد على الفنادق والمخيمات

السنة	الفنادق				المخيمات			
	2017		2018		2017		2018	
العدد	25		26		21		21	
	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي	الوافدين	الليالي
العدد	12 762	22 216	26 953	38 377	10 383	56 585	9668	68170

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المديرية السياحة لولاية جيجل

مرافق أخرى:المقيمين بمراكز العطل، بيوت شباب والمؤسسات التربوية.

بالإضافة إلى المرافق السياحية فقد تم إحصاء عدد معتبر من السواح في إطار الرحلات المنظمة إلى مختلف الهياكل التربوية ومراكز العطل الخاصة بالشباب والرياضة وبيوت الشباب،

الهياكل	مراكز العطل و الترفيه		بيوت و دور الشباب		المؤسسات التربوية والتكوين المهني	
السنة	2017	2018	2017	2018	2017	2018
العدد	09	16	05	05	45	40
عدد المتوافدين	11 275	18 163	3 289	3 715	12 725	4 440

الجدول رقم (10) يمثل: عدد السواح المقيمين بمراكز العطل، بيوت شباب والمؤسسات التربوية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف المديرية السياحة لولاية جيجل.

الإقامات الأخرى: الإقامة عند القاطن (الإقامة عند الخواص، الإقامات الثانوية، الإقامة عند العائلة أو الصديق):

حسب المعلومات المستقاة من الميدان والوكالات السياحية والوكالات العقارية، قدر عدد الشقق التي تم كراءها خلال الموسم على مستوى الولاية بـ 9000 شقة بعدد دورات قدرت بـ 7 بمتوسط حجم العائلة 06 أفراد أي ما يعادل 000 378 سائح بمتوسط كراء 4000 دج ما ينتج عنه 1,6 مليار دج.

الإقامة عند الأهل، الصديق والإقامات الثانوية:

حسب الإحصائيات المستقبلة من الميدان، فإن عدد الإقامات الثانوية بولاية جيجل قد تتعدى10 000 إقامة ثانوية أي ما يعادل 60 000 سائح. بالإضافة إلى الإقامة عند الصديق والعائلة الذي تم تقديره بـ 60 000 سائح.

المبحث الثالث: آليات تنشيط الاستثمار السياحي لولاية جيجل

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في دفع عجلة التنمية، و قد بدأت العمل به السلطات المحلية وفق النهوض بالقطاع وذلك في ظل الصعوبات والعراقيل التي لاتزال تعترض تطور السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة، و التي ستشكل منطلقا لوضع آليات وتدابير وفق تطور هذا النوع من السياحة

المطلب الأول: العراقيل والصعوبات التي تواجه السياحة الداخلية في ولاية جيجل

إن أهم المعوقات التي تواجه السياحة الداخلية بولاية جيجل هي :

1- الخيارات الاستراتيجية والسياسات المتبعة :

إن من بين المعوقات الأساسية التي تقف في وجه تطور السياحة الداخلية لولاية جيجل هي عدم اهتمام الدولة السلطات المحلية خاصة بقطاع السياحة وذلك من خلال تبني لسياسات واستراتيجيات تعتمد على القطاعات الحساسة مثل الصناعة و الزراعة ...الخ، اذ ومن خلال الإضطلاع على المخططات التنموية للسنوات السابقة لم نجد أي اهتمام بالولاية عدا في المخطط الخماسي الثاني (85-89) والذي وضع منطقة رأس العافية كمنطقة للتوسع السياحي وأن الأولوية في التنمية، وبعدها انحصر الاهتمام إلا في الدراسات وتحديد مناطق التوسع السياحي فقط .

2- اشكالية العقار السياحي

إن ولاية جيجل تعني من مشكل العقار، حيث أن 80% من مساحتها هي عبارة عن جبال، أما الباقي فهي سهول تتميز بكثافة سكانية ومناطق فلاحية، ولهذا ليس من السهل تحديد مناطق التوسع سياحي لما يوجد من عراقيل، و بالنظر إلى بعض المشاريع غير المنطلقة في الولاية نجد أن المشكل يكمن في العقار، سواء معارضة من اصحاب الأرض أو من مديرية أملاك الدولة من جهة، أو تأخر إجراءات تعويض الفلاحين و الخواص من جهة أخرى.

3- قلة المرافق السياحية وضعف الاستثمار بها:

يؤذي هذا الإشكال إلى تغيير وجهتهم السياحية في المستقبل بحثا عن وسائل الراحة والترفيه، وهذا ماحدث فعلا خلال 3 سنوات الأخيرة، كما أن موسمية السياحة تجعل المستثمرين يعزفون عن الإستثمار في الولاية وذلك من منطلق أن الطلب منخفض خلال السنة وبالتالي تبقى الحال على حالها حكرا على أصحاب المنطقة

4- الوضع الأمني :

إن الوضع الأمني مؤشر من مؤشرات نجاح النشاط السياحي أو تدهوره، كذلك الحال بالنسبة لولاية جيجل، وما شهدته من تدهور امني خلال السنوات الماضية أثر سلبيا على السياحة الداخلية، وجعل السواح الجزائريين يقاطعون لمنطقة لعدة سنوات.

5- غياب الثقافة السياحية :

تتطلب السياحة التعامل مع السواح بالصدق و الأدب و الترحاب لإعطاء انطباع حسن عن النفس أولا والبلد ثانيا، وهذا مانجده عن المواطن الجيجلي لكن المشكلة هي مشكلة ذهنيات و ثقافة فبالنظر إلى معتقداته و عقليته فإن بعض المهن في المجال السياحي نجده ينظر إليها على أنها أقل قيمة، وتنقص من قيمته مثل التي تعتمد على المجاملات والتي هي أساس الخدمات السياحية كخدمة الضيافة كما أن نقص الثقافة يجعله لايفرق بين السائح والضيف، فمنهم من ينظر إلى هذا السائح على أنه ضيف مما يستدعي التكفل به من حيث المصاريف وتحركاته هذا من جهة، أو ينفر منه بقصد مصاريف إضافية خجلا منه.

6- ضعف السياحة بولاية جيجل :

وهذا ما لوحظ في كثير من الأحيان، لايجد السائح راحته خلال إقامته في المنطقة وهذا راجع إلى:

- ضعف الخدمات السياحية على كل المستويات سواء بالنسبة للفنادق أو المطاعم، كما أنها لا ترقى إلى مستوى تطلعات السائح.
- الإرتفاع الكبير والمدهش للأسعار مقارنة بالخدمات المقدمة.

إذ نجد سعر الليلة في الفندق هو 5000.00 دج في المتوسط، وهذا مرتفع مقارنة بالخدمات المقدمة، كذلك الحال بالنسبة للمطاعم التي تقدم وجبات للسواح مقابل ثمن مرتفع لايراعي فيه نوعية الطعام ولا الخدمة المقدمة.

7- ضعف أداء وكالات السياحة والأسفار :

إن دور وكالات السياحة و الأسفار لولاية جيجل اقتصر على تنظيم الرحلات إلى الخارج، و ذلك من خلال العمرة والحج بنسبة 80% في حين باقي الخدمات انحصر دورها في حجز التذاكر وتنظيم الرحلات إلى تركيا وتونس خاصة.

فهذا الأداء أثر سلبا على جلب سواح جزائريين، وبالتالي فإن دورها غير فعال ومحدود ولا يرقى إلى مستوى إعطاء صورة واضحة عن الولاية والترويج لها وتنظيم رحلات داخلية باتجاهها.

8- معوقات أخرى أثرت على السياحة الداخلية للولاية :

- غياب تسويق للمنتوج السياحي المحلي للولاية
- ضعف البنية التحتية للطرقات، إذ تشهد الولاية ازدحام كبير في فصل الصيف، وهذا سواء في الجهة الغربية أو الشرقية للولاية.
- انعدام مراكز التكوين وتأهيل مستخدمين متخصصين في قطاع السياحة بولاية جيجل.
- الإستغلال السيئ للشواطئ، إذ نجد أن معظم الشواطئ أصبحت وكأنها ملكية خاصة لبعض سكان المنطقة، والتي يستغلونها دون ترخيص من الهيئة المعنية.

المطلب الثاني: آليات تنشيط السياحة الداخلية لولاية جيجل

على ضوء الوضعية الحالية لقطاع السياحة بجيجل، وجب رفع التحدي بواسطة المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجلSDAT 2030 وذلك بإبراز مختلف الآليات والسبل لتنشيط السياحة، والسياحة الداخلية للولاية وتضمن مايلي:

يعتبر هذا المخطط مكمل للمخطط الوطني التوجيهي لتهيئة السياحة لآفاق 2030 فقد جاء متأخرا نوعا ما، ولكنه يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة والسلطات المحلية لولاية جيجل من خلالها النهوض بالقطاع السياحي وإعطاء نفس للسياحة وخاصة الداخلية باعتبارها مهام امان وضمان الحركة السياحية .

باعتبار ولاية جيجل لم تكن ضمن المخطط الوطني لآفاق 2030، وبطلب من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل، تمت الموافقة على ضرورة اعداد المخطط التوجيهي خاصة بالمنطقة وهذا ما تم فعلا واسندت المهمة لمكتب الدراسات، وفي سنة 2017 اتمت الدراسة بإعداد مخطط توجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجل لآفاق 2030، وعليه سنعرض ملخص خطة الأعمال المتعلقة بمشاريع الدراسات لهذا المخطط التوجيهي السياحي لآفاق 2030 لولاية جيجل[1].

1- البنية التحتية السياحية :

ويتم الإعداد لها من خلال إقامة المشاريع الآتية :

- مركز المعلومات والتوجيه السياحي في كل من الميلية، العوانة، واد عجول.
- نزل سياحي بمنطقة برج الطهر .
- قرية سياحية للعطل بمنطقة العنصر .
- ترقية البنية التحتية للإقامات السياحية في كل الولاية.
- إقامة أو تهيئة منتجع مناخي في كل من منطقة غبالة، سيدي معروف، بوراوي بلهادف، اولاد رابح.

[1]- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجل،الكتاب21، ص46.

2- تعزيز البيئة من خلال :

- تطوير الموقع الترفيهية والطبيعية منها : منطقة العنصر، اولاد يحي، الشحنة، وعين المشاكي بسلمى بن زيادة.
- دراسة ترسيم حدود وتصنيف 5 مناطق سياحية وهي بلهادف، الجمعة بني حبيبي، يلمي بن زيادة، إيراقن، جيملة.
- إنشاء حدائق عامة في كل بلديات الولاية
- تزيين المناطق المحيطة بالطرق السريعة ويتمثل ذلك في المداخل الثلاث للولاية.
- ربط المناطق الحضرية المتدفقة في البحر بمجمع تنظيف الساحل وهي متعلقة بوسط المدينة.

3- المجال الثقافي

*حماية وتعزيز المواقع الأثرية والتاريخية في كل من :

- موقع الرابطة بوسط المدينة.
- الموقع الروماني تيسليل ببلدية سطارة.
- موقع المنارة الكبيرة بجيجل.
- الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية.
- غار الباز بزيامة المنصورية.

*دراسة تأهيل دار الحكمة في كل من :

- بني بلعيد ببلدية خيري واد عجول.
- غابة زيغة ببلدية اولاد يحي

*انشاء مركز للفنون و الحرف التقليدية في كل من :

- العوانة.
- بني بلعيد ببلدية خيري واد عجول.

4- التخطيط و التحسين الحضري

*إنشاء اماكن عامة في كل من :

- وسط المدينة جيجل .
- وسط بلدية الطاهير.
- وسط بلدية الميلية.

*إعادة تطوير وتجميل الفضاء الحضري وضفاف الطرقات بالنسبة لجميع بلديات الولاية.

5- البنية التحتية للنقل

-تجديد وتطوير محطات النقل لكل ولاية .

- تحسن عروض النقل العام للقطب السياحي لكل ولاية.

- إنشاء أرصفة بحرية أجل تخفيف حركة المرور البرية في كل من:

- زيامة منصورية.
- العوانة.
- الطاهير .
- سيدي عبد العزيز.
- الميلية .

- تهيئة النقل بالسكك الحديدة مع قطار التزام tram يربط بين بلديات :

- جيجل .
- الطاهير.
- العوانة.

- تهيئة الطريق للوصول إلى شاطئ كل من :

- واد زهور بالميلية
- الأمير عبد القادر

- إنشاء طريق ومعبر خاص بالدراجات في كل من :

- سيدي عبد العزيز.
- خيري واد عجول .
- الطاهير .

6- التدريب المهني

ويكون ذلك من خلال إنشاء مدرسة لتدريب الأمور المتعلقة بالسياحة .

خلاصة

انطلاقا مما سبق ذكره، يمكننا القول إن موسم الاصطياف لهذه السنة قد خلف نتائج إيجابية على كل من النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالولاية، كون كل التجار حققوا أرباحا معتبرة كما تم خلق مناصب شغل موسمية لفائدة فئة الشباب، كما أن البلديات حققت مداخيل مكنتها من تدعيم خزينتها.

وذلك بفضل الإمكانيات السياحية الرائعة والمتنوعة من مناظر وأماكن خلابة ومتنوعة: شواطئ، جبال، غابات ومغارات و نوادر طبيعية كالكورنيش التي تتميز بالأجراف الصخرية الملامسة للبحر والممتدة من جيجل إلى زيامة منصورية والكهوف العجيبة التي عملت فيها الصواعد والنوازل، تحف ونقوش طبيعية رائعة، أيضا الحضيرة الوطنية لتازة بنباتاتها وحيواناتها المتنوعة، المحمية الطبيعية لبني بلعيد، المعالم التاريخية والأثرية لعدة حضارات تعاقبت على المنطقة، وتعتبر مقومات التنمية السياحية هي الطابع الغالب على ولاية جيجل وهي ليست بحاجة إلى إبراز، فهي تمتاز بمناظر فريدة من نوعها، وجهات بحرية و جبلية تؤهلها بأن تكون منطقة جاذبة للسياح.

ورغم ذلك نلاحظ بروز منطلقات تمييزية بين مجالات الولاية في النشاطات والخدمات والتجهيزات وفي الربط بمختلف الشبكات أدى إلى تهميش المناطق السياحية التي بقيت خارج التنمية وهذا ما يجعلنا نتساءل عن مستقبلها.

الخاتمة

لقد تطورت السياحة وأصبحت ظاهرة عالمية، خاصة بعد استقرار الأوضاع الدولية السياسية والأمنية، وحظيت باهتمام الكثير من الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية والمنظمات الدولية كالمنظمة العالمية للسياحة، وهذا وأصبحت علما يدرس، مما أدى إلى زيادة الوعي لدى شعوب العالم وارتفاع المستوى التعليمي وزيادة الدخل الفردي، وحاليا عرف القطاع السياحي في الجزائر الثفافة جدية بداية من سنوات الألفينيات، حيث سعت الجزائر إلى وضع إستراتيجية جديدة للسياحة على مراحل تمتد إلى غاية 2025، وهذا ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الذي يعبر عن الرغبة والنية الحسنة للدولة بالنهوض وتطوير قطاعها السياحي، وهذا من أجل التنويع في الاقتصاد، وجعله كبديل لقطاع المحروقات في المستقبل.

الاستثمار السياحي يساهم في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ما توفره من فرص عمل جديدة تساهم في الدخل السياحي، أي أنه يمكن تقوية القطاع السياحي في الجزائر وذلك من خلال ضخ المزيد من الاستثمارات السياحية، ويمكن الاعتماد على القطاع السياحي كبديل لقطاع المحروقات.

أولا: اختبار الفرضيات:

– **الفرضية الأولى:** إمكانيات الجزائر السياحية كبيرة وقادرة على جعل الجزائر بلدا سياحيا في الدول الرائدة في المجال السياحي.

من خلال دراستنا وتحليلنا لواقع السياحة بالجزائر تم تأكيد صحة الفرضية، وتبين لنا أن الجزائر تملك امكانيات كبيرة ومتنوعة ترشحها لأن تكون دولة سياحية بامتياز.

– **الفرضية الثانية:** تعاني ولاية جيجل من عدة عراقي وصعوبات تقف في وجه تطور الاستثمار في السياحة الداخلية، وتحد من مساهمته في تحريك عجلة التنمية المحلية.

هذه الفرضية تم تأكيدها أيضا، فبالرغم من أن الامكانيات السياحية الهائلة التي تتوفر عليها ولاية جيجل، إلا أن الاستثمار في هذا القطاع لايزال ضعيفا ولا يساهم بالشكل المطلوب في خلق مناصب الشغل وتخفيض معدلات البطالة...

ثانيا: نتائج الدراسة: من خلال هذه الدراسة خرجنا بمجموعة من النتائج كمايلي:

- الموقع الإستراتيجي التي تحتله ولاية جيجل يجعل منها فضاء خصبا لكل أنواع المشاريع السياحية مستقبلا.
- قلة هياكل الإيواء والإطعام وأماكن الترفيه والتسلية أثرت سلبا على العرض السياحي بولاية جيجل.
- تعاني ولاية جيجل من بعض العوائق التي تعيق النشاط السياحي مثل: التلوث بشتى أنواعه، استنزاف رمال الشواطئ، تدهور المساحات الخضراء المتواجدة.

- تعاني الولاية أيضا من نقص برامج التنمية والاستثمار السياحي.
- تتميز ولاية جيجل بمسومية النشاط السياحي الذي يقتصر فقط على السياحة الشاطئية في فترة الصيف فقط.

ثالثا: الاقتراحات

- توفير التجهيزات والمرافق اللازمة للنهوض بالقطاع السياحي وفق مبادئ التنمية السياحية.
- الإسراع في تطبيق المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة بولاية جيجل لآفاق 2030 والذي تم الإنتهاء من دراسته سنة 2017.
- تطوير البنية التحتية خاصة فيما يتعلق بالطرقات واستحداث أماكن لتوقف السيارات على كامل الساحل لولاية جيجل.
- انشاء معاهد ومراكز التكوين في المجال السياحي.
- القيام بعملية الترويج الالكتروني.
- ضرورة وضع أسعار تنافسية تكون في متناول السياح مراعية للجانب المالي لهم.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية، لاسيّما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- توظيف إطارات كفئة في القطاع السياحي لكي يتم تسييره بفعالية.

رابعا: آفاق الدراسة

يمكن اقتراح بعض المواضع التي قد تشكل إشكاليات بحث في المستقبل كما يلي:

- تقييم الاستراتيجية السياحية الجديدة للجزائر.
- دور الاستثمار السياحي في النهوض بالسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- التجارب السياحة العربية الناجحة في النهوض بالسياحة الداخلية والدروس المستفادة للجزائر.

قائمة

المراجع

أولا المراجع باللغة العربية

أ. القرآن الكريم

ب. الكتب

1- أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية (الأسس والمرتكزات)**، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009.

2- بخاري عبلة عبد الحميد، **إقتصاديات السياحة: مقدمة في اقتصاديات السياحة**، محاضرات بقسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012.

3- خالد بن عبد الرحمان ال دغيم، **الإعلام السياحي وتنمية السياحة الوطنية**، ط،1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2014.

4- طاهر حيدر حردان، **أساسيات الإستثمار**، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

5- طاهر حيدر حردان، **مبادئ الاستثمار**، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

6- عبد الله عبد الكريم عبد الله، **ضمانات الاستثمار في الدول العربية**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

7- عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

8- عثمان محمد غنيم، بنيتا محمد سعد، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن، 2003.

9- عمر مصطفى جبر إسماعيل **ضمانات الاستثمار في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

10-فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

11- فيصل محمود الشواوره، **الاستثمار في بورصة الأوراق المالية (الأسس النظرية والعملية)**، ط1،دار للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

12-قاسم نايف علوان، **إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق** ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 9200.

13-مروان أبو رحمة وآخرون، **مبادئ السياحة**، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

14-مروان شموط، كنجو عبود كنجو، **أسس الاستثمار**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008.

15-منصوري الزين، **تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الإقتصادية**، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

16-موفق عدنان عبد الجبار الحميري، **أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة** ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2010.

17-نائل موسى محمود سرحان، **مبادئ السياحة**، جامعة البلقان التطبيقية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، 2003.

18-نعيم الظاهر، سراب إلياس، **مبادئ السياحة**، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2007.

19-يسرى دعبس، **السياحة والمجتمع**، ط 1، البيطاش نستر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2009.

20-ماهر عبد الخالق السيسي، **مبادئ السياحة**، ط2، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2016.

21-محمد خميسي الزوكة، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**، ط1، دار المعرفة الجامعية،2013.

ج. الرسائل الجامعية

22-أحمد أديب أحمد، **تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، قسم الإحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، سوريا، 2005.

23-طارق بن عبد العزيز بن أحمد أب الخليل، **أحكام الاستثمار السياحي (دراسة مقارنة)**، تكميلي رسالة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء، تخصص السياسة الشرعية، 2012.

24-عوينان عبد القادر، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000- 2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر03،قسم العلوم الاقتصادية،2012.

25-نمري نصر الدين، **الموازنة الاستثمارية ودورها في ترشيد الإنفاق الاستثماري (دراسة حالة)**، رسالة ماجستير،جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2008.

26- هدير عبد القادر طيب ياسين، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير في علوم التسيير (دراسة حالة ولاية غليزان)، 2007/2006.

ج. الملتقيات والمقالات

27- الملتقى العلمي الدولي حول: **الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة**، كتاب الأبحاث العلمية جامعة محمد الصديق بن يحي، يومي 09/ 10 نوفمبر 2016.

28- بركان دليلة، هاني نوال، **الإستثمار السياحي في الجزائر وسبل تفعيله في ظل إستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2030)**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، العدد 07، 2018.

29- حمزة رملي، نسرين عروس، **تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية (التجربة الفرنسية)**، مجلة رؤى إقتصادية، العدد 7، 2014.

30- رحيمة غضبان، كريمة عطوب، رابح باهي، **دور السياحة الصحية في تفعيل الاستثمار السياحي في الجزائر**، مجلة اقتصاديات المال والأعمالJFBE .

31- عبد الأمير عبد كاظم زوين، **دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركه السياحة الدينية لمحافظه النجف الأشرف**، مجلة الغري للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 36، 2015.

32- عبد السلام بلبالي، أسماء بللعما، حسين بن العارية، **واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة**، مجلة الحقيقة، مجلد 17، العدد 03، 2018.

33- علي رحال، عامر عيساني، **إستراتيجية التنمية السياحية دراسة مقارنة (الجزائر، مصر وتونس)**، ملتقى دولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، مارس10- 09 مارس 2010، مداخلة، ص9.

34- عيسى خليفي، فرحات سميرة، **أثر الإستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد الثاني، العدد6، 2016.

35- كلثوم حمدي، عبد الله بن عبد السلام، **عوائق الإستثمار السياحي بولاية تمنراست وعوامل النهوض به**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة تمنراست، العدد5، 2018.

36- مداخلة خنفري خيضر، بورنيسة مريم، **واقع استثمارات السياحة الداخلية في الجزائر على ضوء الإحصائيات الوطنية**، الملتقى الوطني العاشر حول السياحة الداخلية في الجزائر واقعها وسبل تطويرها، البويرة، يومي 10 و11 جانفي 2018.

37- ملاحي رقية، **واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر (دراسة ميدانية)**، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد5، 2014.

38-نجاة بن تركية، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر**، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، العدد01، الجزائر، المجلد 01، 2017.

39-وليد معافة، **الاستثمار السياحي في الجزائر دراسة في الفرص وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 13، 2018.

40-يحي سعيدي، سليم العمراوي، **مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية)**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013.

د. التقارير والمراسيم والقوانين

41- احصائيات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية جيجل، 2018.

42- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، مديرية السياحة والصناعات التقليدية، المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية جيجل، الكتاب21.

43- المجموعة الإحصائية السنوية للجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، نشرة 1991.

باللغة الأجنبية

A.Ouvrages

44-Hafsteinn Hauksson, M. Sc. Finance and Economics,**Tourism in Iceland**, Investing in Iceland's growth engine, London, 2018.

45-William F. Theobald, **Global Tourism**, Third Edition, Elsevier Inc, British Library, 2005.

46-Abdallah Boughaba, Analyse et évaluation de projets, Berti édition, Imprimé en paris ,1999

B.Lois et rapports

47-Hassan Iqbal**. le rôle des banques étrangères au Maroc**. Maroc : centre nationale de documentation, 1972.

48-Michel Balfe**, Marketing des services touristique et hôteliers**, Ellipses, France.

49- World Travel à Tourism Council, **Travel à Tourism Economic Impact**, London, March 2018.

المواقع الإلكترونية

50- http://www.alhayat.com/article/796837-آيسلندا-تعول-على-قطاعها-السياحي/
رغم-التحذيرات-من-التجاوزات

50- http://www.bbc.com/arabic/vert-fut-39381455.

51- قنصلية فرنسا في الجزائر
https://dz.ambafrance.org/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%84

52- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الرابط على الانترنت
https://ar.wikipedia.org/wiki/سياحة_داخلية.https://mawdoo3.com تعريف_
الاستثمار

الملاحق

الملحق رقم 01:

✓ **المشاريـع في طـور الإنـجاز خـلال سنـة 2018:**

– مقر مديرية السياحة والصناعةالتقليدية مع سكن وظيفي حصة التجهيزحيث تم تجهيز المديرية خلال سنة 2018.

– تهيئة 08 مناطق للتوسع السياحي (منطقة التوسع السياحي العوانة).

✓ **مشاريـع الاستثمار السياحي الخاص: (الملحق)**

التعيين	العدد	التكلفة الإجمالية (دج)	عدد الأسرة	مناصب الشغل
مشاريع المعتمدة	**54**	**13 846 134 829,00**	**4 575**	**2 131**
المشاريع الغير منطلقة	**31**	**9 525 658 034,00**	**2 895**	**1 350**
المشاريع في طور الانجاز	**18**	**3 497 368 385,00**	**1 182**	**539**
المشاريع المتوقفة	**6**	**853 108 410,00**	**498**	**242**
المشاريع على مستوى الوزارة	**10**	**1 232 855 010,00**	**886**	**184**

الملحق رقم 02:

✓ **المشاريع في طور الإنجاز:**

الرقم	إسم و لقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	تاريخ الحصول البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
1	قرين السعيدش ذ م م جيني تور	م ت س تاسوست	قرية العطل (57 مقصورة سياحية)	456	50	356 470 000,00	2015/09/27	2013/03/17	1997 استئناف الأشغال سبتمبر 2015	%40	الأشغال جارية
2	بوالشمطالطيب	بلدية قاوس	نزل طريق	102	24	226 000 000,00	2017/08/16	2018/03/08	2018/04/10	وضع الاساس	الأشغال متوقفة بسبب وفاة صاحب المشروع
3	كوسيدار	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	112	23	245 700 000,00	2017/08/16	597 بتاريخ 2017/03/12	ماي 2017	%40	الأشغال جارية
4	بوسديرة رشيد	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	330	247	1 310 202 284,00	371 بتاريخ 2016/02/06	المؤرخ في 2018/08/17	مارس 2017	%35	استئناف الأشغال خلال شهر نوفمبر 2018

5	شركة تضامن جامع عمر حسين صبرية و لعجل مصطفى	جيماربلدية الشقفة	إقامة سياحية	100	18	107 419 708,00	2017/08/03 2016/08/02	2013/03/17	جوان 2017	أشغال الحفر و التسطيح	الأشغال متوقفة خلال شهر نوفمبر
6	بودريعة سهيلة	م.ت.س العوانة	إقامة سياحية	136	50	1 733 982 386,00	340 بتاريخ 2016/05/23	المؤرخ في 2016/08/17	أوت 2017	%10	الأشغال جارية
7	مراح بلقاسم	كازينو	فندق	98	40	271 322 000,00	19 اوت 2017	1853 بتاريخ 2017/08/08	سبتمبر 2017	%40	الأشغال جارية
8	الرمال Sarl البيضاءزازوة محمد	الرابطة بلدية جيجل	فندق	40	16	50 000 000,00	2017/03/09	2356 بتاريخ 2017/10/12	نوفمبر 2017	%50	الأشغال جارية
9	الصفوة للأستثماروالمقاولة (بوباطة رابح)	المدخل الشرقي لبلدية جيجل	فندق 4*	454	340	2 510 595 815,00	03 فيفري 2016	617 بتاريخ 04/02/2018	فيفري 2018	الحفر و وضع الاساس	الأشغال جارية
10	SARL leGrand "Z"	الولجة + زيامة منصورية	نزل طريق	146	14	195 273 470,00	2016/05/03	2172 بتاريخ 2016/08/09	جوان 2017	%5	الأشغال جارية
11	مرابط ابراهيم	بلدية جيجل	فندق	38	12	141 560 100,00	99/22 بتاريخ 1999/01/11	04/08/2008	أستئناف الأشغال مارس2018	%85	الأشغال جارية

12	نابتيمحمد الطيب	م ت ساولاد بوالنار	منازلسياحية مفروشة	24	02	40 000 000,00	2017/10/11	2018/03/18	جويلية2018	%5	الأشغال جارية
13	SNC Hôtel Gare Central غرزي بوعلام	م.ت.سكازينو	تهيئةبنايةإلى فندق	20	05	50 000 000,00	2016/02/14	2018/03/18	أستئناف الأشغال ماي2018	%85	الأشغال جارية

14	سعيدي عبد الرحمان	م ت س تازة	اقامة سياحية	100	30	75 000 000,00	2017/03/06	2018/03/08	اكتوبر 2018	فتح الورشة	الأشغال جارية
15	عمورة عبدالحليم والسعيد	م.ت.سكازينو	فندق	132	25	58 267 000,00	2017/12/24 2016/06/02	2018/02/25	مارس 2018	الحفر ووضع الاساسات	الأشغال جارية
16	خنيفر مختار	الميلية	فندق	120	35	86 850 000,00	29 جانفي 2002	1995/05/13	جوان 2008	%90	/
17	شباب رابح	م ت س اولاد بوالنار	منازل سياحية مفروشة	10	20	18 500 000,00	10 أفريل 2017	631 بتاريخ 2017/09/03	نوفمبر 2017	%80	الأشغال جارية

المجموع	1 182	539	3497 368 385,00

الملحق رقم 03:

✓ **المشاريع غير المنطلقة:**

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرفالوزارة	رخصة البناء	الملاحظات
1	بوهزيلةفاروق و إخوانه	م.ت.سكازينو	فندق 3*	100	45	235 930 000,00	2016/08/29	/	/
2	ورثةجمام محمد السعيد	بلديةجيجل	فندق	50	12	44 822 500,00	2012/12/10	/	/
3	بوهاليمحمد الطاهر	بلديةجيجل	فندق	56	18	90 997 819,00	2015/11/15	/	مشكلالتمويل
4	ذهيبي عز الدين وسفيان و شرف الدين	م ت سسيدي عبد العزيز	فندق	175	75	424 339 200,00	2015/12/31	/	ملفتعديل المشروع على مستوى الوزارة
5	م ذ م ش و ذ م م إقامة أنزوانبونار بشير	م ت سب اولاد بوالنار	نزل سياحيمفروش	20	10	20 000 000,00	2015/02/02	/	عدم إيداع ملف رخصة البناء بعد تغيير الطبيعة القانونية إلى شخص معنوي

6	بوكبوسعبد القادر	م.ت.س رأسالعافية	فندق	58	15	27 354 000,00	2015/02/02	/	مشكلالتمويل
7	نابتيمحمد الطاهر و براني محمد أمين	م.ت.س رأسالعافية	فندق	109	40	250 000 000,00	2016/12/31	/	مشكل فيالتمويل
8	Sarl Syntia	م.ت.س العوانة	فندق 2*	250	50	650 000 000,00	2016/04/04	2018/03/08	بسبب المستثمرة الفلاحية

9	SNC Hôtel Gare Central غرزي بوعلام	م.ت.سكازينو	تحويل عيادة طبية إلى فندق	36	10	65 000 000,00	2016/02/14	2017/03/30	في انتظارتحويل العيادة
10	زازوةعبد النور	بلديةجيجل	فندق	30	10	80 000 000,00	2015/02/02	/	/
11	عبدوبوخميس	الرابطة – جيجل	فندق	72	54	148 146 895,00	2017/05/23	/	إجراءاتالحصول على رخصة البناء جارية
12	بوجاجةاحسن	تجزئةبوالرمل – جيجل	فندق	57	20	20 000 000,00	2017/06/19	/	في انتظار الحصول على رخصة البناء
13	دبشون مباركة وباخة عبد الكريم	سيدي عبدالعزيز	فندق	180	25	320 000 000,00	2016/10/16	/	عدمإيداع ملف رخصة البناء
14	احمدعكاك	بلديةالميلية	نزل طريق	54	65	400 000 000,00	2017/10/05	/	فيانتظار الحصول على رخصة البناء
15	نورةالزهرة بازين والسيد أحمد بن عياش	م ت سكازينو	فندق	161	65	285 869 200,00	2017/08/16-2016/05/03	2017/11/29	/

16	بوغاقمولود	بلديةالعوانة	منازلسياحية مفروشة	40	7	31 000 000,00	1508//2017	/	إجراءات جارية للحصول على رخصة البناء
17	فنوح عبد الله	زيامةمنصورية	منازلسياحية مفروشة	60	16	221 280 000,00	2017 /08/ 11	/	عدم إيداع ملف رخصة البناء
18	SarlKenz Services	م.ت.س العوانة	فندق 2*	250	187	787 500 000,00	2016/04/14	2018/01/14	/
19	شعبانعبد الحق، عبد الحليم، عبد الرحمن، عبد السلام، سامية و أمال	بلديةجيجل	تحويلعيادة إلى فندق	100	40	294 000 000,00	2017/12/06	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
20	ش ذ م م فندق بريغن	م,ت,ستاسوسد ت	فندق+إقامةسيا حية	394	295	3 800 000 000,00	2018/06/13	أكتوبر 2018	/
21	عياشيبلقاسم	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	20	15	77 004 850,50	2018/06/17	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية

22	صوالحيعثمان	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	20	15	71 912 346,00	2018/06/17	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
23	بتينةعزالدين	الجمعةبني حبيبي	فندق	66	24	15 000 000,00	2018/06/28	/	/
24	حداديمحمد	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	16	15	73 175 150,00	2018/07/25	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
25	ش ذ م مإقامة الأزرق البحريحنكالطاهر	بلديةالعوانة	فندق	139	34	376 455 000,00	2018/07/26	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
26	فاتحسويسي	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	20	15	74 186 577,00	2018/07/26	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
27	بو خميسعبد الهادي	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	28	15	74 165 445,00	/	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية

28	غرنوبعبد المجيد	م ت س بليدة	منازلسياحية مفروشة	20	15	75 667 778,50	/	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
29	بوشليقبوعزيز	م ت ستاسوست	فندق	166	50	323 341 200,00	2018/08/16	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
30	ورثة بوشمال المكي	م ت س بني قايد	اقامة سياحية	104	78	168 510 073,00	2018/10/28	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
31	بريهوم محمد فؤاد	جيجل وسط	فندق	44	15	42 589 200,00	2018/12/12	/	/
المجمـوع				**2895**	**1350**	**9 525 658 034,00**			

الملحق رقم 04:

المشاريع المتوقفـة:

الرقم	صاحب المشروع	الموقـع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع (دج)	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
1	طيغةبوخميس	سيدي معروف	موتيل	40	10	20 000 000,00	30 أفريل 2013	2652 بتاريخ 2014/11/30	2016	أشغال التسطيح	أستلام رخصة البناء بعد التعديل 2018/03/08 الاشغال متوقفة
2	مخلوف عياش	الرابطة جيجل	فندق	110	10	14 992 260,00	2015/09/27	2016/10/21	ديسمبر 2016	%15	إجراءات نقل الملكية بعد وفاة صاحب المشروع
3	ذ م م المركب السياحي لوفينيكس	م.ت.س العوانة	فندق	250	187	750 116 150,00	304 بتاريخ 2016/05/03	598 مؤرخ في 2017/12	أوت 2017	%5	الأشغال متوقفة

4	حاج صحراوي عبد الغاني EurlMicibsa	م.ت.س راس العافية	فندق	98	35	68 000 000,00	2015/02/02	87 مؤرخ في 2017/01/18	نوفمبر 2017	أشغال الحفر	الأشغال متوقفة
المجموع				**498**	**242**	**853 108 410,00**					

الملحق رقم 05:

✓ **المشاريع قيد الاستلام:**

- فندق بطاقة استيعاب 36 سرير لصاحبه قيدوش يوسف (نسبة انجاز المشروع تقدر بـ 100%إلا أنه صاحب المشروع لم يقم بإيداع طلب رخصة الإستغلال).
- نزل ريفي بطاقة استيعاب 18 سرير لصاحبه مربحة محفوظ وإخوانه إجراءات الإدارية جارية.
- منازل سياحية مفروشة لصاحبها عياش مولود وإخوانه بطاقة استيعاب 16 سرير الإجراءات الإدارية.

✓ **ملفات مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى الوزارة للمصادقة على المخططات:**

الرقم	إسم و لقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع (دج)	تاريخ إرسال الملف إلىالوزارة
1	بوالديارخير الدين	م.ت.س برجبليدة	منازل سياحية مفروشة	16	15	75 544 675,00	2018/03/06
2	بالةعمر	م.ت.س برجبليدة	منازل سياحية مفروشة	20	15	83 249 210,00	2018/03/06
3	زعيمشمحمد	بلدية الميلية	الشطر الثاني من المشروع	100	40	530 940 000,00	2018/06/12
4	اوتخديجاتصالح	م ت سالولجة	توسيع فندق شوبا	56	6	6 021 125,00	2018/12/05

5	بلعدةنور الدين و رضا	تيميزارتبلدية العوانة	إقامةسياحية	260	32	104 700 000,00	2018/04/29
6	بلعدةنور الدين و رضا	بوزرمانبلدية العوانة	إقامةسياحية	192	29	148 000 000,00	2018/06/28
7	بلعدةنور الدين و رضا	الولجةبلدية زيامة	إقامةسياحية	88	17	144 400 000,00	2018/06/28
8	ش ذ م منيوتاتفاب	م.ت.سالكازينو	إقامةسياحية	154	30	140 000 000,00	2018/10/07
المجموع				**886**	**184**	**1 232 855 010,00**	

الملحق رقم 06:

الوسائل المادية والمالية المسخرة للتهيئة السياحية لولاية جيجل:

✓ **الأغلفة المالية المخصصة**

السنة	2017	2018	التقييم	
			+	–
المبلغ الممنوح(دج)	31543 615,83دج	63753 107,29دج	32209491,46 دج	

✓ **ميزانية البلديات:** خصصت البلديات من ميزانياتها المبالغ التالية:

- جيجل: 36 800 000,00 دج
- خيري واد عجول: 1500 000,00دج للتسيير.
- العوانة: 3 000 000,00دج.
- سيدي عبد العزيز: 4370 349,26 دج للتجهيز.
- الأمير عبد القادر :600 000,00 دج للتجهيز.
- زيامة منصورية: 7 451 810,00 دج
- القنار نشفي: 10 030 948,03دج.
- المجمـوع: **63 753 107,29دج**

✓ **مداخيل البلديات:**

- جيجل: 65 075 644,33 دج
- خيري واد عجول: 8 787 295,52 دج
- العوانة: 26 187 340,23 دج
- الطاهير: 648 500,00 دج
- سيدي عبد العزيز: 8 374 800,00 دج
- الأمير عبد القادر :1637010,00 دج
- زيامة منصورية: 19 925 009,00 دج
- القنار نشفي: 18 232 098,45دج

المجمـوع: **148 567 697,53دج.**

الملحق07 :إحصائياتالوافدينوالإقامةلليلةواحدةحسبالشهروحسبالفئةفيمؤسساتالإقامةالفندقيةلولايةجيجلسنة2018.

Mois		Janvier		Février		Mars		Avril		Mai		Juin		Juillet		Aout		Septembre		Octobre		Novembre		Décembre		Total	
		Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées	Arrivées	Nuitées
Nombre d'établissements ayant transmis les statistiques		18		18		18		18		17		16		14		17		18		18		18		17			
Nombre d'établissements qui n'ont pas transmis les statistiques		01		02		03		03		03		04		06		03		02		02		02		03			
Moyenne des arrivées et des nuitées dans cette catégorie	**Etrangers non résidents**	92	323	76	136	125	292	124	313	198	273	84	174	89	148	210	357	139	239	122	245	118	258	100	167	**1600**	**2925**
	Algériens résidents à l'étranger	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/			/	/
	Etrangers résidents en Algérie	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/			/	/
	Algériens résidents	2 518	3 646	2196	3405	2530	3363	2611	4115	2016	3027	1081	1743	4260	6561	9875	14306	3101	4342	2392	3243	2139	2639	1956	2898	**37175**	**53288**

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة رصد واقع الإستثمار السياحي في الجزائر عموما، وولاية جيجل تحديدا، والتعرف على حصيلة المشاريع الاستثمارية التي استفاد منها القطاع السياحي ضمن المخططات التنموية المختلفة، وكيفية استغلال مناطق التوسع السياحي من أجل تنمية هذا القطاع وتطويره، مع محاولة إيجاد أحسن السبل لتشجيع الاستثمار فيه، وترقيته لأن يكون أحد بدائل النمو الاقتصادي.

وقد اعتمدنا في دراستنا التطبيقية على المنهج الوصفي التحليلي للإحصائيات الخاصة بالاستثمار السياحي والمقدمة من طرف مديرية السياحة لولاية جيجل

ولعل أهم نتيجة توصلت إليها الدراسة هو ضعف الاستثمار في السياحة الداخلية بولاية جيجل، على الرغم من المقومات السياحية الهامة التي تتمتع بها، وهو ما يتطلب من السلطات المعنية بذل المزيد من الجهود لتفعيل وتحفيز الاستثمارات السياحية نظرا لدورها الكبير في دفع التنمية المحلية

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي، السياحة الداخلية، قطاع السياحة، ولاية جيجل.

Resumé :

Le but de cette étude est d'essayer de surveiller la réalité des investissements touristiques en Algérie, et identifier les résultats des projets d'investissement qui ont profité au secteur du tourisme dans les différents plans de développement et de savoir comment exploiter les zones d'expansion touristique pour développement de ce secteur, tout en essayant de trouver les meilleurs moyens pour encourager les investissements, C'est l'une des alternatives à la croissance économique.

Dans notre étude de cas, nous sommes basés sur l'approche descriptive analytique des statistiques de l'investissement touristique qui était présentée par la Direction du tourisme de la wilaya de jijel.

La conclusion la plus importante de l'étude est la faiblesse de l'investissement dans le tourisme intérne dans la wilaya de Jijel, malgré les éléments touristiques importants dont il bénéficie, ce qui oblige les autorités concernées à redoubler d'efforts pour activer et stimuler les investissements touristiques en raison de son rôle important dans la promotion du développement local

Mots-clés : investissement touristique, tourisme intérieur, secteur du tourisme, wilaya de jijel.